وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة1
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

تقديـــر الهجرة الداخليـــة في الجزائـــر بين 1987و2008

تقديـــر الهجرة الداخليـــة في الجزائـــر
بين 1987و2008

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الديمغرافيا اختصاص ديمغرافيا

من إعداد الطالبة:
سهام عبد العزيز

تحت إشراف:
الأستاذ الدكتور حفاظ الطاهر

أعضاء لجنة المناقشة

بوذراع أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة1	رئيسا
حفاظ الطاهر	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة1	مشرفا ومقررا
دلاندة عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران2	عضوا مناقشا
الوادي طيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران2	عضوا مناقشا
بلخيري كمال	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 2	عضوا مناقشا
عرعار أنس	استاذ محاضر أ	جامعة باتنة1	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي: 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
(١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)

سورة الأنعام

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد..

فإني أشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لي إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وآخراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مدوا لي يدَ المساعدة، خلال هذه الفترة، وفي مقدمتهم أستاذي المشرف على الأطروحة فضيلة الأستاذ الدكتور/ **حفاظ الطاهر** الذي لم يدَّخر جهداً في مساعدتي، كما هي عادته مع كل طلبة العلم، فله من الله الأجر ومني كل تقدير حفظه الله ومتّعه بالصحة والعافية ونفع بعلومه.

كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ الدكتور **علي قواوسي** الذي أمدني من نابع علمه بالكثير في سبيل انجاز هذه الاطروحة موجها ومعينا

كما اشكر الاساتذة الافاضل أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ووصفه على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الاطروحة وتصويبها

كذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث ونخص بالذكر

د/ فايزة عبد العزيز، د/ سارة تيتيلة، الاستاذة حياة طاهري

المهندس الاحصائي عروسي مصطفى

إهداء

إلى من بهما أكبروعليهما أعتمد :أبي وأمي أطال الله في عمرهما

إلى سندي وقوتي :زوجي الغالي

إلى رياحين حياتي أبنائي : محمد اياد ،رنيم ،مرام.

إلى من بوجودهما أكتسب قوة ومحبة أختيَّ :سهيلة ولامية

إلى السند و العضد :إخوتي

الى صحبة الاخيار : سارة،حياة،فلة،شهرزاد،سارة

الفهرس

شكر وتقدير

الاهـــداء

الفهـرس

قائمـة الجـداول

قائمـة الأشكـال

قائمة الخرائط

المقدمة العامة 1

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

تمهيد 5

1. الدراسات السابقة 6

2. الإشكالية 25

3. أهداف الدراسة 26

4.تحديد المفاهيم 26

خلاصة 37

الفصل الثاني: مصادر ومعطيات الهجرة الداخلية

تمهيد 39

1.التعدادات السكانية 40

1.1 التعداد السكاني 1987 40

2.1 التعداد السكان 1998 44

3.1 التعداد السكاني 2008 48

2. تقييم التعداد في الجزائر 49

1.2 التعاريف الاساسية المستخدمة في التعدادات بالجزائر 49

2.2 اختبار التعدادات باستعمال مؤشر الأمم المتحدة 50

3-2 الاسئلة المطروحة في التعدادات بالجزائر 54

4.2 تغيير التقسيمات الإدارية وأثرها على دراسة الهجرة الداخلية 54

5.2 قراءة في معطيات الهجرة الداخلية من خلال التعدادات السكانية 55

3. التحقيقات الميدانية 58

الفهرس

4. المسوح الميدانية حول الهجرة في الجزائر.....61
1.4 التحقيق الوطني حول السكان.....61
2.4 التحقيق الميداني حول الهجرة.....64
3.4 التحقيق الميداني حول الخصوبة..... 66
5. سجلات السكان..... 68
6. الوثائق الإدارية..... 69
خلاصة..... 70

الفصل الثالث : الوضعية الديموغرافية في الجزائر

تمهيد.....72
1. النمو الديموغرافي في الجزائر..... 73
2. التركيبة السكانية للجزائر خلال سنوات التعداد 1987-1998-2008..... 77
3. الأهرام السكانية لتعدادات الجزائر..... 81
4. الزيادة الطبيعية حسب التعدادات السكانية..... 86
5. التوزيع السكاني في الجزائر.....87
6. الكثافة السكانية للجزائر..... 90
7. معدلات التحضر حسب الولايات خلال الفترات التعدادية (1987-1998-2008).....93
8. تقدير التحضير في الجزائر..... 96
خلاصة..... 100

الفصل الرابع : طرق قياس الهجرة الداخلية

تمهيد..... 102
1. تعريف الهجرة الداخلية..... 103
2. خصائص الهجرة..... 104
3. دوافع الهجرة الداخلية..... 104
4. نظريات الهجرة.....109
5. أهمية وصعوبة قياس الهجرة..... 116
6. طرق قياس الهجرة.....118
1.6 الطرق المباشرة.....118
2.6 الطرق غير المباشرة..... 122
7. مقياس تقدير الهجرة..... 125
8. نتائج الهجرة الداخلية 133

الفهرس

خلاصة 134

الفصل الخامس : تقدير الهجرة الداخلية باستخدام التقنيات غير المباشرة

تمهيد..... 136

1. التعريف بالبرامج المستعملة في الدراسة..... 137
2. طريقة العمل بأوراق تقنيات التقدير غير المباشر..... 140
3. بناء الهرم السكاني باستعمال الورقة الحسابيةPYRAMID..... 140
4. قياس حركة الهجرة الداخلية باستعمال الورقة الحسابية CSMIGR..... 146
5. مقارنة التقديرات المباشرة وغير المباشرة..... 157
6. اتجاهات الهجرة الداخلية من خلال التعدادات السكانية..... 161
7. النتائج العامة..... 170

خلاصة..... 171

الخاتمـــة العامة..... 173

البيبليوغرافيا..... 176

الملاحق..... 182

قائمـة الجـــداول

الجدول رقم 01: الأهداف المسطرة بالتعدادات المنجزة بالجزائر المستقلة.....15
الجدول رقم 02: المتغيرات المستعملة بتعداد : 1987 و 1998 و 2008..... 16
الجدول رقم 03: إبراز مدى اختلاف إحصائيات الهجرة الداخلية التعدادية المستخلصة من نتائج تعدادي 1987 و1998و2008..... 17
الجدول رقم 04 تغير حجم السكان بين 2007-2015..... 23
الجدول رقم 05: تغير التركيب النوعي والعمري لسكان ولاية خنشلة..... 24
الجدول رقم 06: محاولة تبسيط مفهوم الهجرة.....32
الجدول رقم 07: تعريف المقيم والمهاجر وتصنيفاتهما خلال كل التعدادات.....49
الجدول رقم 08: اختبار التعدادات باستعمال مؤشر الأمم المتحدة..... 51
الجدول رقم 09: عدد السكان الجزائريين حسب الولايات في تعداد 1987 51
الجدول رقم 10: عدد السكان الجزائريين حسب الولايات في تعداد 1998 52
الجدول رقم11: عدد السكان الجزائريين حسب الولايات في تعداد 2008..... 52
الجدول رقم12:الأسئلة المطروحة خلال التعدادات التي جرت بالجزائر.....54
الجدول رقم13:التقسيمات الإدارية التي حدثت في الجزائر بعد الاستقلال.....55
الجدول رقم 14: توزيع عدد القادمين إلى شمال الجزائر المسجلين خلال الفترة الاسترجاعية حسب المناطق62
الجدول رقم 15: توزيع عدد المغادرين من شمال الجزائر المسجلين خلال فترة المتابعة حسب المناطق..... 62
الجدول رقم 16: توزيع معدلات السحب الخاصة بالتحقيق الميداني حول الهجرة حسب الولايات..... 64
الجدول رقم 17: توزيع النساء عند زواجهم الأول حسب هجراتهم، اعتمادا على نتائج التحقيق الوطني الجزائري حول الخصوبة 1986..... 67
الجدول رقم 18: تطور سكان الجزائر من سنة 1987 إلى سنة 2008..... 75
الجدول رقم 19:يوضح التركيب العمري النسبي للسكان خلال التعدادات السكانية..... 78
الجدول رقم 20: يبين توزيع عدد الذكور و الإناث في الجزائر خلال التعدادات (1987-1998-2008)..... 79
الجدول رقم 21: بنية سكان الجزائر حسب الفئات العمرية الكبرى..... 86
الجدول رقم 22: توزيع السكان حسب معدل النمو و حسب التعدادات السكانية.....89
الجدول رقم 23: يوضح توزيع الكثافة السكانية حسب التعدادات السكانية..... 92
الجدول رقم 24: يوضح نتائج تعداد 1987 في الورقة الحسابية PYRAMD..... 143
الجدول رقم25:يوضح نتائج تعداد 1998 في الورقة الحسابيةPYRAMD 144
الجدول رقم 26: يوضح نتائج تعداد 2008 في الورقة الحسابية PYRAMD.....145
الجدول رقم 27: يوضح إدخال سنة الإحصاء الأول1987 في الخلية.....148

قائمـة الجـــداول

الجدول رقم 28:يوضح إدخال سنة الإحصاء الثاني و الأول 1998 في الخلية.....149
الجدول رقم 29:يوضح إدخال سنة الإحصاء الثاني2008 في الخلية.....150
الجدول رقم 30: يوضح صافي الهجرة حسب السن والجنس لتعداد 1998/1987.....151
الجدول رقم 31: يوضح صافي الهجرة حسب السن والجنس لتعداد2008/1998.....151
الجدول رقم 32: معدلات البقاء على قيد الحياة وتعداد سكان المنطقة المتوقع لتعداد98/87.....152
الجدول رقم 33: معدلات البقاء على قيد الحياة وتعداد سكان المنطقة المتوقع لتعداد08/98.....152
الجدول رقم 34: مقارنة التقديرات المباشرة و غير المباشرة للعدد الصافي للهجرة بين التعدادات 1987 و1998.....157
الجدول رقم35:يوضح الولايات الطاردة والجاذبة حسب تعداد 87-98 و تعداد 98-2008.....164

قائمـة الأشكال

الشكل رقم 01 :حركة التنقل.....28

الشكل رقم 02:كيفية حدوث حركة الهجرة.....30

الشكل رقم 03التقسيم الإداري للجزائر إلى 48 ولاية.....55

الشكل رقم 04:يوضح تطور عدد سكان الجزائر من 1901 إلى 2015.....76

الشكل رقم 05: يبين التوزيع النسبي للسكان حسب العمر والنوع لتعدادي 1998 و 2008.....77

الشكل رقم 06: يوضح التركيبة السكانية حسب النوع من خلال التعدادات السكانية..... 80

الشكل رقم 07: يمثل تطور معدل الذكورة في الجزائر حسب الفئات العمرية للتعدادات المنجزة 81

الشكل رقم 08:الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 1987.....82

الشكل رقم 09: الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 1998.....83

الشكل رقم 10: الهرم السكاني لريف وحضر الجزائر خلال تعداد 1998..... 83

الشكل رقم 11: الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 2008.....84

الشكل رقم 12: الهرم السكاني لريف وحضر الجزائر خلال تعداد 2008..... 84

الشكل رقم 13: توزيع السكان حسب التعدادات السكانية.....90

الشكل رقم 14: يوضح كثافة السكان حسب التعدادات السكانية الاخيرة..... 93

الشكل رقم 15: يوضح معدل التحضر من خلال تعدادات 1987-1998-2008.....95

الشكل رقم 16: يوضح عدد سكان التحضر من خلال تعدادات 1987-1998-2008.....96

الشكل رقم 17: يوضح معدل التحضر للولايات في الجزائر..... 99

الشكل رقم 18: يوضح واجهة الموقع الرسمي لبرنامج PHILCARTO على الانترنيت.....138

الشكل رقم 19:يوضح طريقة عمل الورقة الحسابية Pyramid..... 142

الشكل رقم 20: يوضح هرم الأعمار لولاية باتنة سنة 1987.....143

الشكل رقم 21: يوضح هرم الأعمار لولاية باتنة سنة 1998.....144

الشكل رقم 22: يوضح هرم الأعمار لولاية باتنة سنة 2008.....145

الشكل رقم 23: يمثل الورقة الحسابية..CSMIGR 148

الشكل رقم 24: تعداد الأحياء حسب السن والجنس لتعداد 98/87.....153

الشكل رقم 25 : تعداد الأحياء حسب السن والجنس لتعداد 2008/98.....154

الشكل رقم 26: يمثل صافي الهجرة حسب السن والجنس لتعداد 1998/87.....154

الشكل ر قم 27 : يمثل صافي الهجرة حسب السن والجنس لتعداد 2008/98.....155

قائمـة الخرائط

الخريطة رقم 01: تطور عدد السكان حسب التعدادات السكانية الاخيرة.....76

الخريطة رقم 02: تطور معدلات الزيادة الطبيعية لسكان الجزائر حسب التعدادات الاخيرة.....87

الخريطة رقم 03: توزيع السكان حسب المناطق الجغرافية.....88

الخريطة رقم 04: يوضح كثافة السكان حسب المناطق الجغرافية.....92

الخريطة رقم 05: تطور معدلات التحضر حسب التعدادات السكانية الاخيرة.....95

الخريطة رقم 06: يوضح معدل التحضر للولايات في الجزائر.....98

الخريطة رقم 07:يمثل صافي الهجرة للولايات بالتقدير غير المباشرة لتعداد 1998.....159

الخريطة رقم 08:يمثل صافي الهجرة للولايات بالتقدير غير المباشرة لتعداد 2008.....159

الخريطة رقم 09 :تمثل عدد المهاجرين الوافدين والمغادرين لتعداد 2008.....160

الخريطة رقم 10 :يمثل الحساب المباشر لتعداد 1998/1987.....160

الخريطة رقم 11 :تمثل المقارنة بين التقدير غير المباشر لتعداد 1998 وتعداد 2008.....161

الخريطة رقم 12: تبين خريطة العنف.....163

الخريطة رقم 13:تبين الولايات الجاذبة لتعداد 98/87.....166

الخريطة رقم 14:تبين الولايات الطاردة لتعداد 2008/98.....166

الخريطة رقم 15:تبين الولايات الجاذبة لتعداد 2008/98.....167

الخريطة رقم 16:تبين الولايات الجاذبة لتعداد 2008/98.....167

الخريطة رقم 17: توضح توزيع عدد المهاجرين 1987-1998 حسب الولايات.....168

الخريطة رقم18:توضح توزيع عدد المهاجرين 1998-2008 حسب الولايات.....168

الملخصات

الملخص:

تسمح هذه الدراسة بالتعرف على ظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر حيث تعتبر الظاهرة الأكثر صعوبة من حيث التحليل، لما تعانيه من الناحية المنهجية من غموض المفاهيم ، تعدد المصطلحات ، وعدم دقة طرق القياس إلا أنها ظاهرة تساهم في زيادة أو نقصان حجم السكان وتوزيعهم كما وكيفا داخل إطار اجتماعي وحضاري واضح ، حيث لا يعد من الممكن تصور مجتمع ساكن لا يتنقل سكانه . فحاولنا في بحثنا ايجاد تقديرات غير مباشرة للهجرة الداخلية وذلك باستعمال الورقة الحسابية CSMIGR لـأوراق تحليل السكان PAS كما قمنا ايضا بتحليل الظاهرة من خلال التعدادات السكانية الثلاثة الأخيرة(1987-1998-2008) واستعملنا برنامج PHILCARTO من أجل وضع صورة واضحة لتوزيع السكان وتوزيع المهاجرين على المستوى الوطني ودراسة العلاقة بين السكان والكثافة السكانية،وقصد تحليل الظاهرة تحليلا معمقا تم التطرق الى المقارنة بين تقنيات التقدير المباشرة وتقنيات التقدير غير المباشرة.

تبقى الهجرة عموما والهجرة الداخلية خصوصا من المواضيع الصعبة التي يصعب الإلمام بمختلف جوانبها، وبالنسبة لطرق قياس الهجرة الداخلية يبقى التعداد المصدر الرئيسي لقياس بياناتها في الدول النامية خاصة كونها تفتقر الى سجلات للسكان ترصد تحركاتهم.

بعد تحليل معطيات تعداد 1998 تبين أن **الهجرة الداخلية** خلال الفترة التعدادية (1987-1998) تميزت بنوع من الاستقرار و الفتور، مقارنة بالفترات التي سبقتها وبالفترة التعدادية (1998-2008)؛ أين زادت كثافة الهجرة الداخلية، حيث استحوذت كل من الجزائر العاصمة، البليدة، ووهران على ربع كثافة الهجرة على مستوى الجزائر

الكلمات المفتاحية :الهجرة الداخلية، الكثافة السكانية ،مناطق الجذب،مناطق الطرد،التوزيع السكاني،التحضر.

Résumé

Cette étude permet l'identification du phénomène de la migration interne en Algérie, considérée comme étant le phénomène le plus difficile sur le plan analytique, vu les nombreux problèmes auxquels il est confronté : sur le plan méthodologique suite à l'ambigüité des concepts, la multiplicité de la terminologie et la non précision des méthodes de mesure. Cela n'empêche pas pour autant qu'il s'agisse d'un phénomène qui contribue à l'augmentation ou à la diminution de la taille de la population et leur distribution quantitativement et qualitativement au sein d'un cadre social et urbain clair, puisqu'il n'est pas possible de penser une société statique dont les habitants ne bougent pas.

A l'aide de cet exposé on a essayé de trouver des estimations indirectes de la migration interne en utilisant la feuille de calcul CSMIGR pour les feuilles d'analyse de la population PAS. Comme on a aussi analysé le phénomène d'un point de vue lié au recensement de la population durant les trois dernières périodes à savoir, 1987,1998 et 2008. On a aussi eu recours au programme PHILCARTO afin de donner une vision claire quant à la répartition de la population et du même coup celle des migrants sur le plan national. La relation entre la population et sa densité à aussi fait l'objet d'une étude, et dans l'intention d'analyser le phénomène en question de façon plus approfondie une comparaison entre les techniques d'estimation directes et les techniques d'estimation indirectes a été évoqué.

Reste à dire que généralement la migration et la migration interne en particulier, font parties des sujets les plus difficiles à cerner si on l'envisage sous toutes ses dimensions. Les méthodes de calcul de la migration interne restent la source principale quant à la mesure de ses données dans les pays en voie de développement en particulier, vu la non disponibilité de registres surveillant le mouvement de la population.

Après l'analyse des données statistiques de 1998, il s'est avéré que la migration interne s'est caractérisée par une sorte de stabilité et de figement durant la période de recensement de (1987-1998) en la comparant aux périodes précédentes ainsi qu'à la période de recensement de (1998-2008), on a constaté une augmentation de la densité de la migration interne où Alger, Blida et Oran ont enregistré le quart de la densité de la migration interne en Algérie.

Mots-clés :
Migration interne- Densité de la population- Zones d'attraction- Zones d'expulsion – Répartition de la population- Urbanisation

Abstract :

This study aims to identify the phenomenon of internal migration in Algeria; it is considered the most difficult phenomenon in terms of analysis, because it suffers from the methodological of vagueness the concepts, multiple terminologies and the inaccuracy of measurement methods. But it is a phenomenon that contributes to the increase or decrease of the size of the population and their distribution in quantity and quantity within a clear social and cultural framework Social and cultural, where it is impossible to imagine a static society whose inhabitants do not move. In our research, we attempted to find indirect estimates of internal migration using the CSMIGR for Population Analysis Papers PAS. We also analyzed the phenomenon through the last three population censuses (1987-1998-2008). We used the PHILCARTO program to develop a clear picture for the distribution of the population and the distribution of migrants at the national level and the study of the relationship between population and population density, and to analyze the phenomenon deeply, we compared between direct estimation techniques and indirect ones

Migrations in general and internal migration remain difficult to study. To measure internal migration, the census remains the main resource of data in developing countries, especially because of the lack records that monitor population movements.

After the analysis of the 1998 census data, it is found that internal migration during the preparatory period (1987-1998) was characterized by a kind of stability and Recession, compared to the preceded periods and the preparatory period (1998-2008) when the intensity of internal migration increased, what makes Algiers, Blida, and Oran received a quarter of the migration intensity at the level of Algeria

Keywords: Internal migration, population density, attraction Area, expulsions area, population distribution, urbanization.

المقدمة العامة

المقدمـــــة

تعتبر الهجرة ظاهرة اجتماعية وجدت وما تزال توجد في كل زمان ومكان ، ومن ثم ظلت محل اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف مجالات الدراسات الإنسانية، سيما لدى الديموغرافيين والجغرافيين وعلماء الاجتماع والاقتصاد كل حسب اختصاصه.

للهجرة خصوصيات ديمغرافية تختلف عن الوفاة بحيث لا تعتبر ظاهرة حتمية تشمل كل الأفراد على حد السواء لا بد من حدوثها يوما ما. ولا ضرورية لبقاء النسل البشري كالخصوبة؛ إلا أنها ظاهرة تساهم في زيادة أو نقصان حجم السكان وتوزيعهم كما وكيفا داخل إطار اجتماعي وحضاري واضح، حيث لا يعد من الممكن تصور مجتمع ساكن لا يتنقل سكانه.

تعد الهجرة الداخلية الظاهرة الأكثر صعوبة من حيث التحليل، لما تعانيه من الناحية المنهجية من غموض المفاهيم، تعدد المصطلحات، وعدم دقة طرق القياس. أما من الناحية التقنية تتصادم ظاهرة الهجرة مع عدم إجبارية تسجيل حوادثها، وصعوبة تحديد حركة أفرادها. هذا التصادم يفرز بيانات قليلة وناقصة في معظم الحالات ، غير أن أهمية الهجرة الداخلية ومتابعتها تعد حتمية نظرا لتأثيرها البالغ على السكان وتوزيعهم الجغرافي. فحسب التحقيق الذي أنجز عام 1982 تبين أن معظم دول العالم تعتبر الهجرة الداخلية والتوزيع الجغرافي للسكان مشكلتان عويصتان من المهم إيجاد الحلول لهما ، و الجزائر ليست بعيدة عن هذه الوضعية، حيث أنه ومن بين المشاكل التي طرحها نمو السكان ولا زال يطرحها بحدة معضلة اختلال تمركز السكان عبر التراب الوطني، لأسباب طبيعية كتباين التضاريس واختلاف المناخ، تاريخية متمثلة في سياسات التهجير التي مارسها الاستعمار على الشعب الجزائري، وكذا خلف الجزائريين للمعمرين إثر الاستقلال. العوامل الاقتصادية ساهمت هي الأخرى خلال السبعينات في تحرك السكان نحو

المقدمـــــة

المراكز الصناعية الكبرى، وذلك بعد انتهاج الجزائر سياسات تنموية مبنية على التصنيع. أما العوامل السياسية فقد تدخلت في كل الحقب الزمنية محركة السكان تحت العديد من الأسباب، إلا أنها برزت بقوة في نهاية الثمانينات بعد التحول الديمقراطي وما انجر عنه من تدهور للأوضاع الأمنية. هذه الأخيرة عملت على هجرة سكان الأرياف والقرى المتضررة بكثافة خلال عشرية التسعينات.ولهذا ارتأينا أن نبحث في موضوع الهجرة الداخلية واخترنا العنوان التالي :« **تقدير الهجرة الداخلية في الجزائر بين1987و2008 باستخدام تقنيات التقدير غير المباشرة** » .وقد ضم البحث الفصول التالية:

الفصل الأول : وهو موضوع الدراسة سنتناول فيه الدراسات السابقة، ثم إشكالية الدراسة ثم أهداف الدراسة، ثم تحديد المفاهيم .

الفصل الثاني : يتضمن مصادر ومعطيات الهجرة الداخلية وذلك من خلال تناول التعدادات السكانية والمسوح والتحقيقات السكانية والوثائق الإدارية.

الفصل الثالث : وسنتناول فيه الوضعية الديموغرافية للجزائر من خلال تطور عدد السكان والتركيبة العمرية وهرم السكان والزيادة الطبيعية وأمل الحياة .

الفصل الرابع : طرق قياس الهجرة الداخلية ونتطرق من خلاله على خصائص و دوافع ونظريات الهجرة الداخلية وأهمية وصعوبة وطرق القياس المستعملة للهجرة.

الفصل الخامس : ويتضمن عرض ونقد معطيات الهجرة الداخلية في الجزائر وذلك من خلال استعمال أوراق تحليل السكان لـ PAS والورقة الحسابية CSMIGR.

الفصل الأول

الاطـار النظري للدراســة

تمهيد

1 -الدراسات السابقة

2 -الإشكالية

3 -الأهداف

4 -تحديد المفاهيم

خلاصة

تمهيد

تعتبر الهجرة ظاهرة اجتماعية وجدت ومازلت توجد في كل زمان ومكان ، فهي حركة طبيعية تمتد في العادة من المناطق التي تقل فيها فرص العمل والدخل إلى المناطق الأحسن ظرفا والأيسر حالا وتمثل عنصرا رئيسيا من عناصر الدراسة السكانية وعاملا له فعاليته في تغير تركيبة السكان ، كذلك تعد من أهم مصادر التغير السكاني من حيث حجمهم وتوزيعهم بين المناطق والأقاليم المختلفة.

إن الهجرة تختلف حسب مصدرها إلى داخلية وخارجية فالهجرة الداخلية في البلاد النامية تتميز بشكل عام بأنها هجرة باتجاه واحد من الريف إلى المدينة وهي هجرة مستديمة في اغلب الأحيان ، وقد اشتدت هذه الظاهرة في الجزائر ابتداء من 1948 وهي السنة التي بلغ فيها عدد سكان المدن من الجزائريين أكثر من 3.1 مليون أو 20 بالمائة وكانت نسبة سكان المدن قبل هذا التاريخ لا تتجاوز 16 بالمائة ثم ارتفعت سنة 1960 إلى 30 بالمائة [1]، أما بالنسبة للفترة الواقعة بين 1987 و 2008 تميزت بهجرة داخلية مهمة نظرا لما اتسمت به من نزوح جماعي للسكان وهذا ما سبب في ظهور فراغ في الأنشطة التي كانوا يقومون بها على جميع المستويات.

[1] محمد السويدي ،(1990)،«مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر» ، ديوان المطبوعات الجامعية ن بن عكنون ، الجزائر ، ص ص، 76-77.

1 -الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية موضوع الهجرة الداخلية ، إلا أنه لم يحظ بنصيب وافر يعطي له حقه في المؤلفات العلمية وهذا لصعوبة جمع معلوماته إلا على مستوى بعض الدراسات و التعدادات السكانية وقد كان من المنفعة العلمية،الوقوف بشيء من التفصيل على استعراض بعض الدراسات الخاصة بالموضوع.التي توضح ما خلصت إليه الدراسات السابقة وتحليل المعطيات الإحصائية من عوامل جذب وطرد للسكان يمكن سردها فيمايلي :

محمد السويدي، الهجرة الداخلية والنمو الحضري في الجزائر، بحث مقدم إلى ندوة " الهجرة الداخلية والتنمية الريفية "المنعقدة بتونس بين 13 و 15 سبتمبر[1] 1988، بالتعاون بين وحدة البحوث والدراسات السكانية بجامعة الدول العربية والمعهد العربي للتخطيط بالكويت، حيث ناقش العوامل الطاردة للسكان في الريف في الفترة الاستعمارية ومرحلة بعد الاستقلال، والعوامل الجاذبة في الوسط الحضري، وفي المبحث الرابع تناول الأسباب التي تعمل على استقرار سكان الريف ، وفي المبحث الخامس تناول الهجرة الداخلية في الوسط البدوي حالة واحة تمنراست بمنطقة الهقار ، وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

-الفترة الواقعة بين عامي 1962 - 1966 تميزت بهجرة ريفية كثيفة، لأنها ارتبطت بنزوح جماعي للأوروبيين باتجاه فرنسا سنة 1962، مما نتج عنه فراغ سكاني في المدن الكبرى، وبالتالي فراغ في مختلف الأنشطة الاقتصادية والإدارية وغيرها، ولهذا وجد أبناء الريف والتجمعات السكانية الصغيرة فرصة هامة للحلول مكان الأوربيين.

-شهدت الفترة الواقعة بين عامي 1966 – 1973 انخفاضا نسبيا في الهجرة الريفية، إذ بلغت حوالي 130ألف سنويا بعد أن كانت 150 ألف سنويا في الفترة السابقة.

---

[1] محمد السويدي ،(1990)، مرجع سابق .

-سجل ارتفاع في معدل الهجرة الريفية خلال السبعينيات، وهي الفترة التي اتسمت بتوجه الحركة السكانية نحو المراكز الحضرية الصغيرة في الوسط الريفي، وهي المراكز التي أصبحت مقرات للبلديات أو للدوائر أو للولايات، أو للصناعات الموطنة في الريف، مثل واحة تمنراست التي تضاعف عدد سكانها عدة مرات خلال 10 سنوات .

هناك نتيجة عامة مست المناطق الجنوبية، تتعلق بإعادة التقسيم الولائي في الجزائر، و إنشاء ولايات جديدة في المناطق الصحراوية المحرومة، مما كان له أثره على حركات السكان داخل هذه المناطق، ومن خارجها إليها، فقد تضاعف عدد سكان المراكز الحضرية التي أصبحت مقرات لهذه الولايات، بل البعض منها لم يكن قبل التقسيم الولائي، سوى قرى صغيرة، أو تجمعات سكانية بسيطة، مثل ولاية اليزي التي وصل عدد سكانها سنة 1987 حوالي19600 نسمة، بعد أن لم يكن عدد سكان هذه المراكز يتجاوز مئات قبل التقسيم الجديد؛ فتركز أجهزة الإدارة إذن كان له أثره الواضح على الحراك السكاني، خصوصا في المناطق المحرومة التي تعاني من ضعف في نشاطها الاقتصادي، وفي الخدمات العامة، مع صعوبة الاتصال وبعد المسافات.

Approche des déterminants de la migration interne en Algérie à travers deux cas : Constantine et Skikda .[1]

دراسة أقيمت سنة 1990 حيث تطرقا الباحثان في تحليلهما إلى عينتين لدراسة هذه الظاهرة هما مدينتي قسنطينة و سكيكدة، كمدينتين جاذبتين للسكان نظرا لأسباب اقتصادية، اجتماعية ...إلخ جعلتهما قبلة لمختلف الأفراد من الضواحي، وتهدف الدراسة إلى المساهمة في فهم عملية الهجرة الداخلية في الجزائر بين 1962 – 1977 ومن بين النتائج التي توصلا إليها الباحثان مايلي :

–تعتبر سكيكدة قطب اقتصادي جديد وقسنطينة قطب جهوي ويلعبان دورا رئسيا في تشكيل تيارات الهجرة مع ذلك عدم قدرة هذين المركزين الحضاريين على امتصاص الفائض الديموغرافي .

[1] Boukhemis K, Zeghiche A.,(1990).« Approche des déterminants de la migration interne en Algérie à travers deux cas :Constantine et Skikda» . In: Annales de Géographie, t. 99, n°552, pp. 180-188.

-سياسة التنمية المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية خلال السبعينات تركزت على التنمية الاقتصادية للمناطق الحضرية دون حدوث تطورات موازية للمناطق الريفية فقد سارعت فقط في حركة الهجرة الى المدن.

-الحركات الناجمة عن النمو السكاني الحضري اللامتوازن يعزز البطالة والاكتظاظ بالمناطق الحضرية حيث قدرت معدلات البطالة في سكيكدة و قسنطينة 18.1% و 21.5 % على التوالي .

-السكان المهاجرين مهمشين بالنسبة لمجال العمل والإسكان .

-كلما كان الفرق في التنمية الاقتصادية بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية كبير كلما كانت شدة الحركة الريفية – الحضرية مهمة، لهذا وجب تعزيز تطور التنمية الريفية لتحسين ظروف المعيشة والعمل لهذه الفئة.

الدراسة لعلي قواوسي سنة 1992 وحسب **Migrations des femmes et fécondité en Algérie**[1] العنوان لم يكن هدفها دراسة الهجرة الداخلية، غير أن الباحث أدمج بعض الأسئلة و قارنها لمعرفة مدى تأثير الهجرة في الوسط النسوي .

وأظهرت هذه الدراسة تباينا واضحا لهجرة الجزائريين إبان الثورة وبعد الاستقلال حيث ارتفعت الهجرة نسبيا بين الولايات، من مناطق الريف إلى الحضر أو المدن الكبرى بسبب العمل، وما ميز هذه الدراسة العنصر النسوي كرقم مؤثر، ويعتبر الزواج من أهم عوامل التأثير بغض النظر عن السن ، الظروف والعادات.

وأجري التحقيق حول الخصوبة سنة 1986 وباستخدام الطريقة الإسترجاعية، شمل عينة مكونة من 5360 أسرة تنتمي كلها إلى شمال الجزائر الذي قسم جغرافيا إلى: المدن الكبرى (**métropoles**) ، الحضر(**urbain**) ، الريف **(rural)** استخلص الباحث النتائج التالية : بعد مقارنة

[1] Kouaouci Ali.,(1992).« Migrations des femmes et fécondité en Algérie». In: Revue du monde musulman et de la Méditerranée, N°65. pp. 165-173.

مقر الإقامة عند الولادة مع مقر الإقامة أثناء التحقيق، أي أن المرأة تصبح مهاجرة إذا ما غيرت مقر إقامتها الأصلي عند الطفولة. تشير نتائج التحقيق عامة، إلى أن امرأة من بين اثنتين قامت بالهجرة.

38 % من النساء هاجرن بدافع الزواج إضافة إلى 3/2 الهجرة تخص النساء المتزوجات من الريف نحو الريف. هؤلاء النساء يتميزن بصغر سنهن مقارنة باللواتي هاجرن من الريف نحو المدينة (31.1 و 33.7 سنة) .

Formes et mécanismes de la mobilité urbaine en Algérie[1] تعرض الباحث في دراسته هذه إلى أن المجتمع المدني الجزائري عرف خلال 30 سنة الماضية ثلاث دورات من التنقل ، التنقل المركزي يقود الجزائريين من المراكز القديمة والنواحي الغير مستقرة إلى الأحياء الحضرية والأكثر استقرارا وهذا بفضل التصنيع والتجهيز و كذا التنقل الاجتماعي الذي حدد جميع الطبقات المدنية في نفس الوقت بدأت المدن الكبرى تنقلات سكنية انتقائية حضرية . على مدى 15سنة الماضية تم تضخيمها وتوسيعها اقليميا واجتماعيا نتيجة التدخل الهائل للسلطات العامة في بناء مساكن ثم تحرير الاراضي والعقارات.

Violences politiques et migrations en Algérie[2] الدراسة لكمال كاتب و تعرض في دراسته هذه إلى تأثير العنف وعدم الاستقرار الأمني على الهجرة الداخلية في الجزائر حيث شهدت هذه الأخيرة تضاعفا كبيرا خلال التسعينيات بسبب انهيار الاقتصاد المحلي الذي أدى إلى ظهور العنف الذي كان الدافع لهجرة الكثير من سكان الريف إلى المدينة وقد أعطى العنف والهجرة الداخلية

[1] Semmoud Bouziane. (1999) .« Formes et mécanismes de la mobilité urbaine en Algérie». In: Espace, populations, sociétés, 1999-2. Les mobilités spatiales. pp. 307-316.
[2] Kateb, K.(2007). « Violences politiques et migration en Algérie », dans Les migrations internationales, observation, analyse et perspectives, Actes du colloque international de l'Association internationale des démographes de langue française, 20-24 septembre 2004, Budapest, Paris, AIDELF/PUF : 557-571.

ديناميكية جديدة عززت الاتجاهات الناشئة بما في ذلك التغيرات في أنماط الهجرة (مهاجرين من أصل حضري) .

الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1988- 2008، للباحث رشيد زوزو، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري – قسنطينة، 2008.

جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على تلك الحركة السكانية والعملية الاجتماعية في محاولة للوصول إلى ملامحها وخصائصها.

وتكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول بالبحث ظاهرة من الظواهر الاجتماعية ، و إلقاء الضوء على هجرة الريفيين إلى المدن.

وتهدف هذه الدراسة لعرض ملامح الهجرة الريفية، من خلال التعرف على الخصائص السوسيو ديموغرافية للمهاجرين ، والدوافع والأسباب المختلفة لهجرتهم ، والآثار المختلفة لهذه الظاهرة على أكثر من مستوى وصعيد.

و انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي مؤداه :إلى أي حد تكون تلك التحولات الاجتماعية قد أثرت في خصائص المهاجرين وفي أنماط الهجرة وأشكالها وفي دوافعها وآثارها ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي بشكل أساسي ، واعتمد في جمع المعلومات على استمارة استبيان ، ولتدعم البيانات الكمية ببيانات كيفية وظف الملاحظة والمقابلة كأداتي بحث.

وقد أجرى الباحث دراسته بطريقة العينة، ليتخذ من مدينة بسكرة المجال المكاني ، ومن مجموع المهاجرين من الأرياف إلى مدينة بسكرة خلال العشريتين الأخيرتين مجتمعا للبحث وللإحاطة بظاهرة الهجرة نظريا فقد تناول الدراسة ومن خلال أسسها النظرية متغيرات الدراسة الرئيسية الريف

والحضر والهجرة نظرياتها ومداخل دراستها ، كما عالج مسألتي التغير الاجتماعي والتنمية واتجاهاتهما النظرية وانتهى هذا الباب بمعالجة تلك المعادلة الصعبة الريف والحضر والهجرة في الجزائر.

وانتهت الدراسة بشقيها النظري والميداني إلى النتائج التالية[1]:

- لقد تبين أن الإنسان الجزائري كان تاريخه الطويل تاريخ نضال و صراع من أجل الأرض، و كشفت الدراسة أنه منذ فجر التاريخ و هو يصارع كل دخيل في الحواضر والأرياف ، و إن كان يلجأ إلى الجبال و الصحراء أحيانا فمن قبيل استعادة و تجميع قواه و من ثم ظلت العلاقة مدن -أرياف محدودة و مشوبة بالصراع.
- جاء الاستقلال فلم يلمس الانسان الجزائري التغير المنشود لأن السياسات التي انتهجت حالت دونه و الأرض و دفعت به نحو المدن و مع حلول تسعينيات القرن العشرين و في خضم التحولات و التغيرات الحاسمة و تشجيع العلاقات الاقتصادية الليبرالية المتجسدة في فتح الباب على مصراعيه أمام القطاع الخاص و الاستثمارات الأجنبية فكانت الآثار الأولى لهذه التحولات إزاء ظاهرة الهجرة الريفية حل المؤسسات و تقليص العمال في أخرى فتصاعد منحنى البطالة ليتعدى % 28 فتدنى المستوى المعيشي و تفاقمت أزمة الإسكان و تراجعت مستويات الخدمات الاجتماعية بالإضافة إلى ظاهرة العنف و الإرهاب فكان تأثير هذه الظواهر على الهجرة الريفية واضحا.
- كشفت الدراسة عن تغيرات عميقة في ملامح الهجرة سواء في عواملها أو في أشكالها و آثارها و في خصائص القائمين بها.

---

[1] رشيد زوزو ،(2008)، **الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1988- 2008** ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري – قسنطينة ، ص ص 295 ، 296.

-وإن ظل العامل الاقتصادي كدافع للهجرة دافعا قائما فإن طبيعة المرحلة قد أفرزت عوامل اجتماعية و أخرى تعلقت بالأمن و الاستقرار، و لما كانت دوافع الهجرة ليست بالضرورة الاقتصادية و بحثا عن فرص العمل فقد كان تأثيرها على الخصائص الاجتماعية للمهاجرين واضحا.

-لم يعد الذكور أكثر هجرة بنفس القدر بل إن الشواهد تشير إلى أن الإناث سوف تحتللن مركزا متقدما بالنظر إلى ارتفاع مستوياتهن التعليمية، وأن المدينة سوف تظل تستقطب الأكثر تعليما.

-وعن خاصية السن فإن الهجرة الريفية أصابت الشباب والكهول على السواء ، لتتجه إلى الفئات الأكبر سنا ، فكان لهذه الخاصية علاقة بارتفاع نسبة المتزوجين خلافا لما انتهت إليه الكثير من الدراسات.

-أما من حيث أنماط الهجرة و أشكالها فقد أظهرت أولى النتائج الهجرة القسرية جراء العنف والإرهاب وما دعم تلك الأبعاد الزمانية والمكانية والنفسية.

وعلى مستوى آثار الهجرة ومصاحباتها فإن الدراسة لم تقتصر على المهاجرين فقط بل حاول رصد الظروف البنائية لكل من مناطق الطرد والجذب لتنتهي إلى أن عملية الهجرة كان لها الآثار الايجابية والسلبية وعلى المستويات الثلاثة وإن بدت عملية الهجرة وظيفية إزاء المهاجر وأسرته من حيث حصوله على عمل وأجر ثابتين ، فإنها على صعيد الأرياف والحواضر بدت غير وظيفية سيما ما تعلق بإفراغ الأرياف من طاقاتها واكتظاظ المدن بساكنيها.

La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie au cours des 20 dernières années par les techniques d'estimation indirecte (1987-2008).[1]

حيث قاما الباحثين بربط الوضع الأمني للبلاد بالهجرة الداخلية حيث قاما بمقارنة بين التعدادات 1987 - 1998 و 1998 - 2008 بواسطة الطرق غير المباشرة واستعملا الورقة

[1] Kouaouci ,**A&** Rabah ,**S** ,(2013) ;«La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie au cours des 20 dernières années par les techniques d'estimation indirecte (1987-2008)», Cahiers québécois de démographie, vol. 42, n° 1, 2013, p. 101-132.
http://www.erudit.org/apropos/utilisation.html

CSMIGR الخاص بالمكتب الأمريكي للإحصاء حيث التقديرات غير المباشرة تعطي صورة تقريبية لحركات الهجرة بين الولايات واستنتجا أن أعمال العنف مست مجموع الشمال الجزائري وتمركزت في مجموعة معينة من الولايات وقد تم تسجيل 43% من أعمال العنف في ستة ولايات وسط البلاد حول العاصمة وهذه الولايات تعتبر الولايات الطاردة للسكان ، ومن خلال دراستهما حددا الولايات الجاذبة والطاردة للسكان ، الطاردة من خلال تعداد 1987- 1998 والجاذبة من خلال تعداد 1998- 2008 .

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية الطرق غير مباشرة وتوضيح الولايات الطاردة للسكان والولايات الجاذبة لها . وكشف التقدير غير المباشر للهجرة بين 1987 و 2008 بتطبيق ورقة CSMIGR أن ما يقارب من 1,8 مليون شخص أكبر من 10 سنوات غيروا ولايتهم خلال العشرية السوداء و1,28 مليون ساكن خلال الفترة 1998- 2008 أي بفارق يقارب 536000 شخص ، كما سجلت كل من تلمسان والجلفة و بومرداس ووهران و سطيف والبليدة و الاغواط و سكيكدة وعنابة وقسنطينة وتيبازة ومستغانم وسوق أهراس والنعامة وتيارت وميلة والطارف وعين الدفلى والواد وأدرار وتندوف والبيض وسعيدة والمسيلة وعين تموشنت وبسكرة وإليزي وغليزان وقالمة وتمنراست وبشار صافي هجرة إيجابي (صافي الهجرة المطلق) في حين أن المدية وباتنة وبجاية والشلف الجزائر العاصمة وتيزي وزوو البويرة وغرداية وتسمسيلت وورقلة وجيجل وخنشلة صافي هجرة سلبي للمرحلة 1998-2008

الهجرة الداخلية في الجزائر : معاينة نقدية لإحصاءات 1987 و 1998 و 2008 [1] يكمن الهدف الذي سطرته الباحثة بشقيه على تسليط الضوء أولا على الأسس المنهجية التي بنيت عليها معطيات الهجرة من حيث الأهداف، بينما يوضح الشق الثاني الاختلافات التقنية، و مدى تميز نوعية بيانات

[1] نعيمة اوطالب ، (2014) ، « الهجرة الداخلية في الجزائر: معاينة نقدية لإحصاءات 1987 و1998 و2008 » ، المجلة الانثروبولوجية الجزائرية : العدد 63 ، ص ص ،167-192.

التعدادات و جودتها. وتطرقت الباحثة بالتحليل إلى أربعة عناصر بدت مهمة لبناء معاينة نقدية موضوعية (إلى حد ما) في الدراسة الكمية للهجرة الداخلية.حيث يعالج العنصر الأول المصادر العامة التي تنتج و تدون الاحصائيات بقسميها التسجيلات المنتظمة و التسجيلات الظرفية، أما العنصر الثاني فيشير بالتفصيل إلى الاختلافات المنهجية التي تلم بالإحصائيات. فيما يتجه العنصر الثالث مباشرة إلى تحليل الاختلافات التقنية استنادا على نوعية النتائج.

واعتمدت الباحثة عن طريق المعاينة النقدية لدراسة إحصائيات الهجرة الداخلية عامة بالجزائر دون غيرها كدراسة حالة ، و ذلك بناء على منظومة جهازها المحصي للسكان بما فيه التعدادات كمصدر حصري لدراسة الظاهرة على مر أكثر من خمسين سنة بعد استقلالها. و اهتمت كذلك بمقارنة الإحصائيات أثناء الفترات التعدادية المتوالية حتى يتسنى الاطلاع على الجوانب المنهجية و التقنية التي قد تكون جزءا هاما في صياغة الأرقام المتداولة لدى العام و الخاص.

-الاختلافات المنهجية لإحصائيات الهجرة الداخلية في التعدادات الجزائرية :

أنجزت الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا الحالي خمسة تعدادات ، أين حظيت الهجرة الداخلية بأهمية متفاوتة بسبب اختلاف طبيعة الأهداف المسطرة من تعداد لآخر يوضح الجدول رقم (1) أن أول هدف سطّره القائمون على إنجاز تعداد 1966 يحمل طابعا سياسيا يكمن في جرد السكان قصد تطبيق القوانين ؛ و هذا أمر طبيعي لبلد حصل على استقلاله قبل أقل من أربع سنوات من تاريخ إنجازه لأول تعداد.

الجدول رقم (01) : الأهداف المسطرة بالتعدادات المنجزة بالجزائر المستقلة

التعدادات	1987	1998	2008
الأهداف المسطرة	1.الحصول على معلومات إحصائية من أجل تقييم نتائج المخططات التنموية السابقة والتحضير لمخططات جديدة. 2.معطيات ديمغرافية، اقتصادية واجتماعية، بما فيها التوزيع الجغرافي للسكان.		1.الحصول على الأدوات لقياس وتقدير تطور المؤشرات السوسيو- اقتصادية بما فيها ضرورة استخدام طرق المقارنة عبر الفترات. 2.ضمان مقارنة المفاهيم على المستوى الدولي وكذا المؤشرات الناتجة عن إحصائيات هذا التعداد

Source :ONS, RGPH(1987), RGPH(1998), RGPH(2008)

-الاختلافات التقنية لمعطيات الهجرة الداخلية في التعدادات المنجزة بالجزائر المستقلة:

أثارت نوعية معطيات التعدادات الكثير من ردود الأفعال : هناك من يرى بأن هذه المعطيات تساهم ، مع خضوعها الكلي للأحداث الظرفية التي عاشتها الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا الحالي ، واعتمادها منهجيات بأهداف مختلفة ، في الدراسات والبحوث الرأي أمّا النقيض يعتمد النقد اللاذع لهذه البيانات باحتوائها على الكثير من الشوائب.

-معاينة احصائيات للهجرة الداخلية بعد 1987:

يكشف التحليل المعمق للإحصائيات التي استثني منها تعدادي 1966 و 1977 عن نقطتين مهمتين : عدم الاستغلال الكلي للأسئلة المطروحة بالتعدادات، و كذا اختلاف

استغلال المتغيرات. بعبارة أخرى نجد أن معظم المعلومات المتعلقة بالهجرة الداخلية بقيت مخزنة في الاستمارات و لم يحرر سوى جزء بسيط منها.

الجدول رقم (02) : المتغيرات المستغلة بتعداد : 1987 و 1998 و 2008

المتغيرات المستغلة	التعداد			المتغيرات المستغلة	التعداد		
	1987	1998	2008		1987	1998	2008
ولاية الإقامة أثناء التعداد الحالي	+	+	+	الحالة الزواجية	+	+	+
ولاية الإقامة أثناء التعداد السابق	+	+	+	الحالة الفردية	+	+	-
ولاية الازدياد	+	+	-	المستوى التعليمي	-	+	+
السن	+	+	+	أنماط السكان	-	+	-
الجنس	+	+	+	الوحدة الجغرافية	-	+	-
ولاية الإقامة عند تاريخ معين	-	-	+	ولاية الإقامة عند تاريخ معين (السن، الجنس، الحالة الزواجية و المستوى التعليمي)	-	-	+

Source :ONS, RGPH(1987), RGPH(1998), RGPH(2008)

نجد بعد مقارنة المتغيرات المستغلة من تعدادات 1987، و 1998، و 2008 أن عملية جدولة المتغيرات جرت على المستوى الوطني و على مستوى كل ولاية. إلا أن اختلاف طريقة الجدولة أعطى لكل تعداد خصوصية تصل إلى حد التضييق على المقارنة و ذلك بسبب ضعف استخدام مفهومي المواصلة و التكامل بين التعدادات.

أما على مستوى كل ولاية فإن التعداد الأخير(2008) يتميز عن سابقيه بجدولة مهمة تأخذ بعين الاعتبار كل من السن و الجنس و الحالة المدنية و المستوى التعليمي ليضمن بذلك وصف و تحديد خصائص الهجرة الداخلية أثناء العشرية الماضية، إلا أن مقارنتها بالتعدادات الأخرى غير ممكنة.

ما يسمح بتتبع مسارات الهجرة الداخلية بصفة عامة هو المصفوفة الصادرة عن تعداد 1987و1998 و 2008 ما هو ملاحظ أن تعداد 1998 أصدر الوافدين و المغادرين على مستوى كل ولاية وتجميع هذه المعلومات سمح بجدولة المصفوفة، أما تعداد 2008 فقد أصدر مصفوفتين الأولى خاصة بالمدة الممتدة من 1998-2008 و الثانية خاصة بـ 2003-2008.

تبرز مقارنة إحصائيات تعدادات 1987و1998 و 2008 الخصائص المشتركة : كاعتماد المصطلحات نفسها و التعاريف نفسها تقريبا، و كتشابه الأسئلة المطروحة و تشابه نوعية البيانات بقدر كبير، وأخيرا نفس التقسيمات الجغرافية نفسها (48 ولاية). تفحص ومراجعة الإحصائيات أفصح في الوقت نفسه عن اختلافات عديدة ، غير أن تجاوزها كان لازما لأجل العمل بالأرقام المبرزة في الجدول رقم (03) كأرضية للدراسة الكمية للهجرة الداخلية.

الجدول رقم (03) : إبراز مدى اختلاف إحصائيات الهجرة الداخلية التعدادية المستخلصة من نتائج تعدادي 1987 و1998 و2008

العدد	تعداد 1987	العدد	تعداد 1998	العدد	تعداد 2008
عدد المهاجرين الوافدين	535334	عدد المهاجرين الوافدين	973703	عدد المهاجرين الوافدين	704368
عدد المهاجرين المغادرين	535334	عدد المهاجرين المغادرين	938463	عدد المهاجرين المغادرين	675705

Sources : - Office Nationale des Statistiques. (-), Histoires migratoire des wilayas, migrations internes inter wilaya à travers les résultats exhaustifs du RGPH 1998, In Données Statistiques N° 315 RECAP, Alger, Editions O.N.S.

- Office Nationale des Statistiques. (-), Données Statistiques sur les migrations internes inter wilaya, Echantillon 1/10 du RGPH 1987, Non édités.

- O.N.S,(2011)., Migrations internes intercommunales RGPH 2008,Alger , p 118.

تبين نتائج الهجرة لتعداد 1998 أن عدد المهاجرين أثناء المرحلة التعدادية الممتدة من (1987-1998) هي التي سجلت أعلى قيم الهجرة بـ 973703 لتعاود الانحصار بالمرحلة التعدادية الأخيرة (1998-2008) ليصل العدد إلى 368 704 مهاجر. يختلف الفرق بين الوافدين و المغادرين أثناء الفترتين التعداديتين المذكورتين آنفا، ليمثل بذلك فئة القادمين من خارج الجزائر. ينحصر تتبع ظاهرة الهجرة استنادا على المصفوفات التي تعطي الوافدين و المغادرين الاتجاهات على ثلاث مراحل زمنية و هي (1987/1977) و (1998/1987) و (2008/1998) .

، **Les Questions méthodologiques dans l étude du phénomène migratoire cas de comparabilité des donnes migratoires**. الدراسة للباحثة نعيمة أوطالبي ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الديموغرافيا ، جامعة وهران2 ، 2016 .

ويتمثل هدف الدراسة في تسليط الضوء على حتمية الاختلافات المنهجية والتقنية التي تصاحب دراسة ظاهرة الهجرة وذلك من خلال تقديم سيرورات إنتاج إحصائيات تدفقات الهجرات داخلية كانت أم خارجية.

واختارت الباحثة الجزائر كمثال تطبيقي على المستوى المحلي لعرض طريقة" التناغم والمعايرة " بصفة جزئية وذلك لحيازتها على فئات التحليل المتماثلة كوجود التعداد كمصدر وحيد بترسانة مفاهيمية تطورت منذ الاستقلال من أجل تأطير جمع إحصائيات الهجرة الداخلية .أما فيما يخص الهجرة الخارجية اختارت الباحثة الاتحاد الأوروبي المثال التطبيقي على مستوى تكتل مجموعة من الدول فحصت من خلاله طريقة" التناغم والمعايرة "بصفة كلية وذلك بسبب امتلاكه لفئات التحليل المختلفة كاعتماد بلدانه على عدة أطر مفاهيمية لتعريف الهجرة الخارجية والمهاجر، ولوجود عدة مصادر تتكفل بتسجيل المهاجرين، ولانتهاج بلدانه لطرق عديدة لاستغلال ونشر إحصائيات تدفقات الهجرة الخارجية.

التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية ، الدراسة للباحث طارق بن بيه: أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الديموغرافيا ، جامعة وهران 2 ، 2016-2017.

تندرج الدراسة ضمن البحوث التحليلية والتفسيرية والتي تبحث عن قياس واستكشاف ومدى صدق التفسيرات التي تحدد العلاقة بين التحولات الديموغرافية والهجرة الداخلية ، وقد اعتمد الباحث تقنية التحليل الإحصائي للمعطيات التي أصدرها الديوان الوطني للإحصائيات 1998و 2008، وهي تقنية غير مباشرة نظرا ، عن فترة الدراسة وخاصة نتائج تعدادات1987 للنقص الواضح وندرة المعطيات حول الهجرة حتى وإن وجدت فهي قديمة ، إضافة إلى أنها تشمل ولايات الشمال فقط، أمام هذه الوضعية تبقى التعدادات هي المصدر الوحيد تقريبا لبيانات الهجرة في الإقليم الجنوبي ؛ حيث وظف الباحث طريقة المقارنة بين كل تعدادين متتابعين ثم يعرف نصيب الزيادة الطبيعية في حجم السكان والباقي يمثل الهجرة سواء كانت سالبة أو موجبة .

و تهدف الدراسة الى ابراز اتجاهات النمو السكاني في اقليم الجنوبي من خلال الدور الذي لعبته الهجرة الداخلية في تغير حجم السكان وتركيبهم العمري والنوعي والوقوف على حجم وتيارات الهجرة الداخلية من والى الاقليم ومعرفة النتائج الناجمة عن الهجرة الداخلية داخل الإقليم.

وانتهت الدراسة بشقيها النظري والميداني إلى النتائج التالية[1]:

إن الهجرة هي مؤشر على وجود ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية متغيرة على المستوى الوطني أو المحلي، ففي الحالتين يلاحظ أن الهجرة هي علامة على وجود تباينات شاسعة في الظروف الاقتصادية والاجتماعية بين المنشأ والمقصد، إلا أنه بالنسبة لخصائص المهاجرين الوافدين أو

[1] طارق بن بيه، (2016) ،« **التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية** »، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الديموغرافيا ، جامعة وهران 2 ، ص 210،212.

المغادرين لولايات الاقليم الصحراوي تقل تلك الفروق، حيث تبقى الهجرة محافظة على انتقائيتها عموما من حيث النوع والفئات العمرية إذ وجد:

- بالنسبة للتركيب العمري؛ ارتفاع نسبة الوافدين إلى الإقليم للفئة العمرية 20 - 29 سنة ، حيث بلغت في المتوسط نحو% 32.6 ، وكذا الفئة العمرية 30 – 39 سنة إذ بلغت في المتوسط% 31.2 ، حيث سجلت ولاية اليزي أعلى نسبة من حيث الوافدين إليها في الفئة20 - 29سنة بحوالي % 38.7 من بين المهاجرين إليها، بينما بلغت النسبة % 28.7 فقط في ولاية غرداية من بين الوافدين إليها في الفئة ذاتها.

-انخفاض نسبة الوافدين إلى الإقليم من الفئتين العمريتين50 - 59 سنة و 60 فأكثر اذ بلغ متوسط الوافدين في الفئة حوالي% 4.68 و % 2.86 على الترتيب، وسجلت ولاية اليزي أدنى نسبة من بين ولايات الاقليم ضمن هاتين الفئتين بنسب 3% و % 1.3 على الترتيب.

-بالنسبة للتركيب النوعي؛ نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور في الهجرة الوافدة للإقليم سنة 2008 حيث بلغت % 52.45 بينما بلغت نسبة الذكور % 47.55 ويرجع ذلك الى ما يسمى بالتجمع العائلي والى عامل المسافة حيث أن ولايات شمال الصحراء تفوقت فيها نسبة الاناث بشكل جلي عن الذكور ، بينما شهدت هذه النسب تقاربا في كل من ادرار ، تندوف و غرداية ، في حين فاقت نسبة الذكور نسبة الاناث الوافدين في كل من تمنراست واليزي حيث تظهر انتقائية الهجرة من حيث النوع جليا في الولايتين أما بالنسبة للهجرة المغادرة لولايات الاقليم نجد أن نسبة الذكور قد تفوقت على نسبة الاناث،حيث سجلت نسبة % 50.53 للذكور و % 49.47للإناث سنة 2008 .-بالنسبة للخصائص التعليمية؛ بالنسبة للذكور الوافدين إلى ولايات الإقليم خلال الفترة التعدادية، زادت نسبة الذين ليس لديهم مستوى تعليمي عن % 13 يمثلون أكثر من % 40 من إجمالي الوافدين إلى ولايات الإقليم الذين لا مستوى تعليمي لديهم، وقد بلغت نسبة من لديهم

مستوى ابتدائي حوالي % 15.75 يمثلون حوالي % 45.9 من إجمالي الوافدين والذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي، وبلغت نسبة من لديه مستوى متوسط حوالي % 27.3 يمثلون 47.19%من إجمالي ذوو المستوى المتوسط الوافدين إلى ولايات الإقليم، بينما بلغت نسبة الذين لديهم مستوى ثانوي حوالي % 27.79 يمثلون % 49.55من اجمالي الوافدين الذين لديهم مستوى ثانوي.

أما بالنسبة لحاملي المؤهلات العلمية العالية فقد بلغت النسبة حوالي % 16.1 يمثلون حوالي 53.78%من اجمالي الوافدين الى ولايات الاقليم الذين لديهم هذا المستوى من التعليم.

-أما بالنسبة للحالة الزواجية للمهاجرين؛ بالنسبة للذكور الوافدين إلى ولايات الإقليم خلال 2008 ، بلغت نسبة العزاب بينهم حوالي % 41.66 يمثلون حوالي % 63 من - الفترة1998 اجمالي العزاب الوافدين الى ولايات الإقليم وقد بلغت نسبة المتزوجين الوافدين الى ولايات الاقليم حوالي % 57.67 يمثلون حوالي % 41.38 من اجمالي المتزوجين الوافدين الى ولايات الإقليم فيما بلغت نسبة المطلقين الوافدين حوالي % 0.43 يمثلون % 21.89 من اجمالي المطلقين الوافدين الى ولايات الاقليم .أما بالنسبة للأرامل من الذكور فقد بلغت نسبتهم حوالي 0.23% يمثلون % 8.49 من اجمالي الأرامل الوافدين الى الاقليم.

وبالنسبة للإناث الوافدات الى ولايات الإقليم حسب الحالة الزواجية في تعداد، فقد بلغت نسبة العازبات بينهن حوالي % 22.26 يمثلن حوالي % 37 من اجمالي العزاب الوافدين الى ولايات الإقليم وبلغت نسبة المتزوجات ما يقارب ثلاثة أرباع الاناث ويمثلن % 58.62 من اجمالي المتزوجين الوافدين الى الاقليم ويرجع سبب هذه الزيادة الى م ا رفقتهن أو التحاقهن %بأزواجهن في ولايات الإقليم بينما بلغت نسبة المطلقات حوالي % 1.4 يمثلن أكثر من78 من اجمالي المطلقين الوافدين الى ولايات الإقليم في حين بلغت نسبة الأرامل % 2.26 يمثلن 91.51%من اجمالي الأرامل الوافدين

الى ولايات الاقليم لأن الاعالة الأسرية في المجتمع الجزائري ذكورية بالأساس ولأن أمل الحياة لدى الاناث أعلى منه لدى الذكور.

-أن مساهمة الهجرة في الزيادة السكانية كانت أكبر في الفترة1987 - 1998 مقارنة بالفترة 1998 – 2008، حيث يبرز هذا في ولايات :أدرار، بسكرة، بشار، تمنراست، ورقلة، وتندوف .بينما كانت مساهمة الهجرة في الزيادة السكانية شبه منعدمة في كل من الوادي وغرداية في الوقت الذي شكلت اليزي الاستثناء باعتبارها أكثر الولايات التي ساهمت فيها الهجرة في الزيادة السكانية طول الفترتين التعداديتين .ويرجع هذا التفاوت في مساهمة الهجرة إلى صافي الهجرة في الولايات والى تحسن الأوضاع الأمنية وتناقص حركة السكان إجمالا وكذا إلى تشبع بعض القطاعات التي كانت توفر فرص العمل والتي كانت السبب الرئيسي في الهجرة ، كل هذه الأسباب وغيرها أدت إلى تراجع دور الهجرة في زيادة سكان المناطق الجنوبية.

الهجرة الداخلية في الجزائر "دراسة تحليلية للهجرة الداخلية في ولاية خنشلة (2005-2015)"[1]

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى إلقاء الضوء على الهجرة الداخلية في ولاية خنشلة 2005-2015 باعتبارها شكلا من أشكال الحركة السكانية ،وعنصرا من العناصر المؤثرة في نمو وتنظيم المدينة، من ناحية انتشار الفقر وضعف تقديم الخدمات.

و تسعى هذه الدراسة إلى توضيح الطرق المعتمدة لتقدير حجم الهجرة الداخلية وصافي الهجرة ،واهم الدوافع المحفزة لها خاصة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية ،وإبراز أهم الآثار المترتبة عنها ديمغرافيا واجتماعيا واقتصاديا من حيث تغير حجم السكان و التركيب النوعي والعمري للسكان والحالة الزواجية والتعليمية والضغط المتزايد على الخدمات. واعتمدت الباحثتان في دراسة الهجرة الداخلية على بيانات التعداد السكاني أو الاستقصاءات والمسح بالعينة وذلك

[1] جميلة لشخب ، ليندة شنافي ،(2017)، «الهجرة الداخلية في الجزائر "دراسة تحليلية للهجرة الداخلية في ولاية خنشلة 2005-2015 "»، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 31 ،ص ص، 685 -694.

لاستخراج بعض المقاييس التي تعرف غالبا بنسب أو معدلات الهجرة وتعد هذه المقاييس أساسا للحكم على حجم الهجرة في المنطقة المهجر منها (مكان الأصل) أو المنطقة المهاجر إليها (مكان الوصول)، وفي الاخير توصلت الباحثتان الى استنتاج بعض الاثار المترتبة عن الهجرة الداخلية في المنطقة:

آثار ديمغرافية : تؤثر الهجرة الداخلية في :

-تغير حجم السكان:

الجدول رقم (04) :تغير حجم السكان بين 2007-2015

السنة	السكان
2007	374767
2008	386683
2009	399200
2010	406690
2011	414550
2012	422500
2013	430580
2014	440280
2015	449220

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية خنشلة

-تغير التركيب النوعي والعمري :تؤثر الهجرة في تركيبة السكان من حيث النوع والعمر حيث تفوق نسبة الذكور في المجتمع نسبة الإناث. وهذا ما نبينه في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) : تغير التركيب النوعي والعمري لسكان ولاية خنشلة

الجنس / السنة	انثى	ذكر
2009	197469	201721
2010	201177	205513
2011	205068	209482
2012	209002	213498
2013	212514	218066
2014	217302	227630
2015	221590	227630

المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية خنشلة

الآثار الاجتماعية : تتمثل أهم الآثار الاجتماعية للهجرة في:

- تفكيك الروابط الاجتماعية للفرد بينه وبين مختلف الجماعات التي يرتبط بها ارتباطا قرابيا وفي مقدمتها الأسرة الممتدة وأسرة التوجيه.
- ازدحام الأحياء الفقيرة في المدينة وهذا ما يترتب عنه العديد من المشاكل الاجتماعية على رأسها الجريمة والانحراف نتيجة ممارسة القرويين لعاداتهم التي لا تتفق مع الحياة الحضرية.
- التسرب المدرسي .
- تكدس المهاجرين في أحياء مزدحمة تفتقر إلى التخطيط الهندسي .
- انتشار ظاهرة التحضر الزائفة مجرد التغير في محل الإقامة دون التغير في العادات والتقاليد

الآثار الاقتصادية:

- رفع المستوى المعيشي بالمنطقة الأصلية بسبب قلة الضغط السكاني على الموارد المحلية والخدمات المتوفرة و تراجع في الإنتاج الزراعي .

–المدن على توفير العمالة أو الخدمات المختلفة لمجموع المهاجرين وهذا راجع إلى هجرة سكان المناطق الريفية إلى المدينة بدافع الفقر الشديد في بيئتهم وهذا ما يؤدي في الأخير إلى نتائج وخيمة هذه الأخيرة تجعلهم يكونون عبئا ثقيلا على المكان المستقبل.

2 - الإشكالية :

ظاهرة الهجرة الداخلية ليست مصاحبة لمجتمعات العالم الثالث فقط ، بل هي ظاهرة قديمة عرفتها المجتمعات الغربية أثناء التحولات الحضارية والعلمية والثقافية التي عرفتها خلال فترة أو مرحلة الانتعاش والنهوض ونمو المدن ، ولكنها فقط يعود الاهتمام بها كظاهرة إنسانية وعلمية وكذلك عندما باتت ظاهرة التحضر سريعة الانتشار والتوسع في المجتمعات النامية جراء بحثها المتواصل على النموذج الأمثل للتنمية علها يغنيها عن المشاكل الجمة التي تواجهها إضافة إلى تسارع نمو المدن بسبب انفتاحها على الريف والريف عليها، وزيادة الوعي الاجتماعي والسياسي سواء في الريف أو المدن.

في ظل هذه الظروف تبقى الهجرة الداخلية في الجزائر غير واضحة المعالم بسبب عراقيل شكلية صنفناها كالأتي:

أولا : تذبذب ظاهرة الهجرة وخضوعها للأحداث الظرفية التي مرت بها الجزائر منذ الاستقلال وحتى قبله.

ثانيا:الغياب شبه الكلي للدراسات المتخصصة حول الموضوع ، مع نقص معطيات الهجرة . أما المتوفر من البيانات لا يشجع الكثير من الباحثين على معالجة الظاهرة.

هذه الأسباب وغيرها حملتنا على البحث في موضوع الهجرة الداخلية في الجزائر وما آلت إليه خلال العشريتين الأخيرتين ، خاصة بعد توفر معطيات الهجرة من تعداد 1987 – 1998- 2008 واعتمادها كقاعدة أساسية لإنجازه. غير أن استغلال هذه المعطيات لم يتم بالطريقة المثلى لأن

البيانات المتوفرة لا تعكس حقيقة المعلومات المدونة داخل الاستمارات ، بسبب اختلاف الأسئلة المطروحة كما وكيفا ، عدم استغلالها وجدولتها بنفس الطريقة ، التناقضات التي تحملها الإحصائيات المنشورة ؛ هذا ما يمكن أن ندرجه في إطار العراقيل الضمنية ، التي ستدفعنا إلى تحليل معطيات التعدادات 1987 و 1998 و 2008 في نفس الوقت ، قد تساعدنا هذه الإحصائيات على رسم معالم الهجرة الداخلية في الجزائر ، ومحاولة توضيحها ، من خلال الإجابة على بعض الأسئلة الجوهرية التي تطرح نفسها بإلحاح : ما هي وضعية الهجرة الداخلية في الجزائر بين 1987 و 2008 ؟ كيف تترجم معطيات تعدادات 1987 و 1998 و 2008 الظاهرة ؟ وأخيرا كيف يتم تحليل هذه الظاهرة باستعمال أوراق تحليل السكان PAS. باستخدام الورقة الحسابية CSMIGR .

3 -أهداف الدراسة

الهدف من الدراسة هو محاولة معرفة تطور الهجرة الداخلية في الجزائر استنادا إلى معطيات تعدادات 1987 و 1998 و 2008. سيتم هذا البحث بطريقة تقنيات التقدير غير المباشرة ، وبكيفية نقدية لمعطيات التعدادات المدروسة، ثم وصفية مرتكزة على مقارنة بيانات الهجرة (الوافدين، المغادرين، الهجرة الصافية، والهجرة الإجمالية) خلال الفترة التعدادية (1987-1998) مع الفترة التعدادية (1998-2008) ؛ ومن ثم تطبيق الورقة CSMIGR وإبراز المناطق الجاذبة والمناطق الطاردة.

4 - تحديد المفاهيم

1-4 مجال الحياة (Espace de vie) :

من المؤكد أن لكل فرد محيط يعين مجال حياته ، ويكون خاص به. هذا المجال عرف على أنه الجزء الذي ينجز فيه الفرد كل نشاطاته [1] إن هذا التعريف غالبا ما يكون غير مجدي بالنسبة

[1] Courgeau. D (1980) : « Analyse quantitative des migrations humaines ». Edition Masson, Paris, NY, Barcelone, Milan ,p17 .

للتحليل الكمي لأنه يشتمل ، في حقيقة الأمر ، على جل أماكن الإقامات بما فيها الثانوية ، وكل نقط العبور ؛ لهذا فمن الضروري تضييق المجال المعين للدراسة بتقليص عدد الأماكن التي يرتادها الفرد حتى يسهل تعريفها بدقة ، وتوفير الإحصائيات اللازمة لها.

إن تتبع عدد متغير من الأماكن في مجال معين خلال الزمن يمنح فرصة ملاحظة انتشاره وتوسعه نحو نقط جديدة يختارها الفرد بنفسه للإرساء و الاستقرار. وخير مثال هو حصول الفرد على عمل جديد ، وإبقائه على الأماكن التي كان مرتبطا بها سابقا. والعكس صحيح إذ يمكن للمجال أن ينكمش ويتقلص ، ما إذا فقدت بعض الأماكن منه كتقاعد الفرد المسن عن العمل يساهم في تقليص تحركاته.

أما **انزلاق المجال** ، فيحدث عندما يفقد الفرد بعض المواضع القديمة ، ويستبدلها بأخرى جديدة. الانزلاق يمكنه أن يصير تحول جذري باستقرار الفرد في منطقة جديدة مع تخليه عن كل المواضع السابقة التي كان مرتبطا بها [1] إذن الحركة المستمرة للفرد تعمل على تغيير مجال حياته إذا غيرت ما بداخله.

من الممكن جدا تحديد موضع فرد ما من بين المواضع التي يشغلها خلال زمن معين. يعني هذا أن الفرد مرتبط بمكان وحيد لفترة معينة ؛ والتغيرات الحاصلة لهذا المكان تعرف بالتنقلات.

2-4 تنقلات الأفراد(Déplacements) : الفرد في حركة دائمة ، يتم تحديد موضعه الأخير متى كان مختلفا عن الأول خلال مجال زمني معين ؛ وبهذا تعد حركته تنقلا. هذا الأخير يكون بعيد كل البعد عن العشوائية تكون حركة السكان [2]، عموما تابعة للمسافة المقطوعة (البعد المقطوع) التي قد تتراوح من بضع أمتار إلى العديد من الكيلومترات ، و كذلك فترة الغياب عن المكان الأصلي ، التي هي الأخرى قد تتراوح من بضع ساعات إلى سنوات عديدة.

[1] Courgeau. D (2001) : « Démographie : analyse et synthèse, I. La dynamique des populations ». Edition INED, Paris.p438.
[2] Poulain. M, (1998) ; Méthodes de mesure des migrations (syllabus de cours).p1

على أرض الواقع ، نجد جزء كبير من التنقلات يجري في إطار نشاطات الحياة اليومية ؛ مما يؤدي إلى ظهور أماكن خاصة كمحل الإقامة ، محل العمل ، السياحة ، الزيارات...الخ. هذه التنقلات ذات الأمد القصير (عموما أقل من 6 أشهر) لا تدخل ضمن الهجرة بالمعنى الصريح و لكنها تردد (حركتي ذهاب وإياب) برجوع نظامي إلى مكان المغادرة دون تغيير محل الإقامة [1] . الشكل رقم (01)

الشكل رقم (01):توضيح حركة التنقل

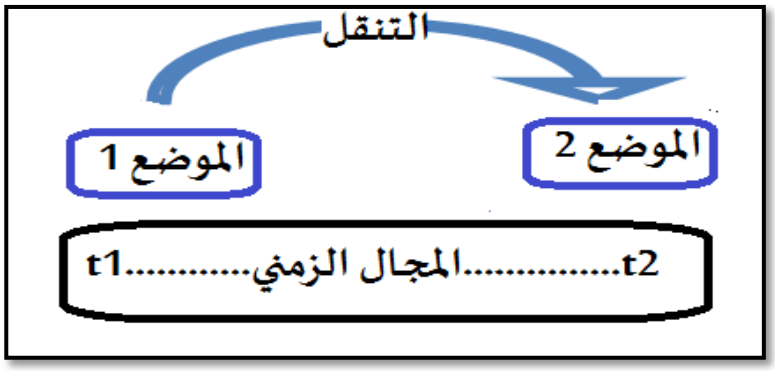

Source : Département de Démographie,(1985) ;Migrations internes collecte des données set méthodes d'analyse, chaire Quételet ' 83,p08.

3-4 المسكن(logement): يعرف المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات المسكن ، على أنه محل السكن الذي يشكل في معظمه مأوى للعائلة. هذا المفهوم الدقيق يسمح بربط كل فرد بمسكن خاص به. إلا أن مساكن الاستجمام ، العساكر في الثكنات ، الطلبة الداخليين...الخ يضيفون معنى جديدا للمسكن ، فيصبح ثانويا ولا يغير من مركز" الجاذبية "الذي يبقى دائما المسكن الرئيسي ، يتميز عن سابقه : بفترة الحضور ، كثافة التردد عليه ، زيادة على ميزات أخرى ذاتية ، شعورية ، و حتى مادية تعطي بذلك خصوصية الجذب.

إذن يعد المسكن نقطة الاستدلال المهمة ، أو مركز الجذب في مجال حياة الفرد ؛ فمنه تبدأ مجموعة التنقلات إلى الأقطاب الأخرى [2] إذا كان ترك المسكن مؤقتا ، فسينتج عنه مجموعة من التنقلات تتلخص في حركة التردد. أما إذا كان تغيير المسكن دائما بمعنى تحويله من مكانه الأصلي

[1] Poulain. M, (1998), ; Op.cit,p2
[2] Ibid. , p 1

إلى مكان آخر [2], فمفهومه يطابق مفهوم الإقامة ؛ وبالتالي فإن حدوث الهجرة يكون ناتج عن هذا التحويل الجذري ، لتأخذ الحياة مجراها في مكان جديد يختلف عن سابقه..

4-4 الإقامة(Résidence) : ظهر مفهوم الإقامة أساسا ليدل على موضع الفرد بسهولة. حسب المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات تعرف الإقامة على أنها المكان الذي " اعتاد " الفرد أن يسكنه ؛ وبكلمة " اعتاد " نستدل على أن لكل فرد إقامة وحيدة ورئيسية في مجال حياته. هذا بالطبع لا يتوافق مع:

أولا : العساكر القاطنين بالثكنات ، المرضى داخل الوحدات الاستشفائية ، التلاميذ الداخليين...الخ

ثانيا : البدو الرحل ، أشباه البدو ، البحارة ، المتشردين لأن إقامة هؤلاء غير ثابتة.

ثالثا : الأفراد الذين يصرحون بأن الإقامة التي يشغلونها أثناء الاستجواب رئيسية ؛ غير أنها ، في حقيقة الأمر لا تمثل سوى نقطة عبور في مجالهم لأسباب مختلفة أهمها حصولهم على عدة إقامات . لا نطبق مفهوم تغيير الإقامة على هذه الشريحة من السكان ، وتحركاتهم لا تدخل في نطاق الهجرة ، لكن عمليا يصعب تحديدهم.

ومما سبق، نجد أن مفهوم الهجرة مرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الإقامة "المعتادة". فأي تحويل لهذه الأخيرة يؤدي إلى تحويل مركز الجاذبية ، وتغيير جذري لمجموعة الأماكن الخاصة بالفرد. قد تبدأ هذه التحولات في مجال الحياة من انزلاق بسيط يشمل تغيير بعض الأماكن لتصل إلى التحول الجذري والاستقرار ، إذا حدث وتجددت كل الأماكن[1] . الشكل رقم(02)

[2] Courgeau. D , (2001) ; Op cit , p 16
[1] Poulain. M, (1998) ; Op cit , p 1

الشكل رقم (02): كيفية حدوث حركة الهجرة.

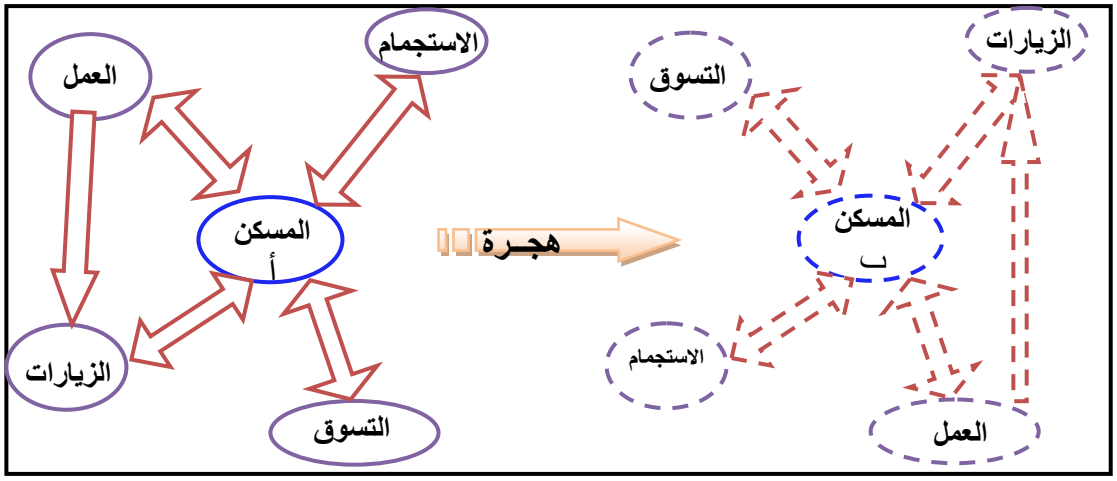

Source : Département de Démographie,(1985) ;Migrations internes collecte des données set méthodes d'analyse, chaire Quételet ' 83,p09.

5-4 مفهوم الهجرة(Migration):

عرف مصطلح الهجرة من طرف معجم العلوم الاجتماعية على أنه تحركات جغرافية لأفراد أو جماعات. كما عرفها معجم المصطلحات الجغرافية على أنها انتقال الأفراد من مكان إلى أخر للاستقرار فيه بصفة دائمة أو مؤقتة. الأمم المتحدة تكتفي بتعريف الهجرة ، على أنها الانتقال الدائم إلى مكان يبعد عن الموطن الأصلي بعدا كافيا [1].

أما المعجم الديمغرافي المتعدد اللغات فقد عرف الهجرة على أنها شكل من أشكال انتقال المرء من أرض تدعى المكان الأصلي (أو مكان المغادرة) إلى أخرى تدعى المكان المقصود أو مكان الوصول (التوجه) بشرط أن يتجاوز الانتقال على الأقل حدود منطقة إدارية[2]

[1] عبد الله عبد الغني غانم (2002):« المهاجرون : دراسة سوسيوأثروبولوجية»، نشر المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة الإسكندرية ، ص 17- 18.

[2] هيئة الأمم المتحدة (1981): «المعجم المتعدد اللغات»، السفر العربي، الطبعة الثانية، نشر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. بغداد، العراق ، ص 141.

تنوب كلمة الهجرة في اللغة العربية عن ثلاث مصطلحات مستعملة في اللغتين الفرنسية والإنجليزية : migration, immigration, émigration ولرفع اللبس سنحاول أن ندرج ما يوافقها في اللغة العربية:

Migration ← هجرة

Immigration ← هجرة الوفود (هجرة الدخول إلى المنطقة المعنية بالدراسة)

Emigration ← هجرة المغادرة (هجرة الخروج من المنطقة المعنية بالدراسة)

6-4 البعد الزمني(Dimension temporelle):

يسمى كذلك بمدة الإقامة بمكان الوصول؛ تتراوح هذه الفترة ما بين سنة او 6 أشهر كحد أدنى. فترة الغياب هي الحكم حيث تبرز أوجه الاختلاف بين الهجرة والتنقلات الدورية العكسية (التردد)، والمؤقتة (الفصلية)؛ يتم تمييز هذه التنقلات بمدة الإقامة التي تقتضي فكرة البقاء فترة معينة خارج نطاق الإقامة "المعتادة" مع تغيير مؤقت لنمط الحياة بشغل أماكن جديدة كالعمل، الدراسة، الخدمة الوطنية....الخ ثم العودة إلى الإقامة الرئيسية من جديد.

7-4 البعد المكاني(Dimension spatiale):

نحاول تفسيره بسؤال بسيط: هل يعد تحويل المسكن في العمارة أو الحي المقابل مثلا هجرة؟ للإجابة على هذا الاستفسار، نعود ونذكر بأن الهجرة هي جزء من الحركة الجغرافية، وأن لكل بلد موقع جغرافي يظهر من خلال حدوده السياسية التي تفصله عن جيرانه؛ إذا دققنا أكثر نجد بداخل البلد ذاته تقسيمات إدارية، أو ما نسميه عادة بالوحدات الجغرافية، التي لها أهمية بالغة في تحديد ما إذا كانت الحركة عبارة عن هجرة أم مجرد ترحال ذو صبغة محلية كتحويل المسكن في العمارة أو في الحي.

من بين الغايات التي يصبو إليها التقسيم الإداري، توزيع السكان جغرافيا لغرض إحصائهم بسهولة، وهو يختلف من بلد لأخر.تجدر بنا الإشارة أن هناك اختلاف شديد بين الوحدات الجغرافية داخل البلد نفسه من حيث المساحة، الشكل، و طول الحدود.هذا الاختلاف يثقل كثيرا تحليل الهجرة حتى أنه يمنع المقارنة المباشرة دون اللجوء إلى النماذج النظرية والتطبيقية[1] M .

8-4 الهجرة الداخلية(Migration interne):

الهجرة الداخلية هي عبارة عن تلك التنقلات الإرادية والدائمة داخل حدود الوطن [2] .

هي الإنتقال من المكان الأصلي إلى مكان التوجه المنتميان لنفس البلد[3], يعتمد هذا التعريف على نقطتين (بداية – نهاية) واقعتين في نفس البلد دون الإشارة الى طبيعة البعد المقطوع.

ميدانيا ، الهجرة الداخلية هي تغيير مقر الإقامة من وحدة جغرافية إلى أخرى فقد يكون البعد المقطوع من طرف فرد غادر محيط مدينته متوجها نحو مركزها أطول بكثير من ذلك الذي يقطعه فلاح قادم من المدينة المحاذية. هذا الأخير اجتاز الحدود وبالتالي أجرى هجرة ، بينما الأول لم يقم سوى بترحال محلي.

الجدول رقم (06) : محاولة تبسيط مفهوم الهجرة.

صورة الهجرة	فردية	جماعية
دافع الهجرة	إرادية	قسرية
هدف الهجرة	العمل،الزواج..	الفرار
مدى الهجرة	مؤقتة	مدى الحياة

المصدر :مصدر شخصي

[1] Poulain. M, (1998) ; Op cit , p 17
[2] Sauvy. A (1976) : « Elément de démographie ». Edition PUF, Paris , p 108 .
[3] Picouet. M (1974) **:** « Les migrations in Sources et analyses des données démographiques, 3ème Partie ». Edition ORSTOM, INED, et INSEE, p V-8.

9-4 المهاجر(Migrant):

- هو الذي يغير مكان إقامته من منطقة إلى أخرى، يختلف عن الذين ينتقلون من بيت لآخر حتى ولو اضطرهم ذلك تخطي حدود بلدهم، لأن مكان الإقامة في حالة الهجرة يترتب عليه بالضرورة نقل حياة الإنسان المهاجر برمته [1] .
- هو الشخص الذي يحول مكان إقامته "المعتادة" مرة على الأقل من منطقة معينة إلى أخرى خلال فترة زمنية معينة [2].
- المهاجر هو الذي ينتقل من المنطقة الأصلية أو منطقة الإنطلاق (التي يكون قد ولد بها) إلى منطقة التوجه، الإستقبال أو الوصول [3]
- هو الفرد المحصى سواء بتعداد عام أو استبيان ميداني، بعد استجوابه حول الهجرة الأخيرة، يؤكد أنه قام بهجرة واحدة على الأقل منذ وجوده؛ فإن حدث وصرح أنه لم يهاجر قط يسمى مقيما [4].

10-4 المقيم الأصلي و المهاجر الدائم(Natif et Non Natif):

إثر مقارنة معلومتي : مكان الإزدياد و مكان الإقامة يمكن أن نصنف الأفراد إلى مجموعتين متباينتين:

- مجموعة الأفراد المولودين بالمنطقة المعينة للدراسة، ونسميهم المقيمين الأصليين.
- مجموعة الأفراد غير المولودين بالمنطقة المعينة للدراسة، ونسميهم المقيمين غير الأصليين.

المقيم الأصلي(Natif) : هو الذي "ولد وأحصي" بالمنطقة المعينة للدراسة "A ".

---

[1] **علي عبد الرزاق جلبي (1984)** : "علم احتماع السكان"، نشر دار النهضة العربية للنشر والطباعة، بيروت، ص218.

[2] Nation Unies, (1971) ;« Méthodes de mesure de la migration interne». Manuel VI in Etudes démographiques N° 47. Edition N.U. New York, p2.

[3] Thumerelle. P. J, (1986) ; «Peuple en mouvement : la mobilité spatiale des populations, in Dossiers des images économiques du monde». Edition SEDES, Paris. P37.

[4] Poulain. M, (1998) ; Op cit , p 14.

المقيم غير الأصلي(Non natif): هو الذي"أحصي" بالمنطقة المعينة للدراسة "A "، ولكن "ولد" بمنطقة أخرى "B " لم يحصى بها من قبل [1].

نسمي المقيم غير الأصلي بمهاجر مدى الحياة**(Migrant chronique)**، إذا تم إحصاؤه بمكان يختلف عن مسقط رأسه (أنظر المخطط رقم 5)، وتصبح بذلك الفترة الزمنية مطابقة لسنه ؛ إلا أنه وفي بعض الأحيان ، التداخل بين مفهوم المقيم الأصلي و مفهوم المهاجر الدائم لا يكتمل للأسباب الآتية:

-تسجيل المولود في المنطقة التي ولد بها وليس التي يقطنها ، و السبب يرجع لبعض العادات التي تحتم على المرأة الحامل الوضع عند أهلها خاصة أثناء حملها الأول. إضافة إلى بعد عيادات التوليد ، التي قد تتجاوز حدود التقسيمات الإدارية.

-تغير حدود التقسيمات الجغرافية من فترة إلى أخرى ، يؤدي إلى ضمور بعض المناطق وظهور أخرى جديدة ، يؤثر سلبا على مفهوم المقيم الأصلي و المهاجر الدائم ؛ فيعملان على تقدير الهجرة الداخلية بطريقة غير مباشرة.

11-4 تيارات الهجرة: هي مجموع التحركات التي تحدث خلال فترة هجرة معينة بين منطقتي الأصل والوصول ، فالمهاجرون الذين يغادرون منطقة أصل كانوا يقيمون فيها ويصلون إلى منطقة هدف كانوا يقطعونها خلال مدة هجرة معروفة يكونون" تيار هجرة."

وعلى هذا الأساس فإن تيارات الهجرة هي مجموعة المهاجرين الذين لهم مكان الأصل الذي ، هاجروا منه نفسه ، ولهم نفس مكان الوصول حيث انتهت اليه هجرتهم.[2]

---

[1] Poulain. M, (1998) ; Op cit , p 16

[2] عباس فاضل السعدي (1980) ،« الهجرة الداخلية عواملها ، طرق قياسها واتجاهاتها»، مجلة كلية الآداب العراقية ، العدد 31، بغداد ، ص 270.

12-4 التركيب السكاني: هذا المفهوم واسع إذ يشمل كل الخصائص المتعلقة بالسكان في منطقة معينة سواء اجتماعية ، اقتصادية وثقافية ...الخ .هذه الخصائص تكسب سكان المنطقة مميزات خاصة بهم تسمح بتمييزهم عن غيرهم من خلال هذه الخصائص ، وتركيب السكان يقترن بتوزيع السكان والنمو السكاني في منطقة معينة.

13-4 التحضر :تطلق على تلك العملية من النمو الحضري السريع التي يمكن مشاهدتها في مظهرها الكمي البحت ، وبغض النظر عما إذا كانت هذه العملية تنبثق من عناصر النمو السكاني الطبيعي أو الهجرة الداخلية.

والتحضر يرتبط بالتحول من النظم الاقتصادية الريفية إلى النظم الاقتصادية الصناعية وكذلك بالانتقال من البيئة التقليدية إلى البيئة العصرية وهو إحدى العمليات الاجتماعية التي يتم من خلالها الانتقال و التحول من بيئة ريفية بسيطة الخصائص إلى حضرية معقدة الخصائص تحدث فيها محاولات التكيف و الاكتساب التدريجي لأنماط الحياة الحضرية يرافقه أحيانا التخلي عن أنماط الحياة في البيئة الريفية وأحيانا يلاحظ محاولات التمسك ببعض الخصائص من خلال السلوك والحياة .اليومية في الحضر ولأغراض إحصائية وتحليلية يعرف بأنه مجموعة السكان المقيمة في تجمعات بشرية تقع في تصنيف المدن ويسير إلى عنصرين يتضمنها مفهوم التحضر الأول تعدد محاور التمركز الثاني زيادة حجم الكثافة البشرية (eldrig) ألدرج ،الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة السكان في المدن ويحدد د.محمد كيلاني مفهوم التحضر من خلال النقاط التالية:

- حجم السكان في رقعة معينة ، هو المؤشر الناجح للتمييز بين التجمعات الريفية والحضرية ، لذلك يعرف التحضر ، بأنه تركز للسكان والأنشطة غير الزراعية في بيئة حضرية بأحجام وأشكال مختلفة.

- التحضر هو مستوى العلوم والفنون ، ودرجة التقدم التكنولوجي وأشكال التصنيع السائد.

- هو الأنماط والروابط الاجتماعية ، وأشكال التفاعلات الإنسانية والبيئية مع بعضهم البعض.

وانطلاقا من المعايير المصنفة لتحضر التجمعات السكانية في الجزائر التي وضعها الديوان الوطني للإحصاء فإن كل تجمع حضري إذا:

-بلغ عدد السكان 5000 نسمة كحد أدنى.

-لم يتعد ممارسة النشاط الزراعي نسبة 25 % من النشاط الاقتصادي العام.

-وجدت تجهيزات ذات مصلحة عمومية ، مستشفيات ، عيادات متعددة الخدمات ، مرافق عمومية ، محاكم ومراكز للترفيه....الخ

خلاصة :

تبقى الهجرة عموما والهجرة الداخلية خصوصا من المواضيع الصعبة التي يصعب الإلمام بمختلف جوانبها ، وتأتي صعوبتها من الصعوبات المنهجية في تحديد وضبط مفاهيمها ، وطرق قياسها ، ومع ذلك فإن لها أهمية جوهرية في إعادة توزيع السكان وتباين نموهم بين الولايات والأقاليم.

الفصل الثاني

مصادرومعطيات الهجرة الداخلية

تمهيد

1 - التعدادات السكانية

2 - تقييم التعداد في الجزائر

3 - التحقيقات الميدانية

4 - المسـوح الميدانيـة

5 - سجلات السكان

6 - الوثائق الإدارية

خلاصة

تمهيد

تعد الهجرة الداخلية الظاهرة الديمغرافية الأكثر صعوبة من ناحية التحليل ، لما تعانيه من نقص الوضوح في المفاهيم ، عدم دقة طرق القياس ، وكذا عدم إجبارية التسجيل : أي أنها ليست كالمواليد ، الزواج ، أو الوفيات الذين يتمتعون بالتسجيل الإجباري ضمن سجلات الحالة المدنية [1] ؛ لذلك نجد أن بيانات الهجرة الداخلية تكون إما : ناقصة (السبب يعود إلى عدم اكتمال التسجيلات تهاونا أو نسيانا) ، أو نادرة (إن وجدت اقتصر على فترات زمنية متباعدة تشل التحليل والمقارنة) .

وعليه يتم تسجيل الهجرة الداخلية بطريقتين : التسجيلات غير المستمرة : تتمثل في التعدادات السكانية التي تعد المصدر الرئيسي لدراسة وتحليل الهجرة الداخلية في معظم دول العالم. إضافة إلى التحقيقات الميدانية التي تعمل على تحليل الظاهرة بعمق لما تحمله من تفصيلات عديدة . التسجيلات المستمرة : التي تتمثل في سجلات السكان ، وبعض الوثائق الإدارية:كالقوائم الانتخابية ، وقوائم الضمان الاجتماعي...الخ ؛ التي لها أهمية كبيرة ، إلا أنها لا تسمح بحصر الظاهرة كلية لاشتمالها على فئات محددة من السكان.

[1] Poulain. M .,(1988) **,«** A propos de la fiabilité de la mesure de la migration : Les résultats d'une enquête menée au Mali», In Working-Paper N° 145. Edition Ciaco, Louvain-la-Neuve , p16.

1 -التعدادات السكانية:

باعتبار أن نظام التعدادات هو السائد في العالم. نجد أن معظم الدول تلجأ إلى تحليل ظاهرة الهجرة الداخلية اعتمادا على معطيات هذا المصدر. التعداد بتعريفه البسيط هو عبارة عن عملية شاملة ومكلفة ، الهدف منها معرفة حالة السكان ، بعد طرح مجموعة من الأسئلة ومراعاة العوامل الآتية أثناء التحضير له[1]:

-الفترة التي يستغرقها التعداد لجمع البيانات.

-تسلسل الأحداث.

-التعريف الدقيق للأماكن الجغرافية والتحكم بها.

-تحديد أهداف التعداد.

-استعمال معطيات التعداد.

-تكاليف التعداد وكيفية تسييرها

من بين النقط المعروضة نلاحظ أن عنصر المكان حاضر بقوة في التعداد ، حتى أنه يحضى بمرتبة مرموقة لما يقدمه من تسهيلات أثناء التحضير للعملية وتنفيذها ميدانيا. ولما له من دور فعال في تحديد تحركات السكان وبالتالي وجود علاقة وطيدة بينه وبين الهجرة.

1-1 تعداد الجزائر لسنة 1987 :أجرت الجزائر خلال سنة 1987 إحصاء ثالث عام للسكان والسكن لغرض معرفة عدد سكانها وفق مرسوم رقم 86-09 المؤرخ بتاريخ 29 جويلية 1986 و المتضمن إنجازه والشروط العامة التي تتعلق بتحضيره وتمويله وتنفيذه.

[1] Bahri. A., (1981) ,« Recensements africains 2ème parti, synthèse méthodologique ; Edition Groupe de démographie africaine». Paris. p13.

أ - **التنظيم العام و الفني:** لقد تم إنشاء منظمة من أجل ضمان سير ومتابعة و مراقبة مختلف مراحل الإحصاء تتشكل من لجان وطنية و ولائية و بلدية، من جهة أخرى من هيئة فنية يديرها الديوان الوطني للإحصائيات.

بتمثل دور هذه اللجان أساسا في مراقبة ومتابعة التعداد و الربط بين عمل مختلف القطاعات المعنية وتوفير الشروط العامة و الوسائل الضرورية من أجل ضمان نجاحه.

تطلب هذا التعداد تجنيد حوالي 40.000 شخص وتجهيزات ووسائل ضخمة ، إذ تم اقتناء جانبا من التجهيزات في نهاية سنة 1984 [1]، أما بالنسبة لمعالجة المعطيات فقد انجز الديوان الوطني للإحصائيات كافة أشغاله الإعلامية بالكمبيوتر.

ولقد تم تنظيم التعداد 1987 على النحو التالي:

- على المستوى الوطني : الديوان الوطني للإحصائيات نظم وحضر التعداد وقام باستغلال النتائج.
- على المستوى الولائي : المهندسين المختصين في الإحصاء والمعينين من طرف DPAT ، وهم يعملون تحت سلطة الوالي.
- على المستوى البلدي : المندوب البلدي المكلف بالتحضير للتعداد وتنظيمه وتنفيذه.
- المراقبون : وكانت لهم مهمة التأطير والإشراف على الإحصائيين، وكل مراقب كان مسؤول على خمسة من المحققين.
- المحققون : وهم الذين قاموا بالتعداد في الميدان.

وتكون ملف وثائق هذا التعداد من : دفتر المقاطعة ، دفتر الزيارات ، الجدول الإجمالي ، الجدول الإحصائي على المستوى الولائي.

[1] أميرة جويدة ، (2017)، «**إحصاءات السكان في الجزائر**»، الطبعة الأولى ، دار عالم الأفكار،الجزائر ،ص ص 47-48

ب - **التحضير الخرائطي** : يهدف أساسا التقسيم الخرائطي إلى تنظيم وتخطيط مهم المأمورين بالتعداد أثناء التعداد في الميدان وتم تحديد في هذا التعداد موالي 30.000 مقاطعة موزعة عبر كافة البلديات.[1]

فالبرغم من توفر الجزائر على الخبرة في هذا الميدان من خلال التعدادي السابقين (1966-1977) إلا أن هذه العملية ضرورية عند إجراء كل تعداد. ونلاحظ من خلال الأرقام التالية تطور التقسيم الخرائطي في الجزائر:

- في سنة 1966 ظهرت 17 بلدية جديدة.

- في سنة 1974 ارتفع عدد الولايات إلى 31 و عدد البلديات إلى 703.

- في سنة 1977 ظهرت بلدية جديدة وهي بلدية براقي.

- في سنة 1987 عدد البلديات انتقل من 704 إلى 1541 بلدية أي بزيادة 837 بلدية ، وعدد الولايات من 31 إلى 48 ولاية أي بزيادة 17 ولاية.[2]

يتبين من خلال ما سبق أن للرسم الخرائطي أهمية كبيرة في تسهيل مهمة المأمور بالتعداد من جهة ، و من جهة ثانية السماح لكل بلدية بمعرفة حاجياتها الضرورية فيما يخص التنمية و التطور، ويحدد في الرسم الخرائطي مايلي :

- التجمعات المائية (الأودية ، العناصر) والتضاريس والطرقات المختلفة.

هذه المهمة توكل للمندوب البلدي الذي يتوجب عليه تحضيرها في شكلها الجديد مع كل تعداد، حتى يتمكن المحقق بمعرفة حدود مقاطعته.

وأنجز هذا التعداد ميدانيا خلال الفترة الممتدة من 20 مارس إلى مارس 4 أفريل 1987.

---

[1] ONS., (2001), «Annuaire statistique de l'Algérie» , N° 19,ONS , Alger. P6.

[2] Ibid., P6.

ج - **الاستمارات**: الاستمارات التي استخدمت في هذا التعداد هي ثلاث أنواع:

- الاستمارة الخاصة بالأسر العادية والجماعية.

- الاستمارة الخاصة بالرجل.

- الاستمارة الخاصة بالأفراد المعدودين على حدى.

وتلك الاستمارات أعدت لجميع المعلومات عن المحاور التالية:

- السكن ، البناية ومرافق السكن.

- الخصائص الاجتماعية و الديمغرافية والاقتصادية للأسر وأعضائها.

د- التعارف والمفاهيم:

- وضعية الإقامة : المقيم هو كل شخص ، عضو في الأسرة العادية أو الجماعية و الساكنة في مسكن اعتيادي منذ 06 أشهر.

لكن في هذا التعداد ذكرت بعض الحالات الخاصة مثل المولود الجديد، الزوجة في بيت زوجها والتي تم الدخول بها مؤخرا، أو الشخص الذي اشترى مسكنا حديثا مع عزمه في الإقامة به، فإنه في هذه الحالات تم التصريح بهم في أماكن تواجدهم أي مقيمون ولم يدرجوا ضمن المقيمين في جهات أخرى.

وبهذا صنفت الإقامة في هذا التعداد إلى :

- المقيم الحاضر: هو الفرد المقيم وهو العضو في أسرة، وكان مقيم في مسكنه في الليلة المرجعية للتعداد.

- المقيم الغائب مؤقتا: هو الفرد العضو في أسرة ومقيم معها لكنه كان غائبا عن إقامته لفترة تقل عن 6 أشهر من التاريخ المرجعي.[1]

[1] ONS.(2001), Annuaire statistique de l'Algérie, N° 19, op.cit.,p6

- المهاجر: هو الفرد الجزائري الذي كان خارج الجزائر منذ اكثر من 6 لأشهر عن التاريخ المرجعي وذلك لأسباب مهنية ، ودراسة أو علاجية...إلخ.[1]

وقد كان الهدف من اجراء تعداد 1987 الحصول على معلومات احصائية من أجل تقييم نتائج البرامج والمخططات التنموية والتحضير لمخططات جديدة، وكذلك توفير معطيات ديموغرافية اجتماعية بما فيها التوزيع الجغرافي، وقد بلغ عدد السكان فيه 22715633 نسمة، منهم 11485086ذكور و 11230490 اناث.[2]

1 2 تعداد الجزائرلسنة 1998

لقد تم إنجاز هذا التعداد في مدة 15 يوما ابتداء من اليوم المرجعي 25 جوان إلى 9 جويلية من سنة 1998،[3] بعد أن مر بعمليات كبرى تمثلت في:

أ - تكوين العدادين:

قصد نجاح هذه العملية سخرت الجزائر كل الإمكانيات البشرية والمتمثلة في القائمين بالعد حيث بلغ عددهم 45.000 محقق ، واستغرقت مدة تكوينهم 10 أيام من 14-24 جوان 1998.

ولقد تمثلت مهمة المحقق في هذا التعداد في عدد 120-140 أسرة في مدة 15 يوما/ أي بمسح مقاطعة واحدة. وفي مرحلة التكوين أعطى لكل عداد/محقق كتيب صغير فيه بعض المفاهيم و التعليمات وقواعد ملء الاستمارات والمنهجية المتبعة في عملية العد.

هؤلاء المحققون كانوا تحت وصاية المراقب والذي تمثل دوره في الأشراف على 05 عدادين/محققين. وبلغ عددهم في هذا التعداد 1000 مراقب.

---

[1] - الديوان الوطني للإحصائيات ، تعليمات للمأمورين بالتعداد العام للسكان و السكن ، 1987 ، الجزائر ، ص ص 20-21.

[2] ONS .,(1988) ;« Armature urbain, RGPH 1987», in Collections Statistiques N°4. Edition O.N.S. Alger.p12.

[3] ONS .,(1999) ; « Recensement général de la population et de l'habitat 1998», N°83, Alger, p1.

كما بلغ عدد المكونين في هذا التعداد حوالي 200 مكون وكانوا يقومون بـ:

- مراقبة نوعية العمل الذي يقوم به المحقق.

- مساعدة العدادين.

- حل المشاكل الإدارية والتنفيذية للعدادين.

- توزيع أدوات العمل.

- معاينة العمل اليومي للمجموعات.

- ملء الأقسام المخصصة لكراس المقاطعة.

- الاحتفاظ بكراس المتابعة الخاصة بعملية التعداد.

- التنسيق بين العدادين لتجنب نسيان العد أو العد المزدوج.

ب- الوثائق المستعملة:

- كراس المقاطعة : وهي الوثيقة الأساسية التي ترشد العداد واحتوى على تصميم المقاطعة اللازم تعدادها في تعداد 1998 وذكرت فيه البيانات التالية :

- تعريف المقاطعة ، الولاية ، الدائرة ، البلدية ، رقم المقاطعة ، تشتت ، تجمع حضري ...إلخ.

- عدد وأرقام التجمعات السكنية المتواجدة في المقاطعة في حالة وجود تجمع حضري.

- أسماء المساكن المشغولة لهذه المقاطعة في حالة منطقة مبعثرة.

- دفتر الزيارات : ضم دفتر الزيارات كل المعلومات المتعلقة بكل أسرة وكذلك معلومات خاصة بالمحلات ذات الاستعمال المهني فقط.

- الاستمارة : ملئت عليها المعلومات عن كل فرد من افراد الأسرة. ووجد ثلاث انواع من الاستمارات في هذا التعداد:

1- استمارة خاصة بالأسر العادية و الجماعية.

2- استمارة خاصة بالأشخاص المعدودين على حدا.

3- استمارة أخرى خاصة بالأسر الراحلة.

واحتوت على ثلاث صفحات هي:

الصفحة الأولى : مخصصة للأسر ونوع البناية.

الصفحة الثانية : مميزات المسكن والتجهيزات وكيفية الإنارة ووضعية الإسكان عدد الأفراد في الأسرة ، والعدد الإجمالي للأفراد.

الصفحة الثالثة : تتكون من 27 خانة خاصة بمميزات الاسرة و النساء فقط و المشتغلين فقط .

- بطاقة العداد و المراقب : كل أشخاص القائمون على التعداد كانوا يحملون بطاقة يظهروها عند المرور بالأشخاص أثناء التعداد.[1]

- بطاقة التعداد : وهي وثيقة ملئت من طرف العداد وقدمت إلى رب الأسرة ولجميع المشتغلين الأجراء في الأسرة كي تسمح لهم الاستفادة من نصف يوم راحة مدفوعة الأجر من طرف مؤسساتهم.

ج - بعض المفاهيم المستعملة:

اما فيما يخص المفاهيم التي استعملت في هذا التعداد فنجد اهمها:

- المسكن : هو مكان مغطى مغلق معد للسكن ، وهو عبارة عن مجموعة من اغرف أو غرفة واحدة مخصصة للسكن ، قد يكون السكن معد لخدمات اخرى كعيادة طبية مثلا إلا أنه يستعمل للسكن. أو قد يكون مبنى غير محدد للسكن كالسكن في بيت قصديري...إلخ.[2]

- رب الأسرة : إن رب الأسرة هو الشخص –رجل أو امرأة - المقيم الذي عامة ما يحكم ويقرر كيفية استعمال الميزانية ، يعترف به أفراد الأسرة رئيسا لهم أو يصرح بنفسه ربا لهذه الأسرة.

---

[1] التعداد الوطني للإحصائيات ، (1998) ، **مرشد العدادين** ، الجزائر ، ص 8.

[2] ONS.,(1999), «Recensement général de la population et de l'habitat 1998», N° 83, op.cit., p2.

- نوع البناية: و انقسمت على نوعين:

- بناية عادية: وتضم كل من العمارات السكنية ، المنازل الفردية ، المنازل التقليدية (الحوش) ، المؤسسات ذات الاستعمال المهني.
- البنايات الأخرى : كالمعسكرات و الورشات ، والأكواخ و البنايات القصديرية.

- اللغة التي يتكلمها ويقرأها الفرد : اللغة التي يتكلمها ويقرأها الفرد في هذا التعداد حددت بـ: اللغة العربية ، اللغة الأمازيغية ، اللغة الفرنسية ، اللغة الإنجليزية ، اللغات الأخرى ، لاشيء.

- نوع الإعاقة : حددت انواع الإعاقات في هذا التعداد بـ: حركية ، سمعية ، بصرية ، عقلية ، متعددة الإعاقات ، مرض مزمن ، و غيرها من الاعاقات.

- الحالة الفردية للشخص : حددت في هذا التعداد بالمشتغل الدائم ، المشتغل جزئيا ، البطال الذي سبق و أن اشتغل و البطال الذي لم يسبق أن اشتغل ، المتقاعد ، صاحب المعاش ، الطالب و التلميذ.

- وضعية الفرد في المهنة : وحددت بالمستخدم ، المستقل ، أجير دائم ، أجير جزئي ، المتمرن ، المساعد العائلي.

- القطاع القانوني للمؤسسة التي يشتغل بها الفرد : وصنفت إلى قطاع عمومي ، قطاع خاص وطني ، قطاع أجنبي ، قطاع مزدوج ، عام + خاص أو عام + أجنبي أو خاص + أجنبي.

- قطاع النشاط الاقتصادي للمؤسسة التي يشتغل بها الفرد : وحدد بالفلاحة، الإدارة، الصناعة دون المحروقات، المحروقات، التجارة، النقل، وغيرها من الخدمات.

وقد كان يهدف التعداد الى معرفة الظروف الاجتماعية للسكان وتأثير سياسات التنمية، التوزيع الجغرافي للسكان.

1 3 تعداد الجزائرلسنة 2008

أجري هذا التعداد ما بين 16-30 أفريل سنة 2008، على 42268 مقاطعة (25763 مركز شبه حضري و 9946 مركز مبعثر).

- تحديد بعض المفاهيم المستعملة

- المناطق الجغرافية : وقسمت إلى : تجمعات حضرية رئيسية. و تكونت من 100 مبنى أو اكثر و المسافة بينهم بأقل من 200 متر. و هي أماكن تواجد مقر البلديات وتجمعات حضرية ثانوية، أما بقيت المساكن الأخرى في البلديات أين تبعثرت البنايات فيما فاعتبرت بمناطق مبعثرة.

- البناية : في هذا التعداد البناية عي المكان المجهز من اجل تخزين بضائع أو وضع آلات صناعية، كما أدخل ضمن البناية في سنة 2008 عناصر أخرى مثل الخيم و الأكواخ، و الملاجئ الطبيعية و التجاويف في الصخور. و ميزت كل بناية عن الاخرى باستقلالية الدخول عليها من الخارج. و تكونت من مسكن واحد أو أكثر.

- المسكن : اعتبر المسكن في هذا التعداد إما : غرفة أو مجموعة من الغرف المستعملة ، سكنا مهيأ للسكن ولكن يستخدم لأغراض أخرى كمكتب طبي، أو عيادة، أو مكتب أستاذ معماري...الخ ، محل أو مصنع أو مرآب ليس مخصصا للسكن ولكن تحتله أسرة بغرض السكن، مأوى كالكوخ، الخيمة، و المستوطنات العشوائية ...الخ.[1]

- اللغة : في هذا التعداد تم طرح السؤال حول اللغة التي يقرأها و ويكتبها الفرد و كانت كالتالي:

اللغة العربية فقط ، اللغة الفرنسية و الانجليزية ، و لا لغة.

كما تم طرح سؤال آخر في هذا التعداد مفاده تحديد أخر سنة في التعليم العام وفي التكوين المهني.

[1] ONS. R.G.P.H. (2008).,« les principaux résultats du sondage au 1/10 ème» , in Collections Statistiques N° 142, Alger, pp2-4.

-خصائص المشتغلين : حددت المهنة الرئيسية والوضعية في المهنة و الاقطاع القانوني و قطاع النشاط الاقتصادي وهم بنفس الخصائص المحددة في التعداد السابق ، إلا أنه في هذا أضيف مكان العمل – اسم الولاية و البلدية - وكذلك وسيلة التنقل للعمل و التي حددت بـ -السير على الأقدام ، الحافلة ، القطار، السيارة الخاصة .

كما تم البحث في التعداد عن وتيرة التنقل للعمل أي ما إذا كانت يومية أو أسبوعية أو شهرية ، وكان الهدف من التعداد معرفة البنية السكانية ، الهجرة الداخلية والدولية ، وأيضا تقييم السياسات التنموية في كافة القطاعات وعلى المستويين الوطني والمحلي .

2 -تقييم التعداد في الجزائر:

2-1 التعاريف الأساسية المستخدمة في التعدادات بالجزائر:

لقد تطورت بعض المصطلحات و التعاريف المتعلقة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالهجرة الداخلية كمفهوم وضعية الإقامة و تصنيفاته، التجمعات السكنية، وكذا تعريف سكان الحضر وسكان الريف إثر الخبرة المكتسبة بعد كل عملية إحصاء، قصد ملائمة الأهداف المسطرة، وكذا مواكبة الحركية التي شهدتها الساحة الجزائرية في كل المجالات؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الاختلافات التي قد تمنع تتبع بعض الظواهر الديمغرافية.

الجدول رقم (07): تعريف المقيم والمهاجروتصنيفاتهما خلال كل التعدادات.

التعدادات	1987	1998	2008
المقيم	شخص عضو في الأسرة عادية أو جماعية يقيم منذ أكثر من 6 أشهر في المسكن الذي يعد محل إقامته العادية.	شخص عضو في الأسرة عادية أو جماعية يقيم منذ أكثر من 6 أشهر في المسكن الذي يعد محل إقامته العادية.	شخص عضو في الأسرة عادية أو جماعية يقيم منذ أكثر من 6 أشهر في المسكن الذي يعد محل إقامته العادية.
المقيم الحاضر	شخص مقيم قضى ليلة التاريخ المرجعي في مسكنه الرئيسي	شخص مقيم قضى ليلة التاريخ المرجعي في مسكنه الرئيسي	شخص مقيم قضى ليلة التاريخ المرجعي في مسكنه الرئيسي
المقيم الغائب بالجزائر تطور المصطلح ليصبح المقيم	**المقيم الغائب مؤقتا:** شخص مقيم عضو في الأسرة، غاب مؤقتا عن مسكنه الرئيسي ليلة التاريخ المرجعي ولم يتجاوز غيابه 6 أشهر	**المقيم الغائب مؤقتا:** شخص مقيم عضو في الأسرة، غاب مؤقتا عن مسكنه الرئيسي ليلة التاريخ المرجعي ولم يتجاوز غيابه 6 أشهر	**المقيم الغائب مؤقتا:** شخص مقيم عضو في الأسرة، غاب مؤقتا عن مسكنه الرئيسي ليلة التاريخ المرجعي ولم يتجاوز غيابه 6 أشهر عند هذا

الغائب مؤقتا	عند هذا التاريخ.	عند هذا التاريخ.	التاريخ.
المغترب	جزائري مقيم بالخارج منذ أكثر من 6 أشهر من ليلة التاريخ المرجعي وهذا لأسباب العمل، أو الدراسة، أو العلاج....الخ	جزائري مقيم بالخارج منذ أكثر من 6 أشهر من ليلة التاريخ المرجعي وهذا لأسباب العمل، أو الدراسة، أو العلاج....الخ	جزائري مقيم بالخارج منذ أكثر من 6 أشهر من ليلة التاريخ المرجعي وهذا لأسباب العمل، أو الدراسة، أو العلاج....الخ
الزائر	.	الزائر المقيم بالجزائر : شخص مقيم بالجزائر غير عضو في الأسرة، ويتواجد في تلك الأسرة بصفته زائرا وقد قضى معهم ليلة التاريخ المرجعي. الزائر المقيم بالخارج: شخص مقيم بالخارج غير عضو في الأسرة و يتواجد في تلك الأسرة بصفته زائرا وقد قضى معهم ليلة التاريخ المرجعي.	الزائر المقيم بالجزائر : شخص مقيم بالجزائر غير عضو في الأسرة، ويتواجد في تلك الأسرة بصفته زائرا وقد قضى معهم ليلة التاريخ المرجعي. الزائر المقيم بالخارج: شخص مقيم بالخارج غير عضو في الأسرة و يتواجد في تلك الأسرة بصفته زائرا وقد قضى معهم ليلة التاريخ المرجعي.
المهاجر	-	مكان الازدياد ؛ مكان الإقامة 87؛ مكان الإقامة98	مكان الازدياد ؛ مكان الإقامة 98؛ مكان الإقامة2008
المهاجر للمرة الأولى	-	مكان الازدياد ؛مكان الإقامة 87؛ مكان الإقامة98	مكان الازدياد ؛ مكان الإقامة 98؛ مكان الإقامة2008
المهاجر العائد	-	مكان الازدياد ؛ مكان الإقامة 87؛ مكان الإقامة 98	مكان الازدياد ؛ مكان الإقامة 98؛ مكان الإقامة 2008
المهاجر الدائم	مكان الازدياد ؛ مكان الإقامة 87	مكان الازدياد ؛ مكان الإقامة 87؛ مكان الإقامة 98	مكان الازدياد ؛ مكان الإقامة 98؛ مكان الإقامة 2008
المهاجر خلال الفترة الفاصلة بين التعدادين	مكان الإقامة 77؛مكان الإقامة87	مكان الإقامة 87؛مكان الإقامة98	مكان الإقامة 98؛مكان الإقامة2008

Source :ONS, RGPH(1987), RGPH(1998), RGPH(2008)

2-2 اختبار التعدادات باستعمال مؤشر الأمم المتحدة:

لقد واجهت التعدادات التي حدثت في الجزائر بعد استقلالها، بعض المشاكل والصعوبات، حيث كان لها أثر واضح في نتائجها، وعلى صحة البعض منها وهذا بسبب حدوثها في ظل أحداث عاشتها الجزائر منذ الاستقلال واعتمادها منهجيات وأهداف مختلفة، إضافة للتطور المستمر للمصطلحات و التعاريف المستعملة فيها، إلا أن هذه التعدادات تحسنت كثيرا وهو ما يؤكده المؤشر التركيبي للأمم المتحدة المبين في الجدول رقم (8).

الجدول رقم (08): اختبار التعدادات باستعمال مؤشر الأمم المتحدة

التعداد	1987	1998	2008
المؤشر التركيبي للأمم المتحدة	16.33	16.54	14.54*

المصدر :الديوان الوطني للإحصائيات ، 1999 ، ص 5،*رسالة دكتوراه شنافي ،2014

في حين كان للبرامج التنموية والمخططات التي اعتمدت قدر كبير من الاهتمام في تعداد 1987 لتقييم هذه المشاريع التنموية والتحضير لمخططات أخرى. أما بالنسبة لتعداد 1998 والذي جرى في ظل تحولات وتغيرات شهدتها الجزائر على المستويين الاجتماعي والاقتصادي ، أما تعداد 2008 فقد شهدت الجزائر الانفتاح على اقتصاد السوق، مما جعل التعداد أداة هامة لإجراء التنبؤات والتحليلات في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية و قدر حجم السكان في تعداد 1987 بـ 22715633 وفي تعداد 1998 بـ 29100867 نسمة والجدول رقم (9)و(10)و(11) يوضح عدد سكان الجزائر حسب الولايات .

الجدول رقم (09) : عدد السكان الجزائريين حسب الولايات في تعداد 1987

الولاية	السكان	الولاية	السكان	الولاية	السكان
أدرار	214796	تلمسان	570301	قسنطينة	662588
الشلف	685205	تيارت	936231	المدية	651544
الأغواط	193236	تيزي وزو	936231	مستغانم	505171
أم البواقي	403541	الجزائر العاصمة	1688005	مسيلة	584074
باتنة	747245	الجلفة	4369277	معسكر	564335
بجاية	700812	جيجل	472270	ورقلة	279497
بسكرة	402429	سطيف	999503	وهران	930481
بشار	180841	سعيدة	232660	البيض	107115
البليدة	701122	سكيكدة	621545	إليزي	16164
البويرة	525942	سيدي بلعباس	443007	برج بوعريريج	424722
تمنراست	81904	عنابة	455287	بومرداس	650901
تبسة	405189	قالمة	662588	الطارف	274983

تندوف	14974	سوق أهراس	290363	النعامة	90847
تسمسيلت	228114	تيبازة	619296	عين تموشنت	272939
الواد	344199	ميلة	511105	غرداية	212017
خنشلة	242714	عين الدفلى	536909	غليزان	542577

Source : ONS,(2017), Rétrospective Statistique 1962 – 2011, Démographie, Alger, p37.

الجدول رقم (10) : عدد السكان الجزائريين حسب الولايات في تعداد 1998

الولاية	السكان	الولاية	السكان	الولاية	السكان
أدرار	311615	تلمسان	842053	قسنطينة	810914
الشلف	858695	تيارت	725853	المدية	802078
الأغواط	317125	تيزي وزو	1108708	مستغانم	631057
أم البواقي	519170	الجزائر العاصمة	2562428	مسيلة	805519
باتنة	962623	الجلفة	797706	معسكر	676192
بجاية	856840	جيجل	573208	ورقلة	445619
بسكرة	575858	سطيف	1311413	وهران	1213839
بشار	2255546	سعيدة	279526	البيض	168789
البليدة	784283	سكيكدة	786154	إليزي	34108
البويرة	629560	سيدي بلعباس	525632	برج بوعريريج	555402
تمنراست	137175	عنابة	557818	بومرداس	647389
تبسة	549066	قالمة	430000	الطارف	352588
تندوف	27060	سوق أهراس	367455	النعامة	127314
تسمسيلت	264240	تيبازة	506053	عين تموشنت	327331
الواد	504401	ميلة	674480	غرداية	300516
خنشلة	327917	عين الدفلى	660342	غليزان	642205

Source : ONS (1998), Résultats de 4éme Recensement général de la population et de l'habitat Algérie

الجدول رقم (11) : عدد السكان الجزائريين حسب الولايات في تعداد 2008

الولاية	السكان	الولاية	السكان	الولاية	السكان
أدرار	399714	تلمسان	949135	البيض	228624
الشلف	1002088	تيارت	846823	إليزي	52333
الأغواط	455602	تيزي وزو	1127607	برج بوعريريج	628475
أم البواقي	621612	الجزائر العاصمة	2988145	بومرداس	802083

باتنة	1119791	الجلفة	1092184	الطارف	408414
بجاية	912577	جيجل	636948	عين الدفلى	766013
بسكرة	721356	سطيف	1489979	النعامة	192891
بشار	270061	سعيدة	330641	عين تموشنت	371239
البليدة	1002937	سكيكدة	898680	غرداية	363598
البويرة	695583	سيدي بلعباس	604744	غليزان	726180
تمنراست	176637	عنابة	609499	ورقلة	558558
تبسة	648703	قالمة	482430	وهران	1454078
قسنطينة	938475	تندوف	49149	تيبازة	591010
المدية	819932	تسمسيلت	294476	ميلة	766886
مستغانم	737118	الواد	647548	معسكر	784073
مسيلة	990591	خنشلة	386683	سوق أهراس	438127

Source : ONS (2008), Résultats de 5éme Recensement général de la population et de l'habitat Algérie

و قدر حجم السكان في آخر تعداد أجرته الجزائر في أفريل 2008 بـ 34080030 شخص منهم 17232747ذكور و16847283 إناث مع خاصية أن القاطنين في الوسط الحضري 22413189 ضعف الموجودين في الريف 11666841 ، وقدر متوسط معدل النمو السنوي للسكان بين 1998 و 2008ب 1,6 % مع حضور تباين في قيمته حسب الولايات فمثلا ولايتي تيزي وزو والمدية سجلتا أضعف نسبة وطنيا 0,2 % نظير أعلى قيمة في ولاية تندوف بـ 6,2% الملفت للانتباه أن ولايات قطبية كعنابة و قسنطينة لم يتعدى عدد سكانهم الواحد مليون مقابل بروز وإقلاع ولايتي الجلفة والمسيلة اللتين سجلتا 1092184 و 990591 ساكن على التوالي ، والذي يمكن تفسيره بالعديد من العوامل أهمها نموذج التنمية المحلية الذي اعتمد عليه بين 1998-2008 ، مع الحفاظ على الصدارة للجزائر العاصمة التي قاربت ثلاثة ملايين ساكن 2988145 ثم سطيف 1489979 وهران 1454078 وتيزي و زو 1127607 وباتنة 1119791 والبليدة 1002937 وأخيرا الشلف 1002088

3-2 الاسئلة المطروحة في التعدادات بالجزائر:

حسب توصيات الأمم المتحدة المتعلقة بالهجرة والمندرجة في اطار الخصائص الجغرافية وخصائص الهجرة الداخلية ، والتي تنص على الأسئلة الواجب توفرها في التعداد وهي:

- مكان الإقامة المعتاد ، مكان التواجد أثناء التعداد ، مكان الميلاد ، فترة الإقامة مكان الاقامة الأخيرة مكان الاقامة عند تاريخ سبق التعداد.

فهذه الأسئلة ، ونظرا لكلفة التعداد وكذا التقليل من صعوبة الاستمارة، لا يمكن أن تطرح كلها ولم تطرح في التعدادات الجزائرية مجتمعة، مما أدى إلى ظهور اختلافات في الكم ونوع الأسئلة المطروحة ومن ثم صعوبة مقارنة الهجرة الداخلية زمانيا ومكانيا بفعل التقسيمات الادارية التي عرفتها الجزائر، تظهر خلال المقارنة بين الأسئلة التي طرحت خلال التعدادات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): الأسئلة المطروحة خلال التعدادات التي جرت بالجزائر

الاسئلة	1987	1998	2008
مكان الميلاد	+	+	+
وضعية الاقامة اثناء التعداد	+	+	+
مكان الاقامة بالنسبة للمقيمين الغائبين مؤقتا،للمهاجرين خارج الجزائر،والزوار	-	-	-
مكان الاقامة أثناء التعداد السابق	+	+	+
سنة الاستقرار بالبلدية الحالية	-	-	+
مكان الاقامة السابق	-	-	+

- لم يطرح السؤال + طرح السؤال

Source :ONS, RGPH(1987), RGPH(1998), RGPH(2008)

4-2 تغيير التقسيمات الإدارية وأثرها على دراسة الهجرة الداخلية:

قسم التراب الوطني في أكثر من مرة إلى عدة وحدات جغرافية دقيقة لضمان لامركزية تسيير أمور الدولة إداريا، سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا، وحتى ديمغرافيا. الجدول رقم(13)

الجدول رقم(13): التقسيمات الإدارية التي حدثت في الجزائر بعد الاستقلال.

تاريخ التقسيمات الإدارية	عدد الولايات	عدد البلديات	المرجع القانوني
1977	31	704	المرسوم التشريعي رقم 08/77 المؤرخ بـ 02 مارس 1977
1984	48	1541	القانون رقم 84-09 المؤرخ في 04 فيفري 1984
1998	48	1541	القانون رقم 84-09 المؤرخ في 04 فيفري 1984
2008	48	1541	القانون رقم 84-09 المؤرخ في 04 فيفري 1984

Source : (ONS,1991,p4) ;(ONS,2003,p6) ;(ONS,2010,p5)

الشكل رقم (03):التقسيم الإداري للجزائر إلى 48 ولاية

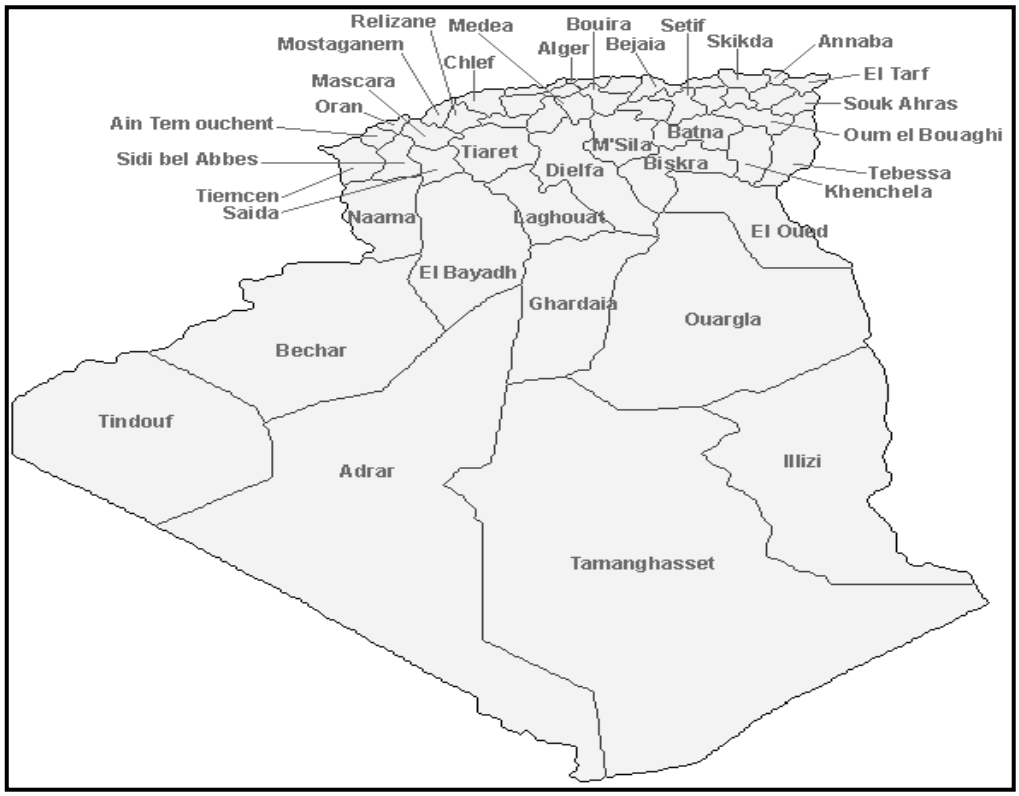

Source : Kouaouci **,A&** Rabah **,S** ,(2013) ;«La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie au cours des 20 dernières années par les techniques d'estimation indirecte (1987-2008)», Cahiers québécois de démographie, vol. 42, n° 1, 2013, p107.

5-2 قراءة في معطيات الهجرة الداخلية من خلال التعدادات السكانية:

يختص موضوع بحثنا بوصف معطيات الهجرة الداخلية المستخلصة من نتائج تعدادات 1987و 1998و2008 لما لهم من خصائص مشتركة : تشابه الأسئلة المطروحة، تقريبا اعتماد نفس

المصطلحات و التعاريف، تشابه نوعية البيانات إلى حد ما، وأخيرا نفس التقسيمات الجغرافية (48 ولاية) . اختير عدد المهاجرين خلال الفترة التعدادية كعنصر أساسي لتحليل الهجرة حسب ولايات الانطلاق وولايات التوجه، بهدف تتبع صيرورة تيارات الهجرة خلال 21 سنة الماضية (1987-1998) و(1998-2008) بعد التقيد بمجموعة من الفرضيات هي:

-تناسق وتساوي تعدادي (1987-1998) و (1998-2008) من حيث جودة نوعية بياناتهما.

-تساوي عدد الهجرات مع عدد المهاجرين .

-إهمال الهجرة الخارجية.

-إهمال هجرة الأشخاص المتوفين خلال الفترتين التعداديتين (1987-1998) و (1998-2008)، وكذلك الأطفال المولودين في نفس الفترة، وأخيرا الهجرات قصيرة المدى المتبوعة برجوع إلى مكان الانطلاق.

-اعتماد الولاية كوحدة جغرافية أساسية لتحديد الهجرة وبذلك تلغى كل تنقلات الأفراد بين البلديات لنفس الولاية.

بالرغم من تشابه معطيات التعدادات ، إلا أن هناك اختلافات ضمنية كعدم شمولية نتائج تعداد 1987 حيث أن معطيات الهجرة هي عبارة عن معطيات خام لعينة 10/1 الممثلة لكافة السكان لم يقم الديوان الوطني للإحصاء بنشرها وبقيت مهملة. عكس تعداد 1998 و 2008 الذي أصدر له الديوان الوطني للإحصاء طبعتين في هذا الصدد الأولى تحتوي على معطيات شاملة مجدولة تخص الهجرة الداخلية بين الولايات؛ أما الثانية تحمل نفس المعطيات لكن تخص الهجرة الداخلية بين البلديات.

شهدت الجزائر حركة ديناميكية سكانية منذ الاستقلال إذ ساهم النزوح الريفي في إحداث تحول ديمغرافي رهيب حطم كل رقم قياسي في الفترة الممتدة من 1962 إلى 1987 إذ انتقل عدد

السكان من 10,2 ملايين غداة الاستقلال إلى 16,9 مليون سنة 1987 بمعدل نمو وطني وصل إلى 3,48 %فإلى أكثر من 29 مليون سنة 1998 و 34,8 مليون نسمة سنة 2008 وإن كان سكان الجزائر معظمهم ريفيين سنة 1966 رغم النزوح الريفي الذي ميز السنوات الأولى من الاستقلال.إن معدل التحضر الوطني الذي قدر ب 31,4 %سنة 1966 ولم تصنف ضمن البلديات الحضرية سوى 95 [1] بلدية ثم انتقل معدل التحضر إلى 50 % سنة 1987 أما سنة 1998 فقد بلغ 58,30 % وفي نفس الفترة تضاعف عدد التجمعات السكانية من 211 وحدة سنة 1977 فإلى 477 وحدة سنة 1987 ليصل إلى 579 تجمع سنة 1998 في حين أن عدد السكان سنة 1998 الذين يقطنون التجمعات الحضرية الرئيسية بلغ 66 % ، و 15 % في التجمعات الثانوية بينما19 % يسكن بالمنطقة المبعثرة وبلغت هذه النسب 70 % و 16% و 14 % على التوالي في سنة 2008 [2] و كما تمت الإشارة فإن هذا التطور السكاني والعمراني الذي عرفته المراكز الحضرية للبلاد ما هو إلا انعكاس لتدفقات المهاجرين المستمرة إلى المدن والكبرى منها على وجه الخصوص حث تظهر لنا النتائج الإحصائية المتوفرة عن تطور صافي الهجرة عبر ولايات الوطن منذ 1987 إلى 1998 أن هناك ما يقارب 938463 مهاجر غادروا أماكن إقامتهم واتجهوا إلى مختلف المدن بالوطن وأساسا المدن الكبرى حيث تبين الإحصائيات أن عدد الوافدين إلى العاصمة وصل إلى 148111 كما وصل بمدينة وهران إلى 72222 مهاجر وتأتي المدن الأخرى مثل سطيف، تيزي وزو، عنابة و قسنطينة على التوالي.وبالنظر إلى معدل صافي الهجرة فإننا نلاحظ أن الولايات الطاردة للسكان تتقلص من فترة إلى أخرى فقد وصلت مابين 1966و 1977 إلى 22 ولاية طاردة ثم إلى 17 ولاية مابين 1987 و 1998 لتستقر في الفترة الممتدة من 1998و 2008 بنفس القيمة . وتبقى الحواضر أو المدن الكبرى دوما في الطليعة فهي دائمة

---

[1] وزارة التجهيز والتهيئة العمرانية ، **الجزائر غد ا**، وضعية التراب الوطني ، استرجاع التراب الوط ني .د.ت ، ديوان المطبوعات الجامعية،ص 25.

[2] الديوان الوطني للإحصاء،(2008) ، التعداد العام للسكن والسكان 2008 ، **معطيات إحصائية النتائج الأولية** .رقم496

الاستقطاب فقد ارتفع صافي الهجرة بها فقد بلغ بالعاصمة مثلا 7343 مهاجر ما بين 1966 و 1977 ليصل إلى 4961 ما بين 1987 و 1998 ثم إلى 577.092 مهاجر مابين 1998 – 2008 وهذا يرجع لانعكاس شعاع الاستقطاب المنبعث منها بسبب تموقع كل المرافق والتجهيزات لكل المجالات التي تجلب اليد العاملة الفنية كما البسيطة على أغلبية الأفراد المتطلعين إلى تحسين الدخل الفردي وظروفهم المعيشية للارتقاء إلى حياة أفضل مع بهاء الحياة الحضرية التي تتميز بها العاصمة وما جاورها وبقية المدن الكبرى بالغرب والشرق.

3 -التحقيقات الميدانية:

إن المسوح الدورية أصبحت مصدر مهم للمعطيات الديمغرافية في عدة دول حيث تستخدم هذه المسوح لجمع معلومات مباشرة عن الهجرة الداخلية .وفي حالة عدم توفر نظام تسجيل مستمر للسكان ، فان التحقيقات بالعينة تكون ضرورية للحصول على معلومات جارية خلال فترات التعداد وتقديم مؤشرات احصائية قياسية لظاهرة الهجرة وبصورة عامة فإن اهتمامات كبيرة قد أعطيت لمثل هذه المسوحات وذلك للحصول على معلومات عن الهجرة الداخلية . ويتم ذلك عن طريق اجراء المسح المتكون من زيارة ميدانية واحدة أو مسح يعتمد على عدة زيارات ميدانية خلال فترة زمنية محددة حيث يتم عن طريق هذه الزيارات متابعة الافراد والأسر المشمولة بالمسح.

فإذا كان التعداد يتطلب الشمول أي جمع البيانات عن كل فرد من السكان ، فإن ذلك قد يكون مكلفا ومجهدا ويتطلب وقتا طويلا سواء في الاعداد أو النشر كما أن ذلك قد يؤدي الى اشتراك بعض الذين لا تتوفر لديهم خبرة مناسبة في عمليات الحصر والتعداد ، ولذلك يرى البعض ضرورة وجود عمليات مسح تشمل نسبة من السكان تتراوح بين 10 % الى 25 % على أن تكون هذه النسبة أو العينة ممثلة تمثيلا حقيقيا للسكان جميعا وأن تكون الفرصة أمام كل فرد للظهور في العينة[1]

[1] أحمد علي إسماعيل ، (1998) ، **أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية** ، الطبعة الثامنة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 27.

ولقد مزجت بعض الدول بين اجراء التعداد وأسلوب العينة بقصد الحصول على بيانات إضافية من الصعب الحصول عليها من التعداد خشية عدم دقتها مما يستلزم اختيار عينة من السكان وتوجيه مجموعة من الأسئلة الإضافية إلى أفرادها ، حيث تصمم العينة للحصول على بيانات تطبق على المجتمع ككل.

يلجأ الباحث الى جمع بيانات عن منطقة دراسته في حالة لم توفر له المصادر الوثائقية المكتبية البيانات المطلوبة ، وخطوات العمل لجمع البيانات الميدانية لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض سواءا أكان جمع هذه البيانات بطريقة العد الشامل أو بالعينة ، ويكمن الاختلاف في أن نطاق العد يكون أوسع بكثير في مجال المسح الشامل بينما يكون محدودا في العينة.

وتتعدد أغراض وأساليب المسوح الديموغرافية إلى حد كبير، إلا أن الهدف الأساسي من هذه المسوح يكون- دائما -وصفا دقيقا قدر الإمكان لبعض الجوانب الديموغرافية لمجتمع ما، وهكذا يمكن أن يتضمن الخصوبة والوفيات والهجرة الى جانب الظروف التي تحدث فيها هذه الوقائع ، ومن الأهداف الأخرى الثانوية والمهمة لمعظم المسوح الديموغرافية تفسير بعض جوانب هذه الوقائع الديموغرافية بالبحث في الارتباطات القائمة بين المتغيرات التي يقيسها المسح [1].

وتتنوع المسوح الديموغرافية في تصميمها إلى جانب تنوعها في أهدافها، وبالنسبة للهجرة الداخلية فان أهدافها تتوافق مع المفاهيم المتعلقة بها، تنتج عن المسوح المتعلقة بالهجرة الداخلية بيانات تسمح بإظهار تأثير الهجرة الداخلية على السلوك السكاني ، وكذا تفسير الارتباطات بينها وبين الظواهر الاقتصادية والاجتماعية ، وفي هذا الصدد يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من المسوح هما:

[1] Perssat Roland.,(1961),« L'analyse démographique :méthodes .résultats .Application» ,Paris, Presses universitaire de France , P 380.

1-3 التحقيق الإسترجاعي أحادي الزيارة:

هو مسح يتم فيه سؤال المبحوثين عن الوقائع والخبرات أو الاراء بالإشارة الى أي فترة مرجعية قبل تاريخ المقابلة ، ويتيح استخدام عينات كبيرة ، كما أنه يوائم البلدان التي لا تتوفر بها عناوين دقيقة للمبحوثين ، كما أنه يناسب البلدان التي تزداد فيها حركة السكان ، ويعد تاريخ الحياة هو أساس كثير من المسوح الديموغرافية الإسترجاعية ، حيث تطرح أسئلة استرجاعية لأهم محطات هجرة الشخص في الماضي ، تسهم في معرفة السيرة الحياتية للهجرة الداخلية.

2-3 التحقيق الإسترجاعي متعدد الزيارات: وهي تحقيقات يتم فيها اعادة مقابلة نفس المبحوثين عدة مرات ، أو مبحوثين لهم خصائص مشابهة ، وتستخدم مناطق جغرافية ثابتة بوصفها وحدات معاينة ، وتتم مقابلة جميع السكان في كل زيارة سواءا كان البعض منهم مقيما في وحدة المعاينة أثناء الزيارة السابقة أم لا ، وغالبا تكون الفترة سنتين .

لا يستعمل هذا النوع من التحقيقات الميدانية لدراسة ظاهرة الهجرة على انفراد لصعوبة التمييز بينها وبين التنقلات المؤقتة؛ السبب يعود إلى ضيق فترة الملاحظة ، زيادة على أن تحليل بياناته يستغرق وقتا طويلا لتعقد العملية ميدانيا [1].

سواء كانت التحقيقات استرجاعية ، أو عن طريق سرد السير الذاتية ، أو حتى بواسطة تعاقب الزيارات فإنها تشكل وسيلة متميزة إن لم نقل جيدة لتقويم الهجرة الداخلية وتحليلها بعمق ، ومن ثم فهم سيرورتها[2].

---

[1] PICOUET. M.,(1974) , « Les migrations in Sources et analyses des données démographiques, 3ème Partie ». op.cit. , p V-17.

[2] COURGEAU. D., (1980) , « Analyse quantitative des migrations humaines ». Edition Masson, Paris, NY, Barcelone, Milan, p142.

4 -المسوح الميدانية حول الهجرة في الجزائر:

تفتقر الجزائر إلى التحقيقات الميدانية المختصة بدراسة الهجرة الداخلية ، إذ أن معظم التحقيقات السكانية التي أنجزت منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ، اتجهت مباشرة لمعرفة مستويات الخصوبة ، أو الوفاة ونتائجهما. أما الهجرة فنجدها ممثلة في بضع أسئلة طرحت في كل من التحقيق الوطني حول السكان (1970)، والتحقيق الوطني الجزائري حول الخصوبة (1986) ؛ هذا إذا استثنينا التحقيق الميداني الذي أجرته الجمعية الجزائرية للأبحاث الديمغرافية و الاقتصادية والاجتماعية (AARDS) عام 1975 الذي كان موجها لدراسة الهجرة الداخلية وآثارها من فترة الاستعمار حتى بداية السبعينات ، مركزا على الفترة التي تلت الاستقلال.

1-4 التحقيق الوطني حول السكان : أنجز التحقيق الوطني حول السكان عام 1970 ، لم يكن هدفه دراسة الهجرة الداخلية في الجزائر ، لكنه خصص لها جزء مهم لتحليلها. تم بطريقة تعاقب الزيارات المكونة من 52000 أسرة ,المختارة من ولايات الشمال فقط[2]. اشتمل على فترتين:

أ - الفترة الاسترجاعية:

بدأت من 1 أبريل 1966 إلى 21 ديسمبر 1968 واشتملت على الأسئلة الآتية:

-مقر الإقامة الحالية (أثناء التحقيق)

-مقر الإقامة الأخيرة.

مقارنة مقر الإقامة الأخيرة مع مقر الإقامة الحالية.

-مقر الإقامة عند 1 أبريل 1966.

مقارنة مقر الإقامة في 1966 مع مقر الإقامة الحالية

-فترة الإقامة.

[2] LONGIN. F TERRAIL. I., (1975) « Les migrations internes en Algérie, in Actes du 2ème colloque de démographie maghrébine», p243-291. Edition. O.N.S. Alger. p 243.

-المغادرة الفردية للأشخاص عند 1 أبريل 1966.

-المغادرة الجماعية للأسر عند 1 أبريل 1966.

الجدول رقم (14): توزيع عدد القادمين إلى شمال الجزائر المسجلين خلال الفترة الاسترجاعية حسب المناطق.

المناطق	العدد	النسبة المئوية
شمال الجزائر	560862	90.6
الصحراء	6208	1.0
خارج الجزائر	44350	7.2
غير المصرح بهم	7408	1.2
المجموع	618828	100

Source : ONS .,(1975) **«** Etude statistique nationale, Résultats de l'enquête démographique »: V- migration, Série2, V8. Edition ONS. Oran, p9.

يوضح الجدول رقم (14) أنه من بين 618828 مهاجر من 1 أبريل حتى منتصف نوفمبر 1969: 560862 تنقلوا من وإلى شمال الجزائر ، أي بنسبة 90.6 % . وبالتالي يظهر جليا ثقل الهجرة في الشمال الجزائري.

ب - فترة المتابعة :طرحت الأسئلة ، حول خصائص المهاجرين ، تواريخ مغادرتهم ، أسبابها و أخيرا أماكن توجههم[1] فرادى أو جماعات. الجدول رقم (15).

الجدول رقم (15): توزيع عدد المغادرين من شمال الجزائر المسجلين خلال فترة المتابعة حسب المناطق.

التوجه	المغادرة الفردية		المغادرة الجماعية		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
شمال الجزائر	256236	80 .9	607224	81.9	863460	81.6

[1] Longin. F Terrail. I **(1975) .,«** Les migrations internes en Algérie, in Actes du 2ème colloque de démographie maghrébine**»**, Op.cit., p 244.

الصحراء	2874	0.9	19891	2.7	22765	2.1
خارج الجزائر	56452	17.8	17228	2.3	73692	7.0
غير مصرح بهم	1310	0.4	97228	13.1	98538	9.3
المجموع	316872	100	741583	100	1058455	100

Source : ONS .,(1975) **«** Etude statistique nationale, Résultats de l'enquête démographique »: V- migration, Série2, V8. Edition ONS. Oran, p6)

يبين الجدول رقم (15) أنه من بين 1058455 مغادر لشمال الجزائر أثناء فترة المتابعة،81 % تحركوا إلى شمال الجزائر خلال الفترة التي تلت الاستقلال. إن نتائج التحقيق الوطني حول السكان سلطت الضوء على الهجرة الداخلية في شمال الجزائر مركزة على نقطتين مهمتين :

أ -دراسة معدلات هجرة المغادرة ، معدلات المغادرة الفردية والجماعية ، زيادة إلى معدلات المغادرة بدلالة خصائص المهاجرين (السن ، الجنس ، الحالة الزواجية ، المستوى التعليمي....الخ). أهم النتائج التي توصل إليها التحقيق في هذا المضمون هي:

- في فترة الستينات ، حوالي فرد من بين 10 غادروا إقامتهم في كل سنة ، أي أن معدلات المغادرة بعد الاستقلال وصلت إلى 92 ب‰.

-نسبة هجرة النساء أكبر من نسبة هجرة الرجال (96 ‰ مقارنة بـ 88.5 ‰)

السبب الأول لهجرة النساء هي الزواج ، أو لأغراض عائلية حوالي 60 % ؛ بينما هاجر الرجال لغرض العمل (65 %). ¾ هذه النسبة تميزت بمغادرة الريف خاصة [1].

-تصل معدلات هجرة المغادرة ذروتها بالنسبة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20-25 سنة (سن العمل) ، ثم تنخفض بسرعة لتستقر بعدها عند مستوى مرتفع نوعا ما (65 ‰) بالنسبة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 50 سنة [2].

ب -تدفق الهجرة : حسب نتائج التحقيق قسم شمال الجزائر إلى ثلاث جهات كبرى:

[1] Longin. F Terrail. I **(1975) .,«** Les migrations internes en Algérie, in Actes du 2ème colloque de démographie maghrébine**»**, Op.cit., p 246.

[2] Ibid., p 272.

- جهة الغرب ممثلة في المنطقة الوهرانية (ولاية وهران وكل الولايات الواقعة في غرب الجزائر)

- جهة الوسط ممثلة في المنطقة الجزائرية (ولاية الجزائر العاصمة وكل الولايات الواقعة في وسط الجزائر)

- جهة الشرق ممثلة في المنطقة القسنطينية (ولاية قسنطينة وكل الولايات الواقعة في شرق الجزائر)

أما فيما يخص الهجرة الجهوية ، فحوالي 54216 مهاجر قام بتغيير جهة إقامته ، حيث أن الهجرة بين الجهات الثلاث انجر عنها: 63.5 % من التبادلات كانت بين جهتي الوسط و الشرق ، وهي الأكثر كثافة مقارنة مع التبادل بين جهتي الوسط والغرب بـ 27.8 % . وأخير كان التبادل بين الغرب والشرق ضعيف نسبيا أي بـ 8.7 % .

احتكرت جهة الوسط أكبر نسبة من حجم الهجرة الجهوية بـ 91 % [1] واحتلت جهة الشرق المرتبة الأولى من حيث كثافة المغادرة مقارنة بالجهتين المتبقيتين.

2-4 التحقيق الميداني حول الهجرة:

أنجز التحقيق الميداني حول الهجرة الداخلية عام 1975 من طرف الجمعية الجزائرية للأبحاث الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية (AARDS) - أو ما يسمى حاليا بالمركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالتخطيط (CENEAP) – مسطرا هدفين أساسين هما:

1. محاولة معرفة ميلاد وتطور الهجرة الداخلية.
2. تسليط الضوء على اندماج المهاجرين في مناطق وصولهم [1]تم سحب العينة بالطريقة العنقودية (Grappe)، شملت 12000 أسرة اختيرت كلها من 15 ولاية واقعة في شمال الجزائر ، حسب معدلات السحب الآتية. الجدول رقم (16).

[1] ONS .,(1975) ,« Etude statistique nationale, Résultats de l'enquête démographique »: V- migration, Série2, V8. Edition ONS. Oran, p 48.

الجدول رقم (16) : توزيع معدلات السحب الخاصة بالتحقيق الميداني حول الهجرة حسب الولايات.

الولايات	معدل السحب	أرباب الأسر	منـــهم	
			المهاجرين	المقيمين
الجزائر	1/71	2501	1983	518
تيزي وزو	1/26	396	131	268
الشلف	1/31	443	251	192
المدية	1/23	353	78	275
وهران	1/41	1864	1485	379
مستغانم	1/27	573	349	224
تيارت	1/26	341	264	77
تلمسان	1/31	498	230	268
سعيدة	1/29	321	235	86
عنابة	1/36	942	660	282
قسنطينة	1/33	1274	981	293
سطيف	1/23	775	447	328
سكيكدة	1/39	368	231	137
باتنة	1/24	611	457	154
بجاية	1/15	706	322	351

Source : (AARDS : 1979, p26)

احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة الاسترجاعية، قسمت إلى ثلاث أقسام:

أ - الوضعية عند ليلة المغادرة

تضمنت الأسئلة وصف دقيق لحالة المهاجر وأسرته عند المغادرة (شروط تواجد المهاجر في بلدية إقامته الأصلية قبل المغادرة ، نوع السكن ، الظروف المعيشية ، تركيبة الأسرة ، الخصائص السوسيوديمغرافية لأفراد الأسرة ، نمط النشاط الممارس).

[1] Safir. T, et Khalladi. M (1979) : «Etude Migrations : premier Résultats synthétiques». Edition ARDES (CENEAP), Alger, p4.

ب - سياق الهجرة

متابعة مشوار المهاجر قبل استقراره في إقامته أثناء التحقيق مع سرد كل التغيرات الواقعة خلال مختلف الهجرات التي قام بها. أهم المتغيرات التي استعملت هي: العمل، نوع الأسرة ، نوع المسكن ، فترة الإقامة ، أسباب تغيير الإقامة ووضعية العمل .[1]

ج - الوضعية الحالية :

تضمنت أسئلة حول وضعية المهاجر خلال السنة التي سبقت التحقيق ، خصت كل من العمل والأجر.

أهم نتيجة توصل إليها هذا التحقيق ، هي أن للهجرة الداخلية في الجزائر جذور قديمة تصل إلى بدايات القرن التاسع عشر بسبب عمليات التهجير التي مورست على الشعب الجزائري لغرض سلب أراضيه الزراعية ؛ هذه الهجرة تميزت بأحادية الوجهة أي من الريف إلى المدن ، أو ما يسمى بالنزوح الريفي الذي وصل إلى أوجه بعد الاستقلال واستمر حتى بداية السبعينات ؛ لدرجة أنه يمكن وصفه بالنزيف الحاد الذي مس خاصة شريحة الشبان ، وبداية ظهور الهجرة بين المدن

3-3 التحقيق الوطني الجزائري حول الخصوبة

أجري التحقيق الوطني حول الخصوبة عام 1986 ، حسب العنوان لم يكن هدفه دراسة الهجرة الداخلية ؛ غير أنه أدمج بعض الأسئلة و قارنها لمعرفة مدى تأثير الهجرة في الوسط النسوي .

تم التحقيق بالطريقة الإسترجاعية ، شمل عينة مكونة من5360 أسرة تنتمي كلها إلى شمال الجزائر الذي قسم جغرافيا إلى: المدن الكبرى ، الحضر ، الريف [2]. الجدول رقم (17)

[1] Safir. T, et Khalladi. M (1979) : «Etude Migrations : premier Résultats synthétiques». Op.cit, p23.

[2] Kouaouci . A., (1995), population et environnement au Maghreb, Paris and Louvain –la-Neuve , Academia-Erasme and LHamattan,p433.

الجدول رقم (17) : توزيع النساء عند زواجهم الأول حسب هجراتهم ، اعتمادا على نتائج التحقيق الوطني الجزائري حول الخصوبة 1986.

مقرالإقامة أثناء التحقيق الوطني الجزائري حول الخصوبة	المهاجرات تزامن الهجرة مع الزواج						المقيمات	المجموع
	قبل		أثناء		بعد			
المدن الكبرى	0.4	0.6	4.8	3.7	00	0.8	6.6	18.0
الحضر	0.2	0.4	3.0	4.7	0.9	1.6	12.0	22.8
الريف	0.5	1.6	4.6	16.5	1.1	5.1	29.8	59.1
الجزائر	1.1	2.6	12.5	24.9	2.0	7.5	48.4	100
العدد	45	106	512	1022	82	309	1980	4092

Source : Kouaouci . A., (1995), population et environnement au Maghreb, Paris and Louvain –la-Neuve , Academia-Erasme and LHamattan,p, p434)

بعد مقارنة مقر الإقامة عند الولادة مع مقر الإقامة أثناء التحقيق ، أي أن المرأة تصبح مهاجرة إذا ما غيرت مقر إقامتها الأصلي عند الطفولة. تشير نتائج التحقيق عامة ، إلى أن امرأة من بين اثنتين قامت بهجرة.38 %من النساء هاجرن بدافع الزواج [1]إضافة إلى 3/2 الهجرة تخص النساء المتزوجات من الريف نحو الريف. هؤلاء النساء يتميزن بصغر سنهن مقارنة باللواتي هاجرن من الريف نحو المدينة (31.1 و 33.7 سنة)[2] ، بالرغم من قلة المعلومات حول الهجرة الداخلية الصادرة عن التحقيقات الميدانية المنجزة في الجزائر بعد الاستقلال ، فإنها بينت الخطوط العريضة لهذه الظاهرة ، لكنها لم توضح مسارها بدقة ، الذي طالما خضع للأحداث والتقلبات الظرفية. السبب يعود إلى أن معطيات التحقيقات قديمة تنحصر في فترة الستينات حتى بداية الثمانينات ؛ إضافة إلى هذا نجد أن معظمها لم يركز أهدافه لدراسة موضوع الهجرة وبذلك لم يشمل كل الجوانب

[1] Kouaouci. A., (1995), population et environnement au Maghreb. op.cit, p434.

[2] Ibid., p434.

بالتحليل المعمق. ثم نجد أن عيناتها اختيرت كلها من ولايات الشمال فقط ، ربما لتمركز أغلب الولايات بهذه الجهة واكتظاظها بالسكان ، الأمر الذي قد يفقد معطيات هذا المصدر الشمولية.

5 -سجلات السكان:

لا تعتمد الجزائر هذا النوع من السجلات الذي يوجد في عدد محدود من البلدان ، أغراضه إدارية بحتة لكن يقوم بتسجيل التغيرات السكانية كالولادات ، الوفيات ، وتغيير الإقامة مما يجعله مهما من الناحية الديمغرافية لما يوفره من معلومات إحصائية حول كل الظواهر ، ويساهم بذلك في دراسة التحركات الداخلية وحتى الخارجية للسكان.

في حالة ما إذا توفرت سجلات السكان في كل البلدان واتسمت باللامركزية ، يمكن تحليل معطيات الهجرة الداخلية على مستوى الإدارات المحلية. الأمر الذي يؤدي إلى الحصول على نتائج هامة تبين تأثير الظاهرة ، وتتبعها خلال الزمن ؛ وذلك بنشر جداول بسيطة تقتصر على التوزيعات حسب السن ، أو معقدة تحتوي على العديد من المتغيرات.

من بين السلبيات التي تتعرض لها إحصائيات الهجرة الداخلية الناجمة عن سجلات السكان هي تأثرها الشديد بعدم اكتمال التسجيلات ، ونقص دقتها (كلما كانت التسجيلات ناقصة وغير دقيقة كانت الإحصائيات ذات نوعية رديئة ، والعكس صحيح) ، تعرضها لإشكاليات التعاريف ، لذا يجب في بداية الأمر تفحص تعاريف السكان المأخوذين بعين الاعتبار وكذا التنقلات المصاحبة لهم ؛ زيادة على المدة الفاصلة بين حدوث الهجرة فعليا وتسجيلها. هذا دون أن ننسى إشكالية تغيير حدود التقسيمات الإدارية وما لها من آثار وخيمة على تحليل الهجرة[1].

[1] Courgeau. D (1980) : « Analyse quantitative des migrations humaines », Op.cit. , p23.

6 -الوثائق الإدارية:

1-6 **القوائم الانتخابية :** تحمل القوائم الانتخابية تسجيل الأشخاص الواجب عليهم الإنتخاب ، البالغين 18 سنة يوم الاقتراع. المهم في هذه القوائم ، هو احتوائها على اسم البلدية التي ولد بها الفرد ، والتي يقيم بها حاليا ، زيادة على تاريخ تغيير الإقامة السابقة.

تعد دراسة الهجرة الداخلية اعتمادا على هذا النوع من الوثائق الإدارية فقط ناقصة ، بسبب أن حق الانتخاب لا يشمل سوى شريحة معينة من السكان يشترط فيها أن تتمتع بكل الحقوق المدنية والسياسية. إضافة إلى أنه وبالرغم من إجبارية التسجيلات توجد فئة لا تتقدم لذلك إما لجهلها ، أو لامتناعها الذاتي.

2-6 سجلات الضمان الاجتماعي: هي الأخرى لم يتم استغلال بياناتها لدراسة الهجرة الداخلية في الجزائر، بالرغم من احتوائها على معلومات مهمة حول التحركات الجغرافية لفئة السكان المعنية بالضمان الاجتماعي.

وضحت دراسة الهجرة الداخلية في قالمة عن طريق استغلال سجلات الزواج لسنة 1966؛ أنه من بين 332 متزوج: 188 ولدوا في قالمة أي ما يعادل 35 % من المقيمين فقط، و الباقين غيروا مقر إقامتهم تاركين في معظمهم الريف ومتوجهين إلى مدينة قالمة (كانت تابعة لولاية عنابة آنذاك) هذا ما عرف بالنزوح الريفي [1].

مما سبق نستخلص أنه بالرغم من أن الوثائق عامة هدفها إداري ومعلوماتها غير شاملة، إلا أنها يمكن أن تقدم الكثير لوصف وتفسير الهجرة الداخلية ، لما تحمله من تغييرات في المواقع الجغرافية للأفراد وتوفرها على خصائصهم الفردية لتكون بذلك مكملة للمصادر الأخرى.

[1] ONS, (1972) ., «Quelques caractéristiques de la population urbaine algérienne». Edition ONS. Alger, p40.

خلاصة

تعدد مصادر البيانات يساهم في توفير المعلومات كما وكيفا بالنسبة لكل الظواهر الديمغرافية عامة ولظاهرة الهجرة خاصة. دراسة الهجرة الداخلية في الجزائر تقتصر على نتائج التعدادات فحسب؛ بسبب انعدام سجلات السكان، وعدم استغلال الإحصائيات التي يمكن أن توفرها الوثائق الإدارية حول الظاهرة. أما التحقيقات الميدانية فأغلبها غير مخصص للإحاطة بالهجرة والمتوفر منها ذو معطيات قديمة تعود إلى فترة الستينات ، السبعينات ، وحتى بداية الثمانينات لكنها تعطي في مجملها نظرة شاملة حول تطور الظاهرة في تلك الفترات.

الفصل الثالث

الوضعية الديموغرافية في الجزائر

تمهيد

1 -النمو الديمغرافي في الجزائر

2 -التركيبة السكانية للجزائر خلال سنوات التعداد 1987-1998-2008

3 -الأهرام السكانية لتعدادات الجزائر

4 -الزيادة الطبيعية حسب التعدادات السكانية

5 -توزيع سكان الجزائر حسب المناطق وحسب التعدادات السكانية

6 -الكثافة السكانية للجزائر خلال التعدادات الخمس

7 -معدلات التحضر حسب الولايات خلال الفترات التعدادية (1987 – 1998– 2008)

8 -تقدير التحضر في الجزائر

خلاصة

تمهيد :

إن دراسة النمو الديموغرافي يعد مدخلا هاما للدراسات السكانية ، إذ يعتبر من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة للعصر الحديث ، حيث يمثل تحديا بالنسبة للدول النامية التي يتزايد سكانها بوتيرة أعلى من التنمية الاقتصادية ، إضافة الى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها ، وكذا الأهمية التي يمثلها في التخطيط ووضع السياسات السكانية.

ويشير مفهوم النمو السكاني الى التغيرات التي تحدث في حجم سكان أي مجتمع سواءا أكان ذلك بالزيادة أو النقصان [1]والتي تحدث نتيجة للعوامل الطبيعية(الولادات والوفيات) وغير الطبيعية (الهجرة)، ومن هنا تبرز أهمية دراسة معدلات النمو السكاني في الجزائر ، من أجل معرفة مقدار هذه التغيرات التي حدثت ومدى مساهمة الهجرة الداخلية في هذه التغيرات .

[1] فايز العيسوي، : (2005)،أسس جغرافيا السكان ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،جمهورية مصر العربية ص 361

1- النمو الديمغرافي في الجزائر:

لقد عرف النمو الديمغرافي منذ الاستقلال تزايدا كبيرا بسبب السياسات التنموية و السكانية المصاحبة له و على هذا الأساس سنقسم هذه الأخيرة إلى أربعة مراحل و هي:

1-1 المرحلة الاولى : 1967-1979: في هذه الفترة السياسة السكانية لم تكن صريحة اتجاه النمو الديمغرافي بل في هذه الفترة كان هم الساسة آنذاك منصب على التنمية الصناعية و الاقتصادية و النهوض بالاقتصاد المدمر و ذلك من خلال الاستثمارات الكبيرة و المخططات التنموية : المخطط الثلاثي (1967-1969) المخطط الرباعي (1970-1977). فمن خلال المخططات الثلاث تم تحديد الخيارات السياسية للبلاد بهدف بناء المجتمع و تمكين المواطنين من الاستفادة من ثمار التنمية الاجتماعية فوضعت الأسس القانونية و الفنية لتطبيق إستراتيجية[1] طويلة من أجل تحسين الاقتصاد الوطني. و الميثاق الوطني يؤكد هذا التوجه بقوله:[2]" إن هذه الطريقة الموضوعية التي ستؤدي في النهاية إلى تخفيض نسبة التزايد السكاني إلى الحد الذي يناسب فيه مع المحافظة على معدل سريع في التقدم بفضل المجهودات التي تبذل لرفع مستوى معيشة الجماهير" . و منه نستنتج أن هذه الفترة لم تلقى اهتماما يذكر بالمسألة الديمغرافية .

و نتيجة لذلك عرفت الجزائر انفجارا سكانيا حيث بلغ معدل النمو 3.6 ما بين 1970-1977 و هي نسبة عالية جدا حيث إنتقل السكان من 12 مليون نسمة سنة 1970 إلى 17 مليون نسمة سنة 1977.

1 2 المرحلة الثانية : 1979- 1989

عرفت هذه الفترة مخططين خماسيا، المخطط الخماسي الأول (1980-1984) و هو يعبر عن توجهات لقيادة جديدة كان شعارها من أجل حياة أفضل و المخطط الخماسي الثاني (1985-

[1] - Abdelhamid Bouzid ,(1987),« Emploi et chômage en Algérie» ; revue les cahiers du cread.p57

[2] حزب جبهة التحرير الوطني،(1976)، **الميثاق الوطني**، دار الصحافة للتوزيع و النشر.

1989) و هو أخر المخططات التنموية يف التسيير الاشتراكي للاقتصاد فكان للمخططات غايتان هامتان هما:

-تنظيم مختلف الأنشطة التنموية و مواصلة النمو الاقتصادي.

-المحافظة على الاستقلال الاقتصادي ة تلبية الحاجيات الأساسية للسكان.

ففي هذه الفترة بدأت معالم السياسة السكانية في الجزائر تتضح و لو ضمنيا بل فالقائمون على المخططين رأوا أن هذا النمو الديمغرافي القوي قد يشكل عقبة في وجه التنمية كما يعيق الجهود المبذولة في سبيل رفع المستوى المعيشي و تحسين حياة الموطنين. و فعالية البرامج قد تتأخر لكون عدد السكان الهائل يلتهم كل ما من شأنه زيادة الفعالية و التحكم في النمو السكاني هو عامل مساعد على تحقيق البرامج التنموية المخطط لها. فلقد تحدث المخطط الخماسي الثاني عن النمو الديمغرافي بكونه عائقا في سبيل تحقيق تنمية المجتمع حيث جاء فيه" ... إن هذا النمو الديمغرافي القوي يشكل عقبة في وجه التنمية، حيث يربي حجم الاستثمارات التي تستثمرها الدولة كما يعيق و الجهود المبذولة في سبيل رفع مستوى المعيشة و تحسين حياة المواطنين. و بما أن الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية تتزايد بوتيرة أسرع من الموارد الاقتصادية ، فإن النزوح الريفي يزيد من حدة و الفوارق الاجتماعية ، لكون عدد السكان الهائل يلتهم كل ما من شأنه زيادة الفعالية و لهذا فعلى المخطط الخماسي الثاني أن يولي أهمية خاصة للقضية الديمغرافية.....[1]

3-1 المرحلة الثالثة: 1989 - 2003.

في هذا الفترة التي تسمى فترة القدر الذي جاءنا بأزمة الديون الخانقة التي كانت بسبب انخفاض سعر الدولار حيث وصل سعر البرميل إلى 18 دولار مما أدى إلى انخفاض الإيرادات اللازمة لتغطية حاجيات السكان. و ما فتئنا أن تسلم بالقدر حتى أضيفت إليها أزمة داخلية و هي الأزمة

[1] Ministre de la planification et de l'aménagement de territoire deuxième plan quinquennal (1985-1989), Alger p13.

السياسية التي بترت كل أطراف الاقتصاد الجزائري و أردته مشلولا مما أدى إلى ظروف اجتماعية و اقتصادية صعبة ، من تدهور القدرة الشرائية و سوء المعيشة و ارتفاع سن الزواج ما خلف انخفاضا في معدل النمو من 3.4 % إلى 2.8% في سنة 2002.

4-1 المرحلة الرابعة : 2003 – 2008.

في هذه المرحلة دخل عاملين هامين في الحد من تزايد السكان ألا و هما: "التعليم و الشغل" و ما يميزها أنهما عاملان يأخذان طابع الطواعية و كان تأثيرهما الكبير على المرأة. و لأن المرأة هي الطرف الأول في الإنجاب أو الخصوبة. فالشغل و التعليم أديا إلى:

- تناقص فترة الإنجاب لدى المرأة بعد أنرفع من مستواها التعليمي.
- ارتفاع سن الزواج للجنسين معا.
- طمست معالم الأسرة التقليدية في الجزائر.
- اقتحام المرأة لعالم الشغل يعني و لو بطريقة غير مباشرة تنظيم الولادات.

كل هذه الأسباب أدت إلى تراجع معدل الزيادة إلى 1.7 في سنة 2008 و الجدول رقم (18) يوضح تطور عدد سكان الجزائر من 1987 الى سنة 2008

الجدول رقم (18): تطور سكان الجزائر من سنة 1987 إلى سنة 2008.

السنة	عدد السكان	السنة	عدد السكان
1987	23.074	1995	28.060
1988	23.696	1996	28.566
1989	24.349	1997	29.045
1990	25.022	1998	29.507
1991	25.634	1999	29.965
1992	26.271	2000	30.416
1993	26.894	2001	30.879
1994	27.496	2002	31.357

33.194	2006	31.795	2003
33.658	2007	32.261	2004
34.119	2008	32.728	2005

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء: مجموعات إحصائية من 62 – 02 عدد خاص، الجزائر.35.

الشكل رقم (04):يوضح تطور عدد سكان الجزائر من 1901 الى 2015

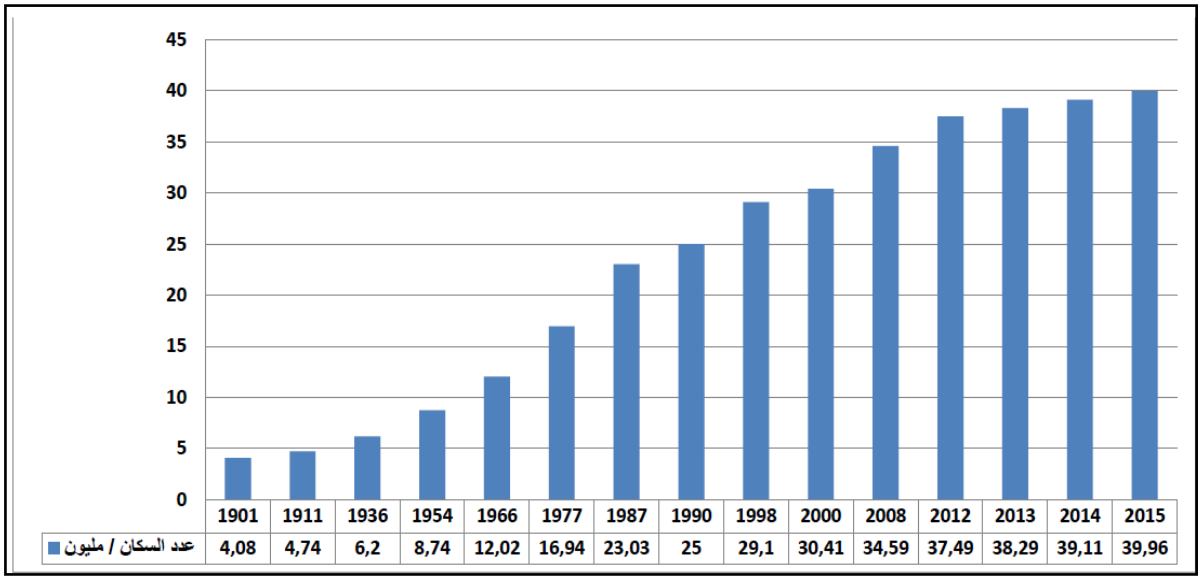

Source :ONS.,(2015) ; données statistiques algérienne ,N°277 , p21.

الخريطة رقم (01) : تطور عدد السكان حسب التعدادات السكانية الاخيرة

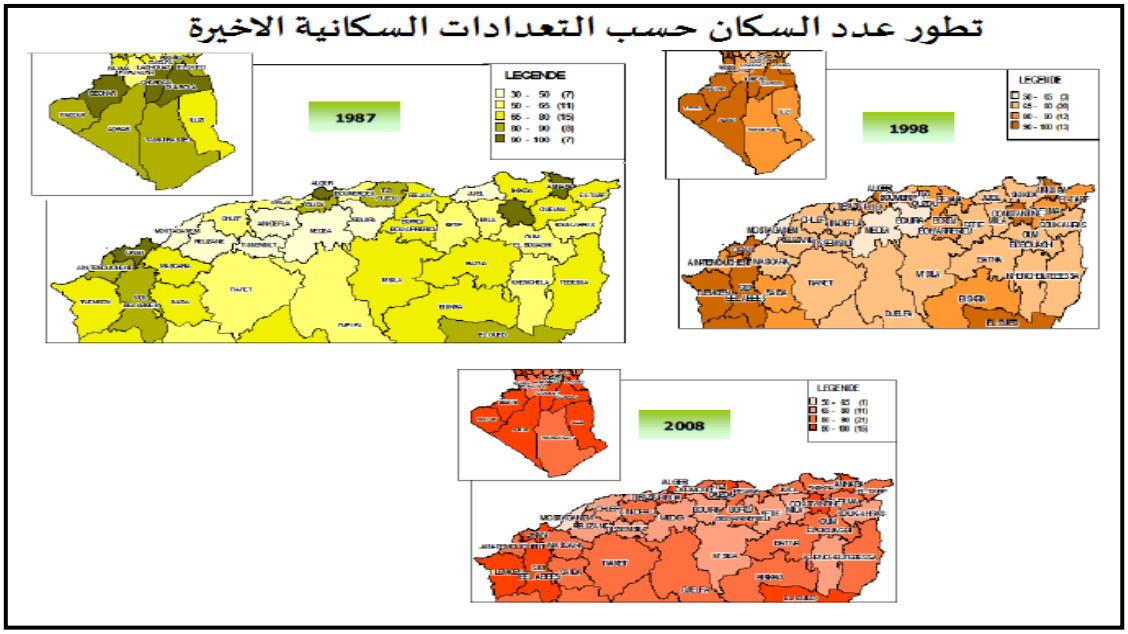

Source: ONS,(2011); Statistiques régionales et cartographiques, RGPH 2008,p10.

2- التركيبة السكانية للجزائر خلال سنوات التعداد 1987-1998-2008.

تختلف البلدان في العالم اختلافا كبيرا من حيث توزيع فئات الأعمار في داخلها و من الطبيعي أن نجد كل فئات العمر ممثلة في أي مجتمع و باختلاف في نسبة الأعمار تأثير على ملامح الوضع السكاني فيما يرتبط به من أبعاد اجتماعية و اقتصادية.

1-2 التركيب العمري و النوعي لسكان الجزائر : يقصد بدراسة التركيب العمري و النوعي للسكان هو تحليل الشكل العام لمكونات المجتمع العمرية في كل فئة من فئات السن، و يمكن لدارس السكان أن يكشف الاختلافات في التركيب العمري و النوعي بين مختلف المجموعات السكانية سواء كانت البيانات مصفوفة في جدول يوضح الشكل أعداد كل من الذكور و الإناث طبقا لسنوات العمر سواء كانت فردية أو فردية فئات كل خمس أو عشر سنوات.

الشكل رقم (05) : يبين التوزيع النسبي للسكان حسب العمروالنوع لتعدادي 1998 و 2008

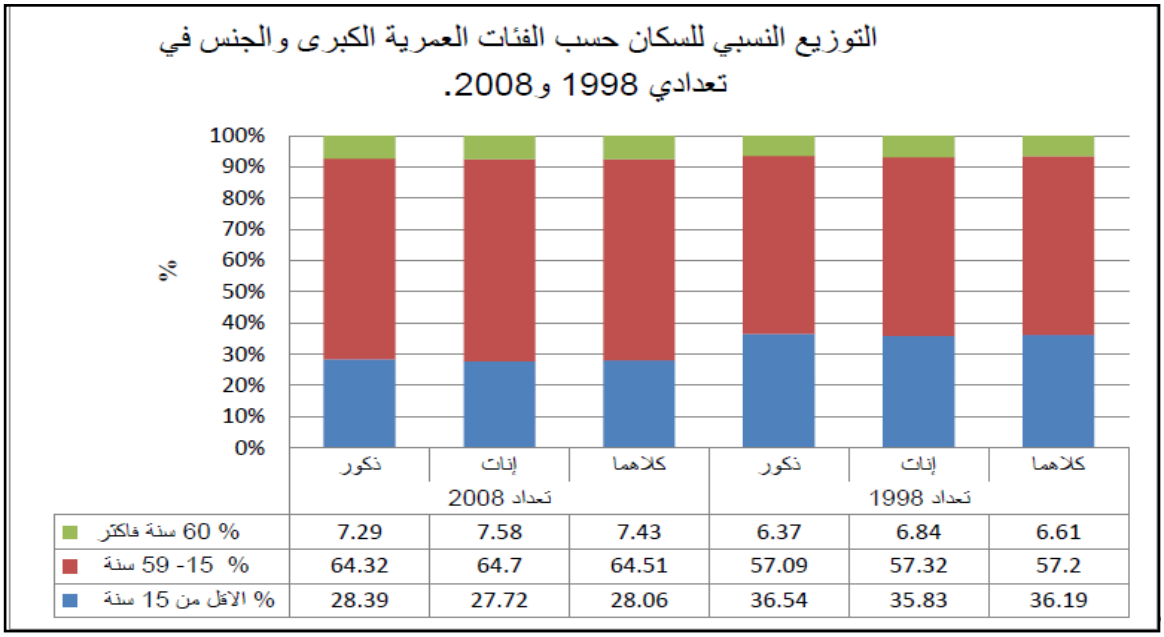

	ذكور	إناث	كلاهما	ذكور	إناث	كلاهما
	تعداد 2008			تعداد 1998		
60 % سنة فاكثر	7.29	7.58	7.43	6.37	6.84	6.61
59 -15 سنة %	64.32	64.7	64.51	57.09	57.32	57.2
% الاقل من 15 سنة	28.39	27.72	28.06	36.54	35.83	36.19

المصدر: بعيط فاتح : (2017)، **تقييم معطيات الوفيات الجزائرية بتطبيق التقنيات الديمغرافية للتقديرات غير المباشرة** ، مجلة دراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، العدد 21 ، ص ص . 242- 255.

2-2 التركيبة السكانية حسب الجنس:

إن معظم السلوك الاقتصادي و الاجتماعي للسكان تحدده نسبة السكن في كل فئة عمرية. و هناك عدة أسباب تمكن وراء أهمية معرفة التركيب العمري للسكان و دورها في التحليل السكاني:

-**العمر**: و هو أحد أكثر الخصائص الشخصية للأفراد.

-**الفئات العمرية** : هي محددات للأهمية الأولية الاجتماعية و الاقتصادية لأي مجتمع.والجدول رقم (19) نموذج على ذلك .

الجدول رقم (19) :يوضح التركيب العمري النسبي للسكان خلال التعدادات السكانية

RGPH	19-00 سنة	59-20 سنة	60 سنة فأكثر	نسبة الاعالة%
1966	57.16	36.14	6.7	107
1977	58.2	35.97	5.83	108
1987	54.99	39.26	5.75	93
1998	47.39	45.93	6.68	68
2008	36.42	45.73	7.52	50

Source :(2015) ; Données statistiques Algérienne N°277 , p35.

بتحليل معطيات الجدول رقم (19) يتبين لنا أن سكان الجزائر معظم فتي،أي أنه يتميز بطاقة فتية معتبرة. فبالنسبة للفئة العمرية التي تمثل أقل من 20 سنة ، فقد شهدت انخفاض ملحوظ في كل من تعداد 1998 و 2008 حيث انتقلت من 54.99 % في تعداد 1987 الى 36.42 % في تعداد 2008 فقد انخفضت هذه الفئة بـ19 نقطة ، وهذا راجع إلى عدة أسباب كتأخر سن الزواج بالنسبة لكلا الزوجين والأثر الفعال لسياسة التحكم في النمو السكاني على تخفيض معدلات الخصوبة والولادات ...الخ

-أما الفئة العمرية النشيطة 20 -59 سنة فقد شدت ارتفاعا ملحوظ من اول تعداد الى غاية اخر تعداد ، حيث ارتفعت من 36.14 % في تعداد 1966 الى 45.73 % في تعداد 2008 ، أي بزيادة مقدرة بـ10 نقط ، وهذا يعني أنه احتياطي اليد العاملة لازال كبيرا،وأن عدد الشباب المؤهل للانضمام الى سوق العمل يزداد سنة بعد أخرى.

-أما الفئة العمرية الاخيرة المتمثلة في كبار السن فلم تشد أي تغيرات فقد احتفظت تقريبا بنسبتها في معظم التعدادات 6 % مع ارتفاع طفيف بنقطة واحدة في تعداد 2008 .

-بالنسبة لمعدل الاعالة الذي يتمثل في ما مدى تحمل الفئة النشيطة (20-59 سنة)للفئة المستهلكة (فئة الاقل من 20 سنة والفئة 60+ سنة) ، ما ميز السنوات الاولى للاستقلال ارتفاع كبير لمعدل الاعالة ،حيث كان يفوق نسبة 107 % ، ليشهد انخفاض تدريجي من تعداد 1987 حيث قدر بـ 93 % ، وتعداد 1998 بـ68 % ليصل الى 50 % في تعداد 2008

3-2 التركيبة السكانية حسب النوع:

هو ابسط المقاييس للتركيب السكاني، و الإحصاءات المتعلقة بالنوع يسهل الحصول عليها كما أنها تمتاز بالدقة و لا يوجد هناك غموض في معنى الذكور و الإناث و ليس هناك حاجة للتضليل في البيانات.

الجدول رقم (20): يبين توزيع عدد الذكور والاناث في الجزائر خلال التعدادات (2008-1998-1987)

التعداد / الجنس	1987	1998	2008
الذكور	11704	14912	17493
الاناث	11435	14595	17098
المجموع	23139	29507	34591

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات ،2011 ، ص 34.

من خلال الجدول يتبين أن الفئة النسوية تعتبر الى حد كبير أكثر استقرار من تعداد الى آخر حيث نسبة الإناث داخل المجموعة السكانية العام تقدر أقل من نسبة الذكور التي هي في تصاعد من تعداد الى آخر ،إن هذه الظاهرة تتأكد بواسطة انجاز مسوح ذات طابع ديموغرافي بعد الاستقلال وتعكس التزايد المتواصل لنسبة الذكور بالنسبة مجموعة السكان.

الشكل رقم (06): يوضح التركيبة السكانية حسب النوع من خلال التعدادات السكانية

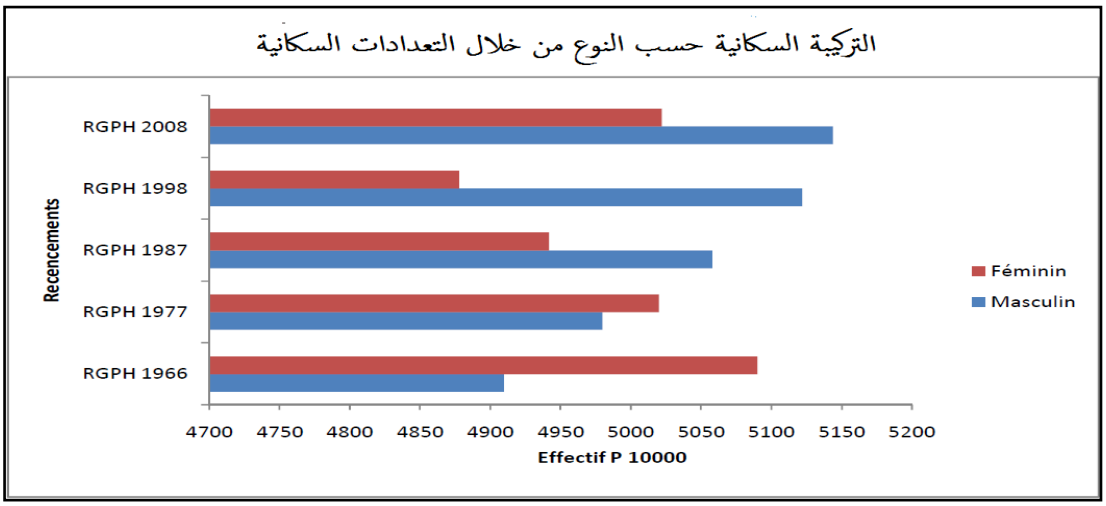

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات ،2011 ، ص 34.

4-2 معدل الذكورة :

يعتبر من أم مقاييس التركيب السكاني ، فهو يستخدم لبيان التوازن بين الجنسين في مجتمع ما .

معدل الذكورة = (عدد الذكور/عدد الاناث)×1000

من خلال ملاحظتنا للتمثيل البياني رقم (07) فإننا نجد ان معدل الذكورة في الفئة العمرية 0-14 يفوق 103 % وهذا في جميع التعدادات ، ولكن نلاحظ أن معدل الذكورة يبدأ في الانخفاض ابتداءا من الفئة العمرية 20-24 سنة خاصة في تعداد 1977،التي أصبح فيا عدد الاناث يفوق عدد الذكور ،وهذا راجع إلى عدة عوامل :

-الخسائر البشرية اثناء حرب التحرير التي أسفرت وفاة عدد كبير من الذكور

-الهجرة الخارجية نحو أوروبا (فرنسا) التي مست فئة الذكور في هذه الفئة العمرية 15-60 سنة يبقى يفوق 100% [1] .

أما باقي التعدادات الاخرى 1987-1998-2008 ، فمعدل الذكورة في الفئة العمرية 15-60 سنة يبقى يفوق 100 %.

أما الفئة العمرية الاخيرة 60+ سنة فإن معدل الذكورة فيما يتميز بتفوق عدد الاناث على الذكور وهذا تقريبا في جميع التعدادات.

الشكل رقم (07): يمثل تطور معدل الذكورة في الجزائر حسب الفئات العمرية للتعدادات المنجزة

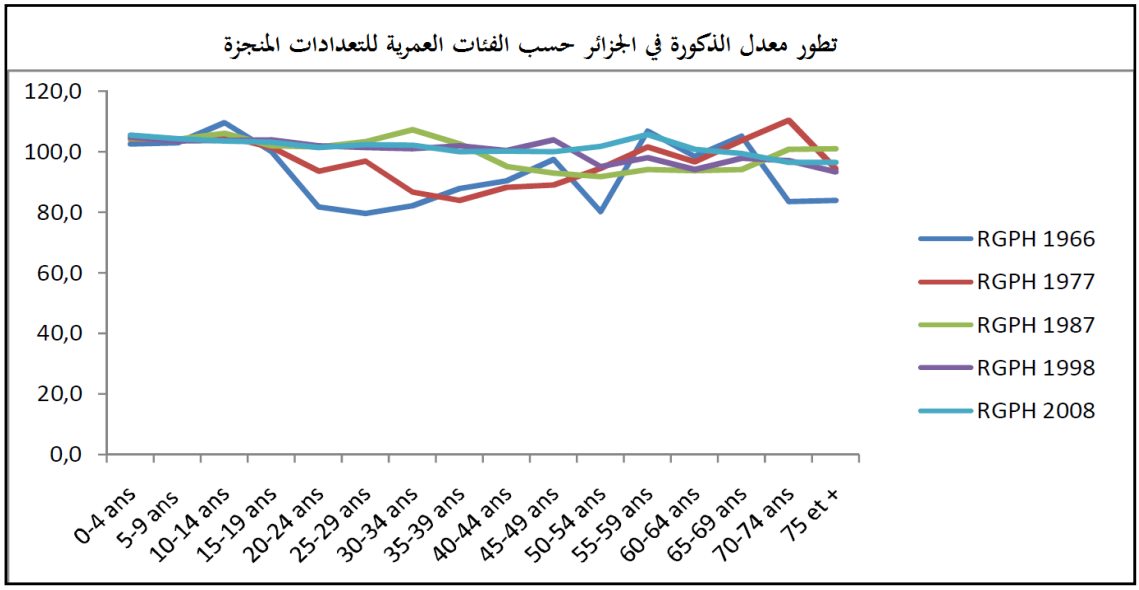

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات، 2011 ، ص 34.

3- الأهرام السكانية لتعدادات الجزائر:

الهرم السكاني يعرف بأنه الهرم العمري و النوعي للسكان. و يصمم ليعطي صورة تفصيلية للتركيب العمري و النوعي لسكان منطقة ما." و الهرم السكاني رسم بياني يمثل التوزيع السكاني حسب العمر و النوع و يسمى بالهرم لأنه الصورة الكلاسيكية للمجتمع ذي الخصوبة العالية و

[1] Aouragh, H,(1996) ;**L'économie algérienne a l'épreuve de la démographie** ,INED ,p 36 .

الوفيات العالية و يمتاز الهرم السكاني بقاعدة عريضة بسبب العدد الكبير من المواليد و تنحدر انحدارا تدريجيا إلى الأعلى.[1]

الهرم السكاني هو عبارة عن صورة فوتوغرافية لأي مجتمع ما فمن خلاله تستطيع التنبأ عن مجموعة المؤشرات الديمغرافية كيف كانت و كيف أصبحت و كيف سوف تكون. بحيث أنه يجمع مختلف شرائح المجتمع بأعمارهم و أجناسهم. فهو يلخص لنا حالة السكانية التي يتواجد عليها أن كان مجتمع شاب أم شائخ، مجتمع متجدد أم غير ذلك، ذكوري أم أنثوي...إلخ

و الأشكال التالية توضح مختلف الأهرامات السكانية للجزائر من خلال التعدادات 1987 و 1998 و 2008.

الشكل رقم (08) : الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 1987

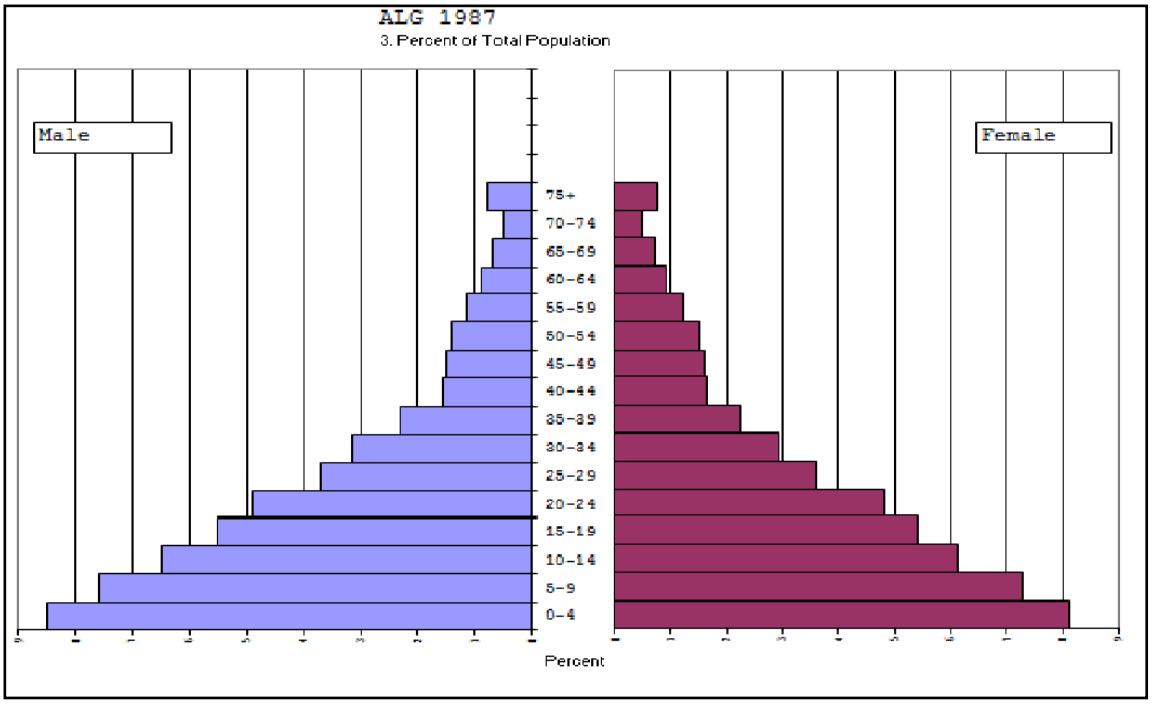

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات التعداد السكاني لسنة 1987 بالورقة الحسابية PYRAMID

[1] فوزي عبد سهاونة ،(2002)، **جغرافيا السكان**، دار وائل للنشر، عمان، ط2، ص 60.

الشكل رقم (09) : الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 1998

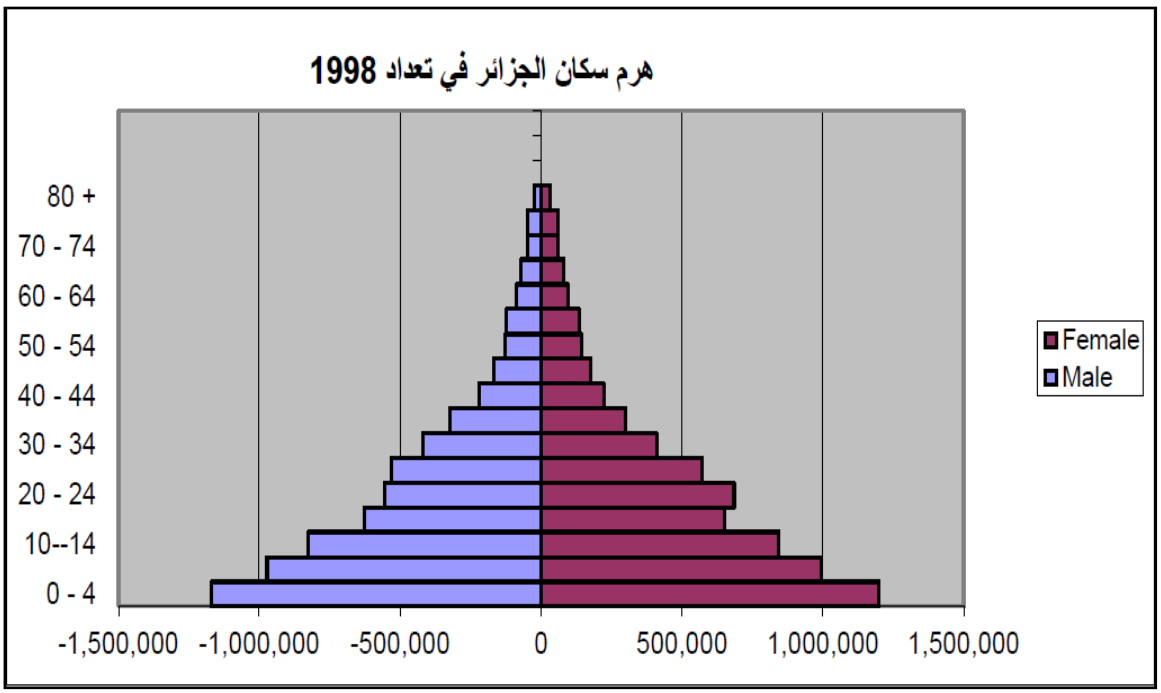

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات التعداد السكاني لسنة 1987 بالورقة الحسابية PYRAMID

الشكل رقم (10) : الهرم السكاني لريف وحضر الجزائر خلال تعداد 1998

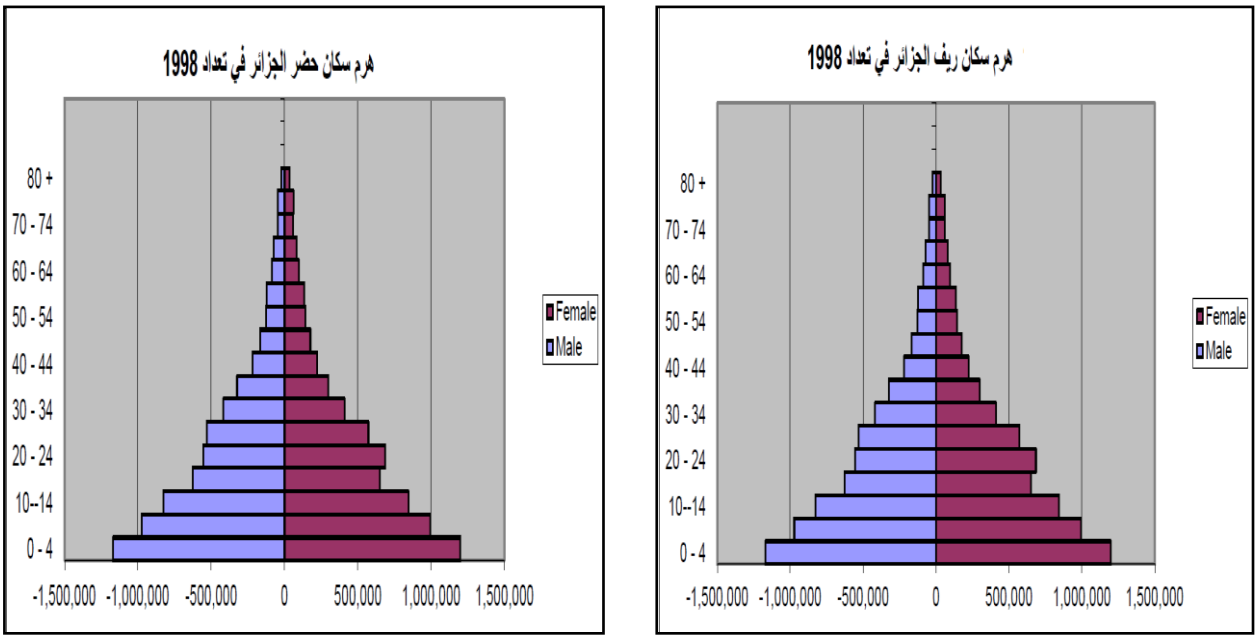

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات التعداد السكاني لسنة 1987 بالورقة الحسابية PYRAMID

الشكل رقم (11) : الهرم السكاني للجزائر خلال تعداد 2008

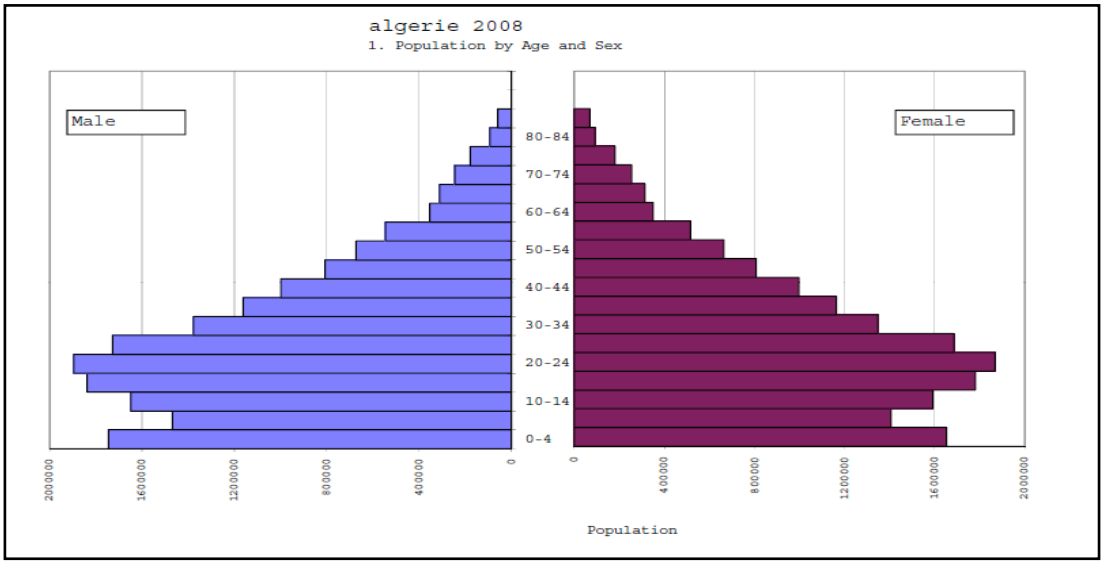

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات التعداد السكاني لسنة 1987 بالورقة الحسابية PYRAMID

الشكل رقم (12) : الهرم السكاني لريف وحضر الجزائر خلال تعداد 2008

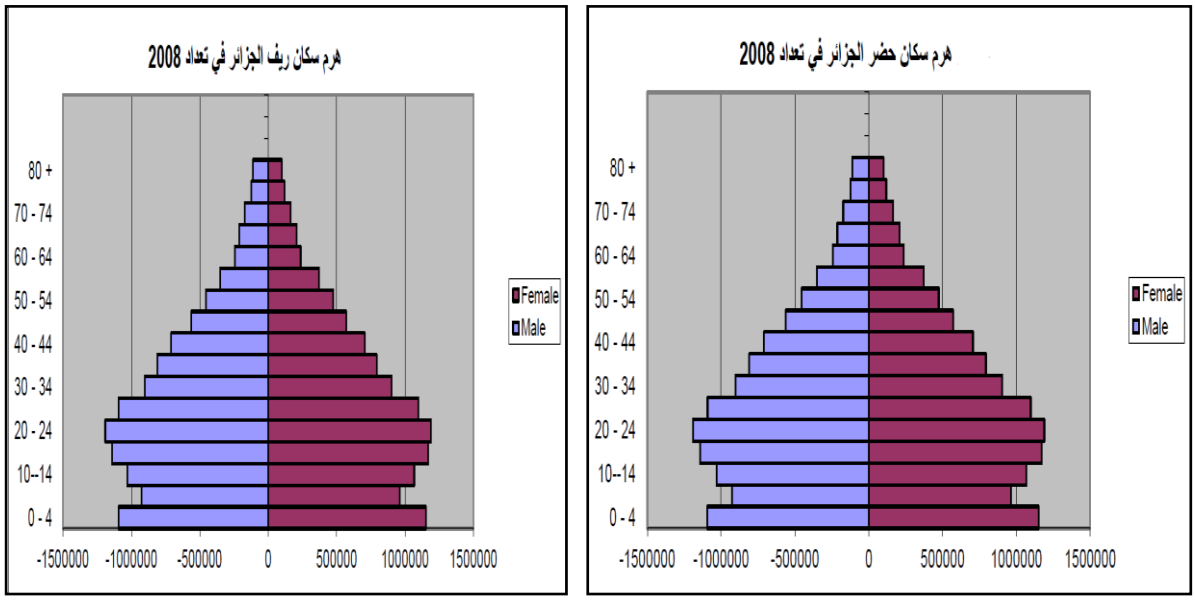

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات التعداد السكاني لسنة 1987 بالورقة الحسابية PYRAMID

يعد المجتمع الجزائري مجتمعا شابا في تركيبته العمرية و هذا ما يبينه أشكاله الهرمية لمختلف تعدادات (1987 ، 1998، 2008) وهذا لأن نحو أكثر من 45% من سكانه يقل عن 15 سنة.

إلا هناك بعض الاختلافات تظهر لنا من تعداد خاصة على مستوى القاعدة و هذا راجع إلى تحكم بعض الظروف التي مرت بها الجزائر منذ الاستقلال إلى يمنا هذا في التغيرات التي طرأت على مستوى كلا من المواليد و الوفيات. فالهرم السكاني لتعداد سنة 1987 شكله بدأ يقترب أكثر من الشكل الطبيعي للهرم و هذا راجع إلى الاستقرار بالدرجة الأولى و انخفاض معدلات الوفيات خاصة وفيات الرضع التي قدرت بـ64‰. حيث استمرت الوفيات في التناقص و معها كذاك المواليد و لو بنسب مختلفة حيث بقي معدل المواليد مرتفعا نوع مقارنة بمعدل المواليد في العالم حيث كان في هذه السنة يساوي 34.60 ‰.

أما الهرم السكاني لسنة 1998 فقد تميز بالظروف التي عاشها السكان الجزائري قبل هذه السنوات من اضطرابات سياسية قضت على كل ما بني من قبل فكانت نتائج ذلك على شكل الهرم حيث تقلصت مساحة القاعدة و التي تمثل الفئة (0 – 4 ans) و هو ما يفسر بتناقص عدد المواليد بسبب تناقص نسبة الزواج نظرا لتزايد نسبة البطالة و كذلك ارتفاع معدل الوفيات خاصة بالنسبة للفئة الشابة حيث قضت الاضطرابات على أكثر من مليوني شخص.

أما الهرم السكاني لسنة 2008 نجده يتميز باتساع القاعدة وخاصة في الفئة العمرية (0-4 ans)والذي يدل على أن هناك زيادة في المواليد في الجزائر بزيادة 7% والتي يمكن ارجاعها الى ارتفاع في عدد حالات الزواج حيث قدر المعدل الخام للزواج لسنة 1994بـ5.38 ‰ وقد قدر حوالي الضعف سنة 2009 بـ9.68 ‰ وهو ما يفسر أن الجزائر تعيش فترة استقرار بعد الازمة الوطنية وتحسن في الاوضاع الاقتصادية (ارتفاع أسعار البترول).

الجدول رقم (21): بنية سكان الجزائر حسب الفئات العمرية الكبرى.

فئات العمر	1987	1998	2008
14-0	55.0	48.3	28.41
65-15	39.2	45.1	64.18
65 فأكثر	5.7	6.6	7.4

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء. للتعداد العام ،1987،1998،2008

4- الزيادة الطبيعية حسب التعدادات السكانية

منذ سنة 1987 إلى غاية تعداد 2008 نجد أن تطور معدل الزيادة مر بفترات مختلفة يمكن أن نقسمها على الشكل التالي:

أ – **بين 1986 إلى 1998**: لقد سجل متوسط معدل النمو الطبيعي نسبة 2.74% ليعلن عن بداية فترة أخرى، لأنه بعد هذا التاريخ لم يصل المعدل إلى 3% . و المهم أنه بداية من سنة 1986 سجل انخفاضا معتبرا بمعدل 0.37% و رغم ذلك فقد شهد في هاته الفترة بعض التباطؤ في التناقص ما بين سنتي 1986-1992. ليتخذ بعد ذلك منحنى الانحدار السريع بداية من سنة 1993 حيث وصل سنة 2000 1.52 إلى 1.43% ما يؤكد تراجعا معتبرا في معدلات النمو خلال مدة قصيرة.

ب– **من 1998 إلى 2009:** ما نلاحظ ان هاته الفترة بدأ معدل المواليد الخام يتحكم كل التحكم في معدل الزيادة الطبيعية. حيث أن هاته الفترة الجزائر عرفت استقرارا مع مشاريع تنموية كبرى ما و أثر في معدل المواليد حيث عرف تزايدا من 19.76‰ سنة 2000 إلى 20.03‰ سنة 2001 ليستمر في التزايد إلى غاية 2009 حيث وصل 24.09 ‰ . و كذلك هو الشأن بالنسبة لمعدل الزيادة فمن 1.03% سنة 2000 إلى 1.54% سنة 2001 و يستمر التصاعد سنة 2009 إلى 1.95%.

الخريطة رقم (02): تطور معدلات الزيادة الطبيعية لسكان الجزائر حسب التعدادات الاخيرة.

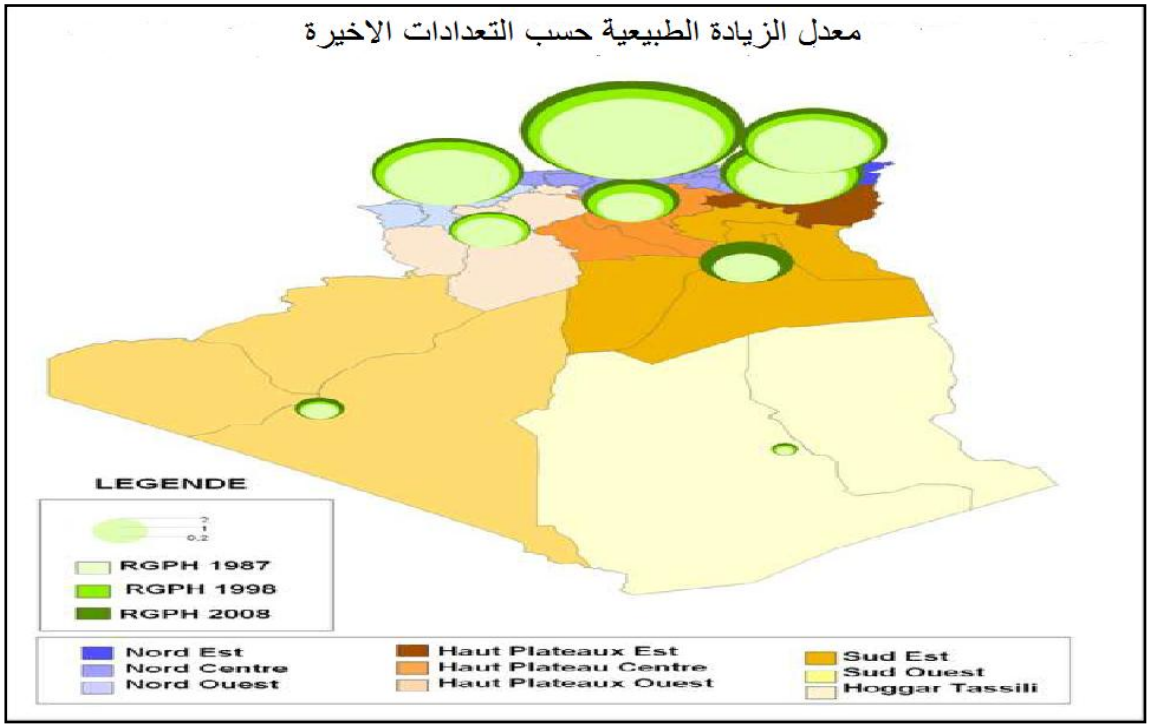

Source :ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger ,p19.

5- التوزيع السكاني في الجزائر

5-1 توزيع عدد السكان حسب المناطق الجغرافية:

من خلال الخريطة رقم (03) يلاحظ أنه يتم استقطاب السكان على المناطق الشمالية للبلاد بشكل عام خصوصا على الشريط الساحلي بمساحة 45000 كلم^2 أي بنسبة 1.9 % من مساحة التراب الوطني فقد قدر عدد السكان في هذه المناطق بـ 274 نسمة في كلم^2 الواحد وهذا لاحتوائها على البنية التحتية للنقل والمواصلات وكذلك وسائل الراحة اللازمة للنشاط الصناعي.[1]

المنطقة الثانية المسماة منطقة التل و الهضاب العليا هي بين السلاسل الجبلية من الاطلس التلي الى الشمال والأطلس الصحراوي الى الجنوب بمساحة 255000 كلم^2 بنسبة 10.7 % من التراب الوطني

[1] **ONS ,(2011),** Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger, p12.

التي يعيش فيها السكان ما يقرب 53 % من إجمالي السكان ويتوزع السكان في هذه المناطق لوجود مناطق لرعي الاغنام وزراعة الحبوب و استثمارات صناعية عالية .

المنطقة الثالثة (الجنوب) هي مساحة صحراوية شاسعة مساحتها 2 مليون كلم^2 بنسبة 87 % من التراب الوطني تتميز بقلة السكان حيث قدر عام 2008 بـ 3.7 مليون اي تمثل 10.9 % من مجموع السكان.

ويمكن تفسير هذا الخلل في توزيع السكان إلى حد كبير بالظروف الطبيعية والظروف المناخية بشكل خاص ، وكذلك الحركات السكانية التي استمرت بفضل خطة التنمية التي تركز على تكوين المراكز الصناعية حول المدن الكبرى في الشمال الساحلي والمناطق الداخلية للبلاد

الخريطة رقم (03): توزيع السكان حسب المناطق الجغرافية

Source :ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger ,p12.

2-5 توزيع السكان حسب التعدادات السكانية الاخيرة

الجدول رقم (22): توزيع السكان حسب معدل النمو و حسب التعدادات السكانية

المنطقة	معدل المتوسط للنمو السنوي		توزيع عدد السكان حسب التعدادات السكانية		
	98/87	08/98	1987	1998	2008
الساحل الشمالي	1.9	1.7	8904 %38.6	11000 %37.8	12342 %36.2
التل و السهوب	2.08	1.67	12145 %52.7	15300 %52.6	18010 %52.9
الجنوب	3.04	2.94	2002 %8.7	2801 %9.6	3728 %10.9
الجزائر	2.34	2.1	23051 %100	29101 %100	34080 %100

Source :ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger ,p13

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن عدد السكان شهد تطورا ايجابيا بين التعدادات الثلاثة الاخيرة ومع ذلك فان هذه التطورات ذات احجام مختلفة وتميل الى الانخفاض ويظهر هذا في المنطقة الساحلية التي سجلت 2,34 بين 1987 /1998 مقابل 2.1 بين 1998 / 2008 وعرفت منطقة التل و السهوب تغيرات بلغت 2.08 ثم 1.67 لنفس الفترات وكذلك سجلت منطقة الجنوب 3.04 و 2.1 لنفس الفترات .

الشكل رقم (13): يوضح توزيع السكان حسب التعدادات السكانية الاخيرة

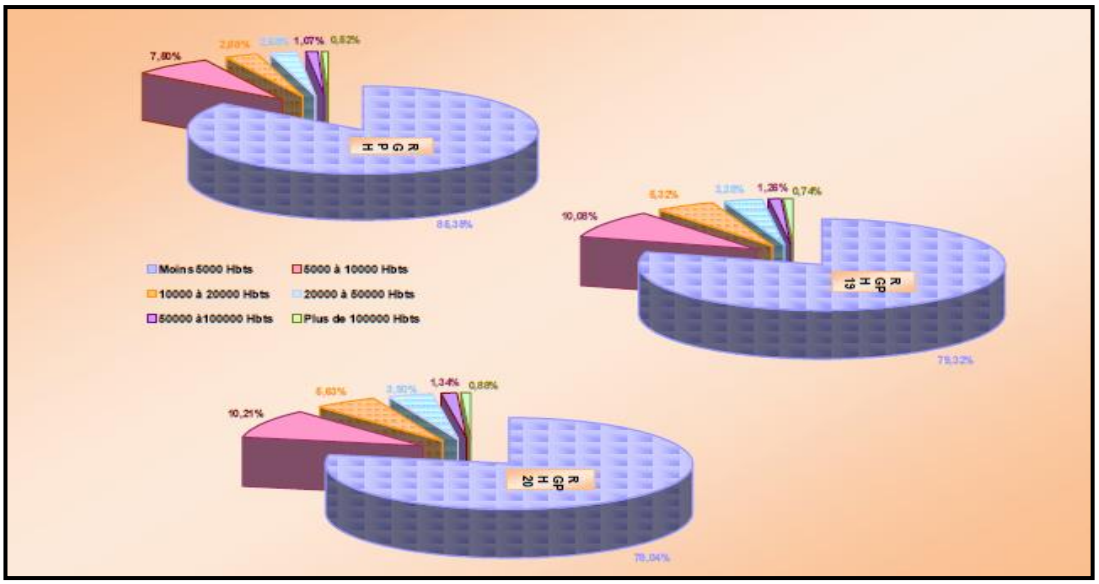

Source: ONS,(2011); Statistiques régionales et cartographiques, RGPH 2008,p21.

6- الكثافة السكانية للجزائر

الكثافة السكانية النظرية وهي حصيلة قسمة عدد السكان على المساحة بكم^2 وبذلك فإن الكثافة السكانية حسب احصائيات اخر تعداد للسكان والسكن في الجزائر لسنة2008 تقدر بـ14.31نسمة /كم^2 ،فهذه الكثافة ليست مؤشرا صادقا على التوزيع السكاني عبر التراب الوطني لان يخضع الى عدة عوامل (طبيعية ،تاريخية،اقتصادية،اجتماعية...الخ)

وهناك اختلاف كبير في تمركز السكان بين الشمال والجنوب ،حيث يتمركز مايقارب 90% من السكان في الاقليم الشمالي للباد في مساحة أقل من 13% ،بينما 10% من السكان في مساحة أكثر من 87%.

1-6 الكثافة السكانية حسب مناطق البرنامج الاقليمي

حسب القانون رقم 20-2001 من التهيئة والتنمية المستدامة للإقليم [1] فقد قسمت فيه مناطق البلاد حسب كثافة عدد السكان الى تسعة (9) مناطق كما هو موضح في الخريطة رقم (04) :

-**منطقة الشمال الاوسط** :تتكون من 10 ولايات وهي(الشلف، بجاية ، البليدة ، البويرة ، تيزي وزو ، الجزائر ، المدية ، بومرداس ، تيبازة ، عين الدفلى).

-**منطقة الشمال الغربي** : يتكون من 7 ولايات(تلمسان ،سيدي بلعباس ، مستغانم ، معسكر، وهران، عين تموشنت ، غليزان).

-**منطقة الشمال الشرقي** : ويتكون من 8 ولايات وهي (جيجل ، سكيكدة ، عنابة ، قالمة ، بقسنطينة ، الطارف ، سوق اهراس ،ميلة).

-**منطقة الهضاب العليا الوسطى**: تتكون من 3 ولايات (الاغواط ، الجلفة ، المسيلة)

-**منطقة الهضاب العليا الغربية** : تتكون من 5 ولايات (تيارت، سعيدة ، البيض ، تيسمسيلت ، النعامة)

-**منطقة الهضاب العليا الشرقية** : تتكون من 6 ولايات (أم البواقي ، باتنة ، تبسة ، سطيف ،برج بوعريريج ، خنشلة)

-**منطقة الجنوب الشرقي** :يتكون من 4 ولايات وهي (ورقلة ، الوادي ، غرداية ، بسكرة).

-**منطقة الجنوب الغربي** :ويتكون 3 ولايات وهي (بشار و أدرار و تندوف).

-**منطقة الهقار و التاسيلي**:ويتكون من (تمنراست و اليزي) .

[1] Loi N°2001-20 du ramadhan1422 correspondant au 12 décembre2001.

الخريطة رقم (04) : يوضح كثافة السكان حسب المناطق الجغرافية

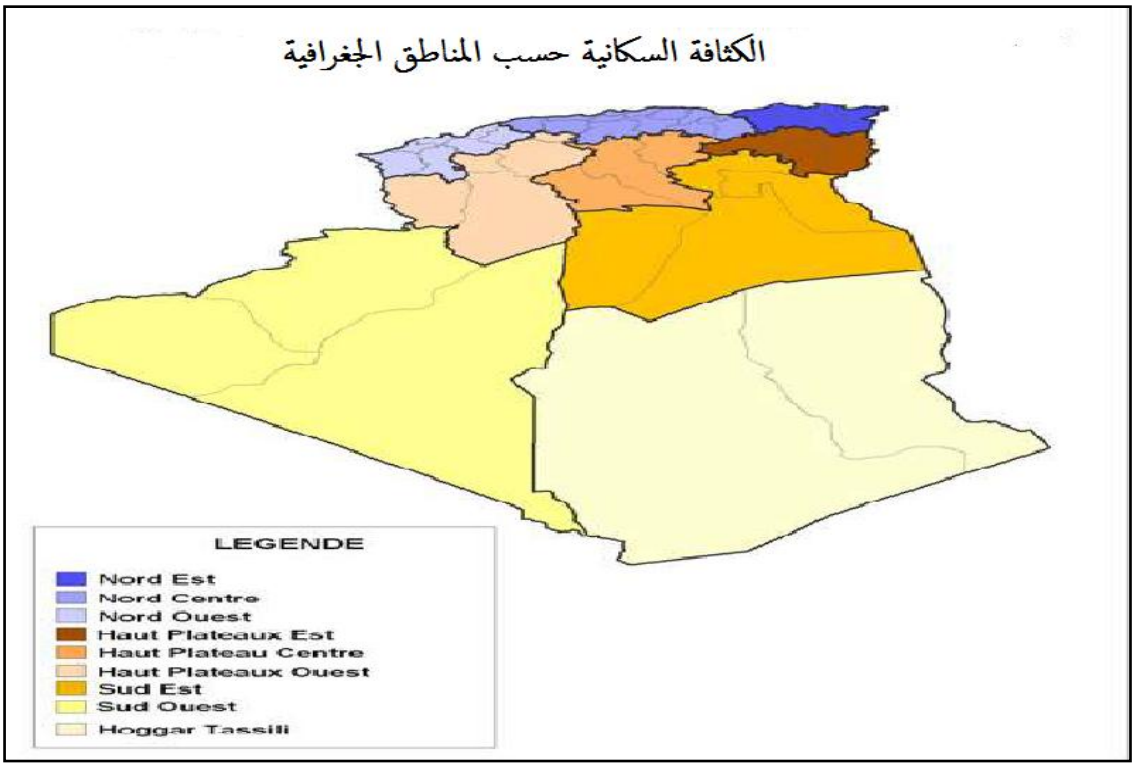

Source :ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger ,p16.

2-6 الكثافة السكانية حسب التعدادات السكانية :

الجدول رقم (23) :يوضح توزيع الكثافة السكانية حسب التعدادات السكانية

الكثافة / المنطقة	الكثافة السكانية(بالمليون) حسب التعدادات السكانية			
	1977	1987	1998	2008
الشمال	11.55	15 .34	18 .82	21.51
المناطق الداخلية	3 .91	5.86	7.72	9.33
الجنوب	1.27	1.84	2.56	3.24

Source :ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger ,p17.

من خلال الجدول يتضح تطور كثافة السكان عبر مختلف المناطق الاقليمية وحسب التعدادات السكانية حيث يتركز السكان في المنطقة الشمالية وقدر بـ15.34 مليون نسمة سنة 1987 ليصل الى 21.51 مليون سنة 2008 ونفس الشيء بالنسبة للمناطق الداخلية والجنوبية فهناك تزايد

واضح حيث قدر عدد السكان على التوالي بـ5.86 مليون سنة 1987 ليصل الى 9.33 مليون سنة 2008 و 1.84 مليون سنة 1987 ليصل الى 3.24 مليون سنة 2008

الشكل رقم (14) : يوضح الكثافة السكانية حسب التعدادات السكانية الاخيرة

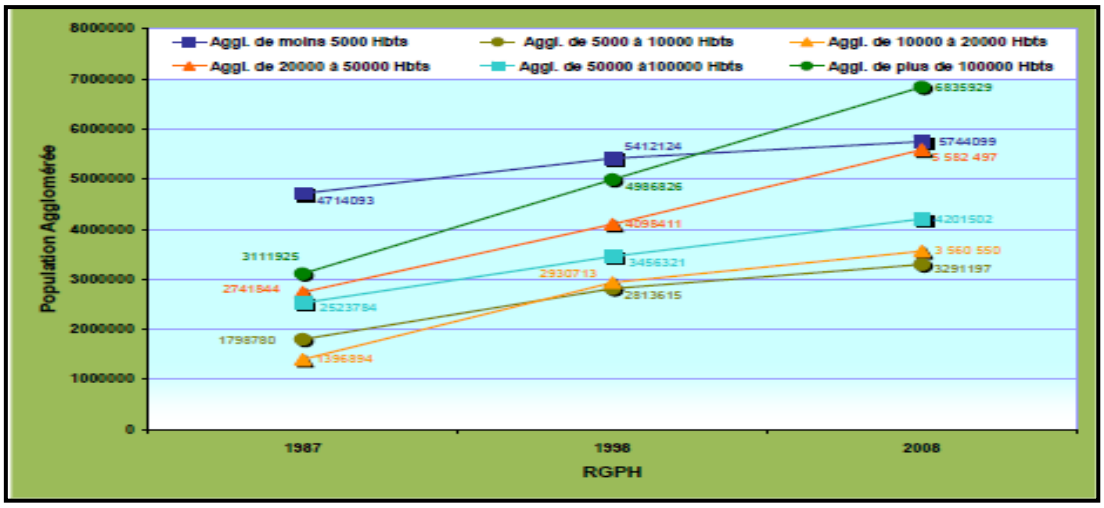

Source: ONS,(2011); Statistiques régionales et cartographiques, RGPH 2008,p22.

7 -معدلات التحضر حسب الولايات خلال الفترة التعدادية (1987 – 1998) و (1998 – 2008)

شهدت الجزائر هذه الديناميكية السكانية(التحضر) منذ الاستقلال إذ ساهم النزوح الريفي في إحداث تحول ديمغرافي كبير و قد كان سكان الجزائر في معظمهم ريفيين سنة 1962 وهذه الميزة بقيت كذلك سنة 1966 رغم النزوح الريفي الذي ميز السنوات الأولى من الاستقلال.إن معدل التحضر الوطني الذي قدر بـ% 25 سنة 1954 ولم يبلغ % 31,4 إلا سنة 1966 ولم تصنف ضمن البلديات الحضرية سوى 95 بلدية ثم انتقل معدل التحضر إلى % 40 سنة 1977 فإلى % 50سنة 1987أما سنة 1998 فقد بلغ % 58,30 وفي نفس الفترة تضاعف عدد التجمعات السكانية من95 وحدة سنة 1966 ثم إلى 211 وحدة سنة 1977 فإلى 477 وحدة سنة 1987 ليصل إلى 579 تجمع سنة 1998 في حين أن عدد السكان سنة 1998 الذين يقطنون التجمعات الحضرية الرئيسية بلغ % 66، و % 15 في التجمعات الثانوية بينما% 19 يسكن بالمنطقة المبعثرة وبلغت هذه النسب % 70

و % 16 و % 14 على التوالي في سنة 2008 . و كما تمت الإشارة فإن هذا التطور السكاني والعمراني الذي عرفته المراكز الحضري للبلاد ما هو إلا انعكاس لتدفقات المهاجرين المستمرة إلى المدن والكبرى منها على وجه الخصوص حث تظهر لنا النتائج الإحصائية المتوفرة عن تطور صافي الهجرة عبر ولايات الوطن منذ 1987 إلى 1998 أن هناك ما يقارب 938463 مهاجر غادروا أماكن إقامتهم واتجهوا إلى مختلف المدن بالوطن وأساسا المدن الكبرى حيث تبين الإحصائيات أن عدد الوافدين إلى العاصمة وصل إلى 148111 كما وصل بمدينة وهران إلى 72222 مهاجر وتأتي المدن الأخرى مثل سطيف ، تيزي وزو، عنابة وقسنطينة على التوالي. وبالنظر إلى معدل صافي الهجرة فإننا نلاحظ أن الولايات الطاردة للسكان تتقلص من فترة إلى أخرى فقد وصلت مابين 1966 و 1977 إلى 22 ولاية طاردة ثم إلى 17 ولاية مابين 1987 و 1998 لتستقر في الفترة الممتدة من 1998 و 2008 بنفس القيمة . وتبقى الحواضر أو المدن الكبرى دوما في الطليعة فهي دائمة الاستقطاب فقد ارتفع صافي الهجرة بها فقد بلغ بالعاصمة مثلا 7343 مهاجر ما بين 1966 و 1977 ليصل إلى 4961 ما بين 1987 و 1998 ثم إلى 577.092 مهاجر ما بين 1998 و 2008 وهذا يرجع لانعكاس شعاع الاستقطاب المنبعث منها بسبب تموقع كل المرافق والتجهيزات لكل المجالات التي تجلب اليد العاملة الفنية كما البسيطة على أغلبية الأفراد المتطلعين إلى تحسين الدخل الفردي وظروفهم المعيشية للارتقاء إلى حياة أفضل مع بهاء الحياة الحضرية التي تتميز بها العاصمة وما جاورها وبقية المدن الكبرى بالغرب والشرق.

الشكل رقم (15):يوضح معدل التحضر من خلال تعدادات 1987-1998-2008

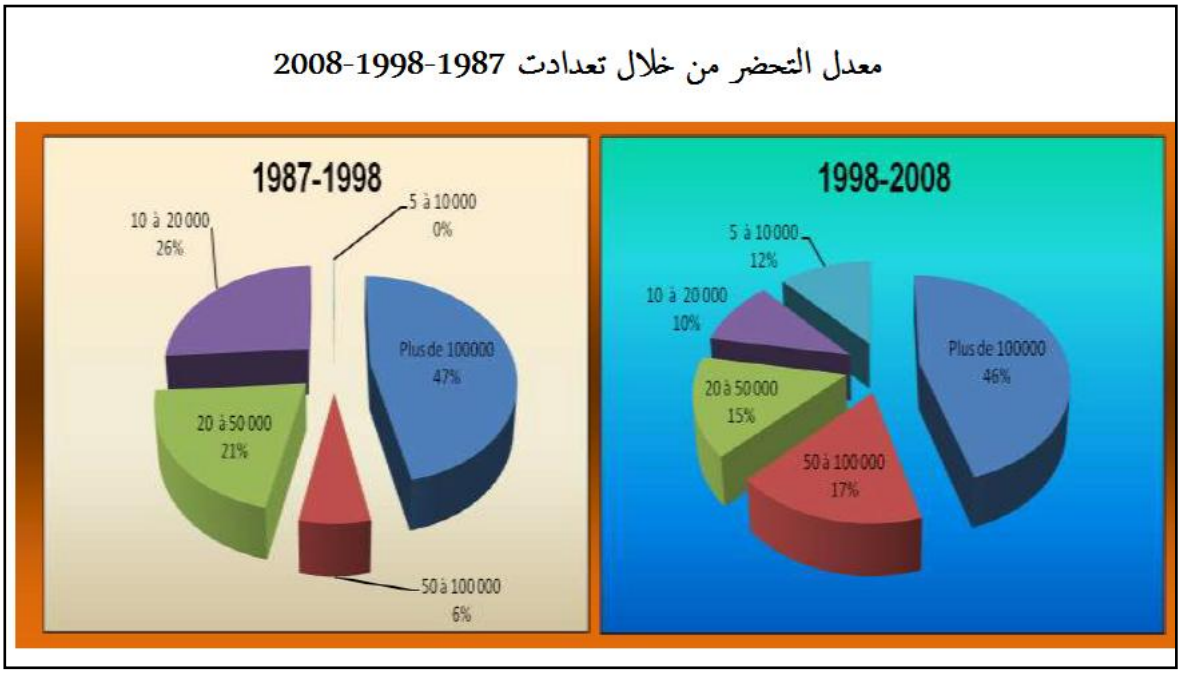

Source :ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger ,p88.

الخريطة رقم (05): تطور معدلات التحضر حسب التعدادات السكانية الاخيرة

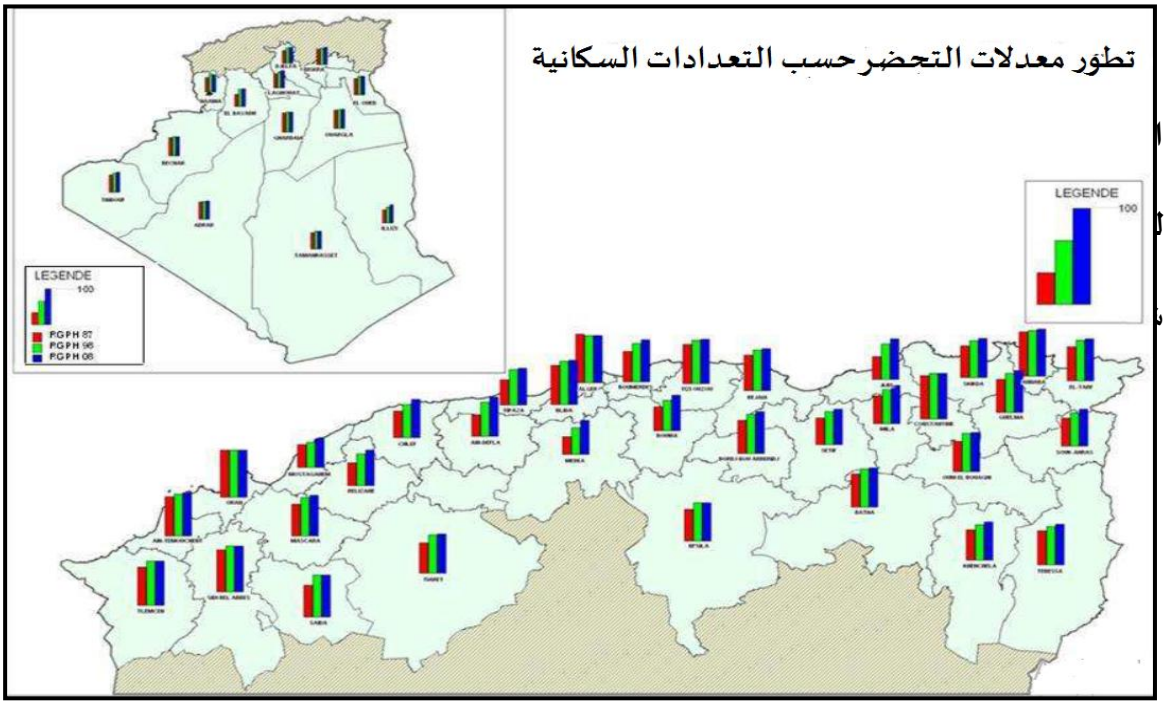

Source: ONS,(2011); Statistiques régionales et cartographiques, RGPH 2008,p21.

الشكل رقم (16):يوضح عدد سكان التحضر من خلال تعدادات 1987-1998-2008

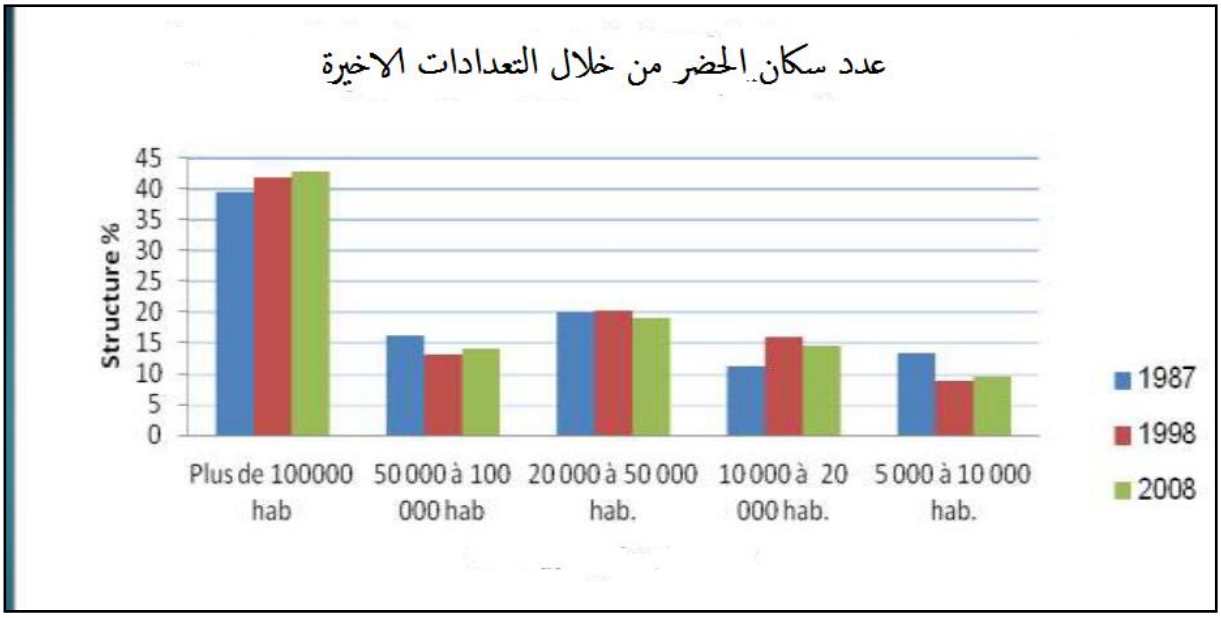

Source :ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger ,p87.

8 -تقدير التحضر في الجزائر:

إن العنف السياسي في سنواته الأخيرة يعطينا المصدر الأكبر للهجرة، التي كانت ضعيفة في سنوات الثمانينات، حيث أن تدهور الاقتصاد المحلي وإضعاف القدرة الشرائية الأثناء وبعد الاستعمار كانت سببا آخر في الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، كما ان سياسات التنمية الاقتصادية شجعت على تحديث الاقتصاد الجزائري و وجهت النزوح الريفي نحو مختلف المصانع المفتوحة وذلك لتوفير اليد العاملة في الماضي، إن تحديث الاقتصاد الجزائري أعاقته الأزمة الإقتصادية والسياسية[1].

بما أن عدد سكان الريف ارتفع في الجزائر (من 8 إلى 12 مليون بين 1966-1998) فالجزائر الآن هي دولة يعيش سكانها في الحضر أكثر من الريف (من 3.7 مليون إلى 17.1 مليون في الحضر) خلال نفس الفترة، و هو مرشح للارتفاع خلال السنوات القادمة ، حيث يمثل السكان الحضر في بداية الألفية 60% من عدد السكان الكلي، فبعد الاستقلال كان نمو سكان الحضر متسارعا ، ثم

[1] Kateb, K.(2007). « Violences politiques et migration en Algérie ».Op.cit, p569.

انخفض هذا المعدل نسبيا حوالي 5.5% في السنة. وخلال العشرين سنة التي أعقبت الاستقلال، و في السنوات الأخيرة أصبح هذا المعدل متباطئا نسبيا، رغم الهجرة التي عرفتها الجزائر نحو المناطق الحضرية أثناء عشرية العنف التي مست المدنيين[1].

إن الحركة السكانية الكبيرة خلال تلك السنوات نتج عنها أزمة سكن في المناطق الحضرية، حيث أن النزوح الكبير للسكان هربا من العنف المسلح أدى إلى ازدياد الأوضاع أكثر سوءا في معظم المدن فمختلف الصحف أبرزت تدهور الظروف المعيشية و الانهيار الذي يعاني منه قطاع الصحة.

كما ان عد الاستقرار الأمني منع السكان من العودة إلى منازلهم و قراهم مع استمرار أعمال العنف والمجازر، لأن الظروف المعيشية في المناطق الريفية خلال تلك الفترة كانت أسوأ من المناطق الحضرية، وذلك لانعدام المياه الصالحة للشرب، انتشار الفقر، وتدهور الصحة[2]. ارتفاع عدد السكان النازحين خلال فترة العشرية السوداء يصعب تحديده لأن المعلومات حوله غير متفق عليها ويقدره الاتحاد الأوروبي سنة 2002 بمليون شخص نازح، ومصادر اخرى تقدره بـ 1.5 مليون شخص.

وهذه بعض الإحصائيات التي تبين النزوح الريفي إلى المدن في بعض ولايات الجزائر هربا من العنف.

- الجزائر العاصمة: نزوح حوالي 7.000 شخص من قرية لأولاد علي سنة 1996.

- عين الدفلى: حوالي 11.000 عائلة فروا إلى المناطق الحضرية الأكثر أمنا، حيث تبين انخفاض كبير لعدد العائلات التي نزحت إلى المدن الكبرى.

- جيجل: أكثر من 125.000 تركوا المناطق الريفية.

---

[1] - Kateb K & Ouadah-Bedidi Z, (2002), « L'actualité démographique du Maghreb», Enseigner la guerre d'Algérie et le Maghreb contemporain - actes de la DESCO Université d'été octobre 2001, ministère de l'Education nationale - direction de l'Enseignement scolaire pour Eduscol, p 9.

[2] - Turshen M ,(2004),« **Armed violence and poverty in Algeria**» ,centre for international cooperation and security(CICS) ,university of Bradford, New Brunswick, NJ, p 13.
<http://germanium.cen.brad.ac.uk/acad/cics/publications/AVPI/poverty/AVPI_Algeria.pdf>,(mardi 4 juin 2013, 21:43:10).

- عنابة: بعض السكان تركوا مساكنهم في القرى كما ان أعمال العنف التي مست منطقة ذ ذراع الريش كانت سببا في ترك هؤلاء السكان لهذه القرية.

- باتنة: بعض السكان تركوا القرى خالية وذلك في الطريق الرابط بين تازولت وثنية العابد.

- البويرة: وهي أكثر الولايات تضررا، نزحت من قراها آلاف العائلات إلى المدينة.

- الشلف: حوالي 15.000 عائلة تركوا القرى بسبب العنف وسوء ظروف المعيشة.

- المدية: أكثر من 300.000 شخص تركوا المناطق الريفية ولجؤا إلى المناطق الحضرية و 10% فقط عادوا.

- تيزي وزو: تم إخلاء قرية عين علاوة من سكانها تماما سنة 1999 بين 300-400 ساكن[1].

الخريطة رقم (06) : يوضح معدل التحضر للولايات في الجزائر

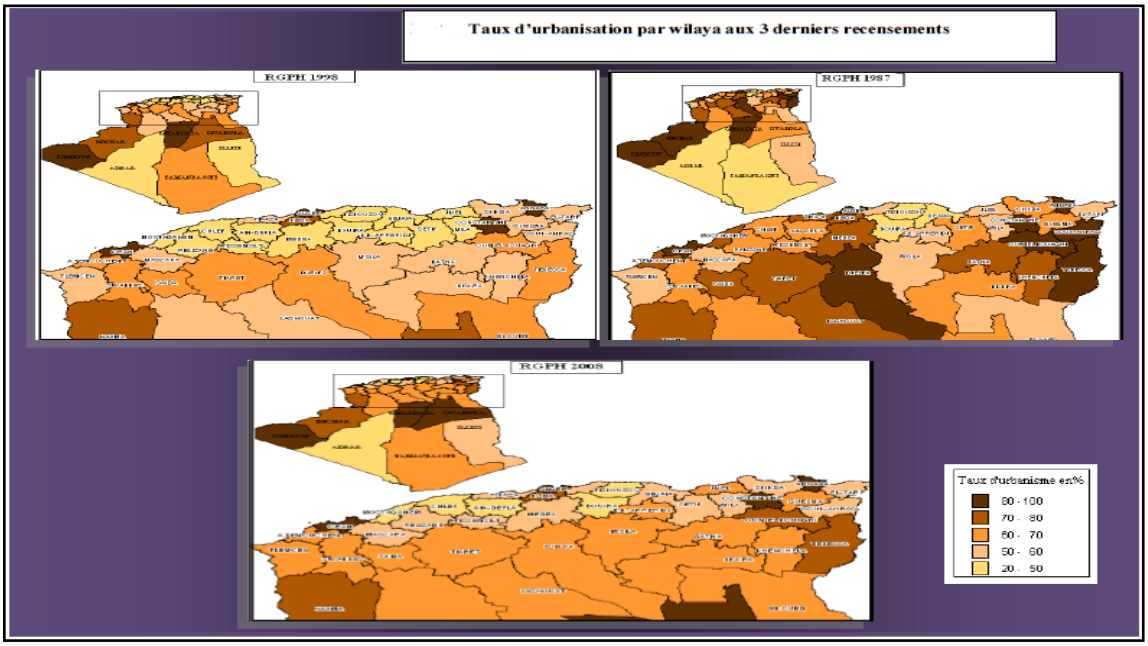

Source :ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger ,p92.

[1] نعيمة اوطالبي: (2016), **Les Questions méthodologiques dans l étude du phénomène migratoire cas de comparabilité des donnes migratoires**, أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الديموغرافيا ، جامعة وهران2،ص 161.

الشكل رقم (17) : يوضح معدل التحضر للولايات في الجزائر

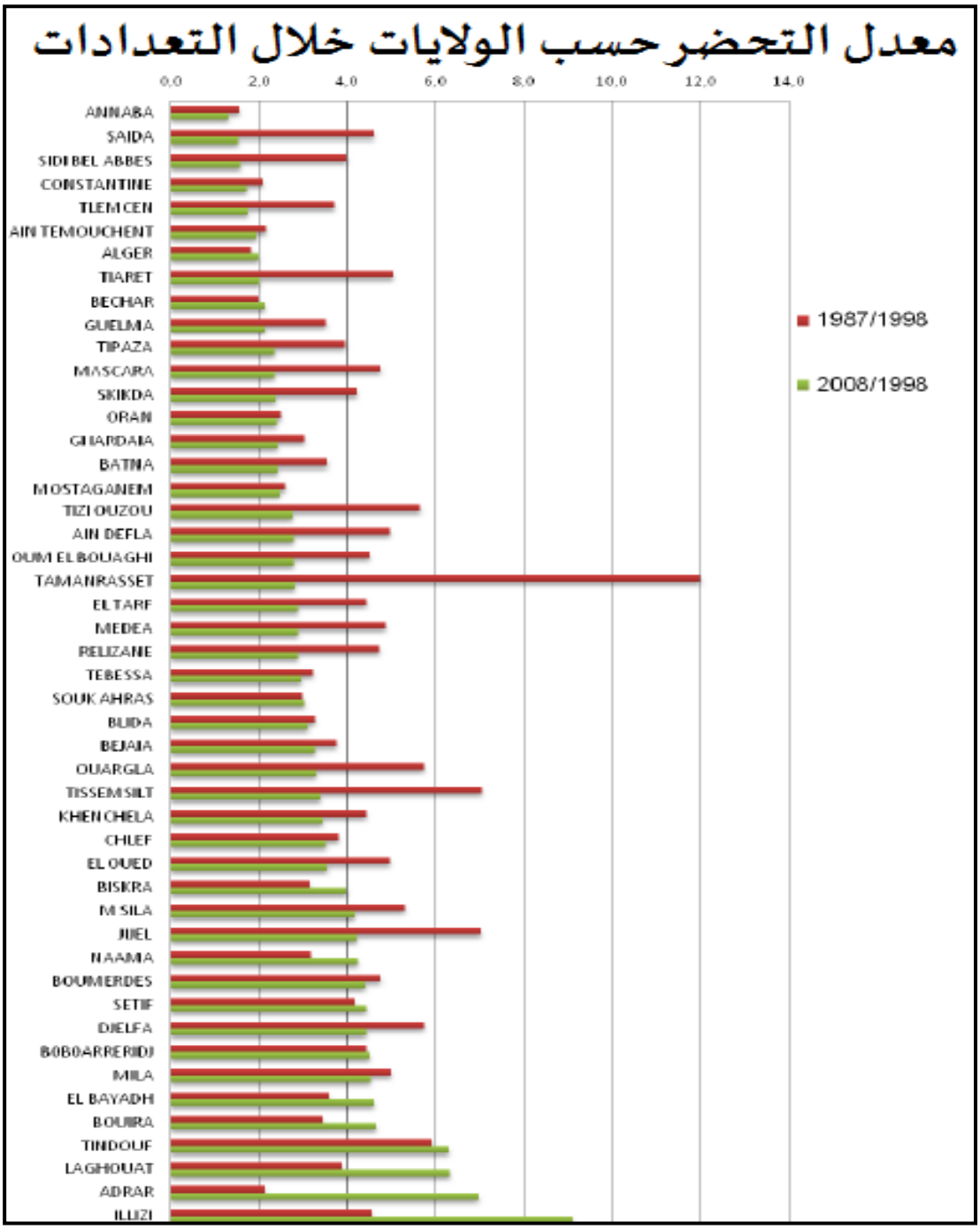

Source: ONS,(2011),Armature Urbaine, RGPH 2008,N163,p94.

خلاصة:

وبإيجاز فإن النمو السكاني عامل مساهم في أنواع كثيرة من الهجرة وخاصة الهجرة الداخلية و أن الدور الذي يلعبه حجم السكان المتنامي واضح بصورة خاصة باعتباره القوة الرئيسية التي تدفع الحاجة إلى زيادة إنتاج الغذاء ، وتتسبب في مغادرة مكان الاقامة .و بالتالي فإن النمو السكاني المرتفع يؤثر على قياس الهجرة الداخلية .

الفصل الرابع

طرق قياس الهجرة الداخلية

تمهيد

1 -تعريف الهجرة الداخلية

2 -خصائص الهجرة

3 -دوافع الهجرة الداخلية

4 -نظريات الهجرة

5 -أهمية وصعوبة قياس الهجرة

6 -طرق قياس الهجرة

7 -مقاييس تقدير الهجرة

8 -نتائج الهجرة الداخلية

خلاصة

الفصل الرابع: طرق قياس الهجرة الداخلية

تمهيد:

للهجرة خصوصيات ديمغرافية تختلف عن الوفاة ، بحيث لا تعتبر ظاهرة حتمية ، ولا ضرورية لبقاء النسل البشري مثل الخصوبة ؛ إلا أنها تساهم إلى حد ما في حجم وتوزيع السكان كما وكيفا داخل إطار اجتماعي وحضاري واضح.وفي هذا الفصل نعرض من خلاله بعض الخصائص والنظريات الخاصة الهجرة الداخلية ، ثم يليها إبراز مختلف طرق قياسها وفي الأخير نعرج على بعض مؤشرات ونسب الهجرة الداخلية.

الفصل الرابع: طرق قياس الهجرة الداخلية

1 -تعريف الهجرة الداخلية :

تشير الهجرة إلى مفهومها العام إلى انتقال الأفراد من منطقة إلى منطقة أخرى ، بقصد الإقامة الدائمة .بينما تعتبر الهجرة الداخلية أحد أشكال انتقال الأفراد من المكان الأصلي إلى المكان المستقبل داخل المجتمع الواحد،ويتبع هذا الانتقال بضرورة تغيير مكان الإقامة « والتخلي التام عن كل نشاط زراعي»[1] ، والبحث عن وضع اجتماعي واقتصادي أفضل والتوجه إلى ممارسة النشاطات الصناعية المتوفرة في المدينة.

كما تعد الهجرة الداخلية من أهم العوامل المؤثرة في النمو الحضري، من خلال انتقال الأفراد بصورة دائمة أو مؤقتة إلى الأماكن التي تتوفر فيها ظروف العيش الملائمة .

ويتضح من التعريف أن للهجرة معيارين هامين [2]:

أ - **المعيار المكاني** : تشير الهجرة إلى تغيير موطن الإقامة ،ويعني هذا الأخير أن هناك حراكا جغرافيا من مكان لآخر داخل نفس البلد،حيث يتوفر لهذا الانتقال تغير مكان الإقامة واستهداف الاستمرار في المكان الجديد.

ب **المعيار الزماني** :يتعلق بمدة الهجرة وهذا معيار هام في التمييز بين الهجرة باعتبارها نقلة دائمة وبين بعض أنواع الحراك الجغرافي عبر المكان لكنه يفتقر إلى البعد الزماني الذي يجعل منه هجرة ،وعلى أساس المعيار الزماني فالانتقال الدائم من مكان الإقامة إلى مكان جديد تصنف حسب المعيار الزمني إلى هجرة دائمة أو مؤقتة.

---

[1] Abdellatif, Benachenhou,(1979),«L'exode rural en Algérie », Alger ,Ed ,O.P.U ,p6 .

[2] عبد الله عبد الغني غانم ،(2002)،«المهاجرون:دراسة سوسيو-انثروبولوجية»،الاسكندرية،المكتب الجامعي الحديث،الطبعة الثانية،ص 18.

2 -خصائص الهجرة:

حدد **إيفريت لي** [1] عدة خصائص ترتبط بتيارات الهجرة وديناميكيتها وهي:

- "أن الهجرة تميل للحدوث داخل تيارات محددة تماما"فالمعروف أن المهاجرين يسلكون طرقا معينة بين منطقة الأصل ومنطقة الوصول وتغلب المهاجرين الأوائل على العوائق المتداخلة بينهما قلل من صعوبة الانتقال للمهاجرين الجدد.

- "أن لكل تيار هجرة رئيسي تيار في الاتجاه المعاكس"وذلك بسبب ضعف عوامل الجذب في أماكن الوصول أو عوامل الطرد في الموطن الأصلي أو معا، مما يجعل المهاجرين يبحثون عن مكان آخر أو يعودون إلى موطنهم الأصلي.

- أن كفاءة تيار الهجرة والتيار المعاكس لها تميل إلى الانخفاض إذا كان مكان الأصل والوصول متشابهين.

- " أن كفاءة تيارات الهجرة تكون عالية إذا كانت العوائق المتداخلة بين المنطقتين كبيرة" حيث تكون متاعب وكلفة الانتقال بين مكان الأصل ومكان الوصول واحدة في كلا الاتجاهين وكلما ازدادت قل التفكير في العودة إلى الموطن الأصلي.

- أن كفاءة تيار الهجرة تتماشى مع الظروف الاقتصادية فتكون عالية في أوقات الرخاء ومنخفضة في أوقات الشدة.

3 -دوافع الهجرة الداخلية:

عند تناول العوامل أو الدوافع أو الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الهجرة الداخلية ينبغي تقسيم هذه العوامل و التمييز بينهما على أساس مجموعة العوامل التي تكمن في المنطقة المرسلة للمهاجرين و تعرف باسم المنطقة الطاردة ، ثم مجموعة العوامل التي تكمن في المنطقة المستقبلة

[1] د .محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، (1972) ،« جغرافية السكان» ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ،ص279 .

للمهاجرين و تعرف باسم المنطقة الجاذبة ، ذلك لأن مجموعة هذه العوامل تتفاعل وتتضافر فيما بينها لتحديد حجم الهجرة و اتجاهاتها .

1-3 عـوامل الطـرد : هي مجموعة العوامل الكامنة في المنطقة المرسلة للمهاجرين و تشمل النواحي الطبيعية (الجغرافية)، الإجتماعية و الثقافية ، الديموغرافية ، الاقتصادية ،و السياسية.

أ/ العوامل الطبيعية (الجغرافية):

- تلعب العوامل الطبيعية كالمناخ القاسي و التربة الفقيرة إلى صعوبة الحياة مما يدفع سكان المنطقة إلى الهجرة .
- قلة و عدم كفاية الأرض الزراعية و انتشار البطالة ، و سوء توزيع الملكية الزراعية.
- الفيضانات و الجفاف أو السيول أو انتشار الاوبئة و الامراض الفتاكة، كلها دوافع تساعد على هجرة السكان من قراهم الى اقرب منطقة ملائمة .
- العزلة المكانية والموقع الجغرافي للقرية وظروف العمل الزراعي.

ب/ العوامل الإجتماعية و الثقافية :

- مدى التفاوت الحضاري بين المدينة و القرية و الشعور بالوحدة و الانعزال الثقافي.
- التدهور في شبكات المواصلات و نوع المواصلات التي تربط المدينة.
- انتشار المدارس و الجامعات و التوسع في التعليم جعلت المدينة محط أنظار أهل القرى .
- ضعف الخدمات العامة كالصحة و التعليم والرعاية الاجتماعية.

ج/ العوامل الديموغرافية:

- الانفجار الديموغرافي و عجز الأراضي المتاحة على توفير الرزق لكل الناس .
- الزيارة الطبيعية للسكان أي النضج السكاني في المناطق الريفية له دلالة بالنسبة للعمل المتاح .
- ارتفاع حجم الاسرة الريفية ، وعدم القدرة على توفير مستلزمات العيش.

د/العوامل الاقتصادية

- الأوضاع الاقتصادية الصعبة و ظاهرة البطالة الناجمة عن التخلف الاقتصادي في استغلال الأرض و ضعف قدراتها الإنتاجية .

- عدم استخدام الأدوات المتطورة في النشاطات الريفية، أدى إلى انخفاض في معدلات الإنتاج و هبوط مستويات المعيشة

- قلة فرص العمل غير الزراعية و غياب الأنشطة القادرة على إستعاب فائض العمل .

- ضيق الرقعة الزراعية و عدم استيعابها للضغط و الكثافة السكانية عليها و بالتالي ضعف الفرص الاقتصادية

- الطبيعة الموسمية للعمل الزراعي و التي تمتد فيها فترات طويلة بلا عمل انتظار الموسم الحصاد أو الثمار

هـ/ العوامل السياسية :

- غياب الاستقرار السياسي في بلد ما يدفع بالسكان غالبا إلى مغادرة موطنهم الأصلي بحثا عن الأمن و الاستقرار كما حدث للعديد من الجزائريين في العشرية الأخيرة من القرن الماضي نظرا لعدم الأمن .

- عدم تمركز المراكز الإدارية و مراكز السلطة في الريف وغياب التحفيزات الريفية وعدم جديتها، والبيروقراطية الادراية.

2-3 عوامل الجـذب : وهي مجموعة من العوامل التي تكمن في البلاد المستقلة للمهاجرين و تشير عوامل الجذب إلى كل العوامل التي تشكل فرص أفضل للحياة في المدن سواء من الناحية الطبيعية (الجغرافية) ، الاجتماعية ، الثقافية ، الديموغرافية ، الاقتصادية و السياسية ....الخ حيث تمثل المناطق الحضرية مراكز جذب للمهاجرين ليس فقط نتيجة لعوامل اقتصادية خاصة بفرص

العمل، و إنما للتطلع إلى حياة أفضل على كل الأبعاد حيث يكمن الجزء الأكبر من جاذبية المدينة في نمط الحياة السائد فيها و المختلف عن القرية و الريف من حيث كل الأبعاد، ومن هنا يشير مفهوم (منطقة الجذب) إلى كل الظروف التي تجذب المهاجرين من القرية إلى المدينة بحثا عن فرص أفضل للحياة و ظروف معيشية أرقى وقد حددت معظم للدراسات عوامل الجذب في:

أ/العوامل الطبيعية (الجغرافية) :

- المناخ الطبيعي الجيد و الملائم يجذب إليه عدد كبير من السكان (التضاريس و النباتات)

- عامل المسافة طبقا لهذا العامل فإن عددا من المهاجرين إلى بلد ما يرتبط عكسيا مع طول المسافة التي تفصل بين هذا البلد والموطن الأصلي ، الذي خرجت منه الهجرة بينما يرتبط طرديا مع فرص العمل المتاحة .

- الموقع الجغرافي للمدينة وسهولة الانتقال.

ب/العوامل الاجتماعية و الثقافية :

- تتمتع المدن بحياة الترف ومظاهر أخرى مختلفة كوسائل الترفيه .

- انتشار الجامعات و المدارس و التوسع في التعليم، جعلت من المدينة محط أنظار الأرياف .

- ارتفاع مستويات الخدمات الاجتماعية و الثقافية و الترفيهية في المدن وما يرتبط بذلك من توفر فرص أفضل للحياة الاجتماعية و الحراك الاجتماعي بشكل عام .

- مرونة التقاليد و العادات الاجتماعية و سهولة الحراك الاجتماعي المكاني بشكل عام إذا ما قورن بمجتمع القرية.

- توفر الخدمات كفرص التعليم في المعاهد العليا و الجامعات و توفر الرعاية الاجتماعية و المستشفيات و العيادات الصحية.

ج/العوامل الاقتصادية :

- تحسن المواصلات بين الريف و المدينة، جعل أهل الريف أكثر استجابة للقوى التي تدفعهم للذهاب للمدينة و تجعلهم أكثر طمأنينة عند الهجرة .

- تتمثل في وجود فرص عمل أفضل ترتبط بدخل أعلى مع فرص أكبر لحدوث حراك اجتماعي مهني و بالتالي توافر فرص أفضل في الحياة الاقتصادية و العمل بشكل عام .

- توافر الفرص الاقتصادية و الاختراعات الحديثة و سرعة النمو الصناعي .

- يؤدي ظهور مصادر جديدة للرزق في بعض المناطق مثل إنشاء مصانع جديدة كما الحال في المدن الكبرى يؤدي هذا إلى جذب الريفيين على تلك الجهات .

- توفر فرص العمل و تزايد الطلب على القوى العاملة في المدن كانعكاس لبرامج التنمية و التطور العمراني.

- الارتفاع النسبي لمستويات الأجور في المناطق العصرية .

د/ العوامل السياسية:

- يؤدي اتجاه مناهج التعليم إلى إعداد الشباب للعمل في وظائف الحكومة أكثر من العمل في الزراعة ، هذا علاوة على ما في تلك الوظائف من مظاهر الإدارة و الامتياز مما يحدو بأهالي الريف إلى محاولة الفوز بها.

- يمكن استخلاص أن الهجرة الريفية في الجزائر تقف على حقيقة ثابتة هي أن الظروف الصعبة جدا و ظروف الفقر و العوز و الحرمان و أزمات الإسكان و البطالة ...الخ . التي غدت ميزة المدن الكبرى في السنوات الأخيرة لم تمنع موجات الهجرات المتواصلة عليها ما جعل ظروفها المعيشية تزداد صعوبة.

4 -نظريات الهجرة :

لقد تعددت وجهات نظر العلماء حول نظريات الهجرة ؛ وهذا التعدد ناتج عن اختلاف اهتماماتهم واختصاصاتهم ؛ التي تتوزع بين علوم عدة درست هذه الظاهرة الاجتماعية وتناولتها من زوايا مختلفة ، وعلى وفق موضوعات تلك العلوم ومناهجها كالديموغرافيا و الجغرافيا وعلم الاجتماع و الانثروبولوجيا والاقتصاد. لذلك يصعب الإحاطة بعرض وتحليل جميع نظريات الهجرة ، ومن أهم تلك النظريات:

4 1 نظرية الطرد و الجذب: تعد نظرية الطرد والجذب أو نظرية الدفع والجذب ، من أكثر النظريات التي ناقشت إشكالية الهجرة وترى أن الهجرة ترجع إلى اختلال التوازن الاجتماعي والاقتصادي لجماعة معينة يدفع ببعض أفرادها إلى خارج موطنهم ، مع وجود عوامل أخرى مغرية تجذبهم نحو مكان آخر.

وحدد **Bogue** عوامل الطرد في [1] :

أ - تراجع و هبوط الثروة القومية.

ب -فقدان الوظيفة الناتجة عن العجز في المدفوعات.

ج - المعاملة التي تتسم بالظلم والقمع الناتجة عن أسباب سياسية أو دينية أو عرقية.

د - عزل الفرد وإبعاده عن الجماعة إذا كان مؤيدا لعقيدة معينة مؤثرة في الجماعة التي يعيش معها.

هـ - حصول كوارث كالفيضانات والجفاف والزلازل والحرائق .

أما عوامل الجذب فقد حددها بالآتي:

أ - توافر فرص العمل لبعض المهن والوظائف.

ب - الحصول على دخل أفضل.

---

[1] هادي العيساوي،(2004)،" **الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء وظائف الأسرة اليمنية: دراسة ميدانية**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، العراق ، ص 87.

ج - توافر الأنشطة المختلفة في المدن.

د - توافر الخدمات الأفضل من حيث السكن والتعليم والخدمات الاجتماعية الأخرى

أما **Todaro** وفي ضوء بحث دوافع الهجرة بين الريفيين والحضر[1] ، يفترض أن الاقتصاد مكون من شقين :أحدهما تقليدي في الريف يقوم على انتاج ما يكفي لاستهلاكه ويمتاز بإنتاجية منخفضة وعمالة فائضة ؛ والثاني معاصر في الحضر ويتميز بعكس الأول إضافة إلى أنه يمتص العمالة الفائضة من القطاع التقليدي بالتدريج ، فقد حددها في الآتي:

أ - تحدث الهجرة على نحو رئيس نتيجة لعوامل اقتصادية موضوعية ؛ وهي ذات علاقة بالمكان والتكاليف المالية والنفسية.

ب - يفترض أن الشخص المرشح للهجرة يبنى قرار الهجرة على أساس الفروق في الدخل المتوقع بين الموطن السابق واللاحق ويتحدد هذا الفرق على وفق تفاعل الفرق في الدخل الحقيقي بين الريف والحضر من جهة ، ومع احتمال الحصول على عمل في الحضر من جهة أخرى حيث يتم تقديره اعتمادا على معدل البطالة السائدة.

ج - يتناسب احتمال وجود عمل في الحضر عكسيا مع وجود البطالة في الريف ، وتكون نسب الهجرة أكبر من معدلات زيادة فرص العمل في الحضر.

2-4 نظرية المسافة والجذب:

في الواقع هي ليست نظرية واحدة وإنما العديد من القوانين التي حاول من خلالها الباحثون من تطوير نظرية يمكن من خلالها تفسير عملية الهجرة وأسبابها ودوافعها ، تستند هذه على أساس علاقة الهجرة بالمسافة.

فالمسافة مهمة وأساسية لفهم أي تنظيم مكاني ، فالمسافة سواء أكانت مطلقة أو نسبية تقتضي أنواعا من التيارات والحركة والاتصال بين المواقع والأنشطة المختلفة التي تعرف بالتفاعل المكاني ،

[1] علي عبد الرزاق جلبي : (1948)،علم اجتماع السكان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت ،ص 262.

وقد ساهم التقدم التقني في وسائل النقل في تقليل أو اختصار المسافة ، إلا أن أثرها لم يختف تماما ، حيث يبقى أثرها واضحا على حركة السكان [1].

وكان من الأعمال الرائدة في هذا المجال دراسة **Ernst Ravenstein** عام 1885 للهجرة الداخلية في بريطانيا من أجل الوصول الى قوانين عامة تحكم عملية الهجرة [2]، وتعد محاولته في مقالته عن الهجرة أول محاولة نظرية تفسر عملية الهجرة من جوانبها المختلفة. جاءت هذه القوانين كما يلي :

- إن هناك علاقة بين الهجرة والمسافة إذ ينتقل العدد الأكبر من المهاجرين دائما مسافاتٍ قصيرة ، ويقل عددهم كلما بعدت المسافة ، وأن المهاجرين غالبا ما يتجهون إلى المراكز الاقتصادية والتجارية .وقد لوحظ أن الهجرات الواسعة ولمسافات البعيدة في العالم تتأثر بعوامل أخرى ، ومن بينها القوانين التي تسنها البلدان المستقبلة للهجرة ، فضلا عن الاغراءات المادية والاجتماعية في بعض البلدان.

- تتم الهجرة على مراحل وتعمل على إزاحة السكان الأصليين، وتبدأ من حدود المدن وحولها فتحدث عمليات امتصاص تدريجي للداخل ، وأن عملية الامتصاص هذه تحدث على نحو مؤداه أن سكان الريف المجاورين مباشرة للمدينة يتجهون إليها مباشرة ، وأن الفراغ الذي يخلقه المهاجرون يمتلئ بمهاجرين جدد من مناطق أخرى أكثر بعدا حتى يصل المهاجرون إلى أبعد ركن من أركان المدينة.

- إن عملية التوزيع هي نقيض عملية الامتصاص مع ان لها خصائص مشابهة

- كل تيار رئيسي للهجرة يقابله تيار دائري يكافئه.

- إن تدرج المهاجرين في بعض المسافات الطويلة عموما يقوم على أساس تفضيلهم لأكبر المراكز التجارية والصناعية.

---

[1] أحمد الربايعة ،(1983) ،« دراسات في نظريات الهجرة ومشكلاتها اجتماعيا وثقافيا»، دار الثقافة، عمان، ص15 .

[2] عبد الله عبد الغني غانم ،(2002)،«المهاجرون:دراسة سوسيو-انثروبولوجية»،مرجع سابق ،ص 54.

- سكان المدن الأصليين أقل هجرة من سكان الريف.

- الإناث أكثر هجرة من الذكور الأصليين.

ويشير **فيبر** في تحليله لنمو المدن في القرن التاسع عشر إلى أن مدى الهجرة يطول أو يقصر تبعا لأهمية منطقة الجذب ، فحجم الهجرة يتناسب طرديا مع أهمية منطقة الوصول وعكسيا مع أهمية المنطقة الأصلية ومع مسافة الهجرة بين منطقتي الطرد والجذب ، إذ أشار إلى أن تيار الهجرة يتجه نحو المدينة.

وقد وجهت إلى هذه النظرية بعض الانتقادات لأنها ركزت على هجرة الأفراد التي تتحدد بحجم المسافة التي تفصل بين المكانين (مكان المغادرة ومكان الوصول) ويوحي بضآلة فرص الفرد في الاختيارات ، وأثبتت بعض الدراسات عقم هذا النموذج لأن الهجرة عادة تتم على وفق رغبات واختبارات الافراد ، وليس على وفق تحديد هذا النموذج.[1]

3-4 نظرية اتخاذ قرار الهجرة:

أوضحت نظرية اتخاذ قرار الهجرة عددا من العوامل التي تدفع الفرد إلى اتخاذ قرار الهجرة ، وهو قرارا ناتج عن تأثير عوامل مختلفة اقتصادية، اجتماعية وحتى نفسية ، وتؤدي العوامل الموضوعية والذاتية دورا في اتخاذ قرار الهجرة فللبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد أثر في ذلك ، مثل الأسرة وجماعة الأصدقاء وزملاء العمل.

وقد ركز **BESHERS** سنة 1967 ، على حصر عملية اتخاذ قرار الهجرة بالمهاجر نفسه ، فإذا كانت احتياجاته غير متوافرة في موطنه الأصلي فمن الممكن أن يهاجر للبحث عنها في مكان آخر ، وهذا القرار محاط بتأثير الآخرين مثل أفراد الأسرة وجماعة الأصدقاء والعمل.[2]

---

[1] عبد الله عبد الغني غانم ،(2002)،«المهاجرون:دراسة سوسيو-انثروبولوجية»،مرجع سابق ،ص 55.

[2] السيد عبد العاطي السيد:(2001) ،علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الجامعية،ص 98.

ويرى **Everett.S.Lee** أن هناك أربعة عناصر تتداخل في قرار الهجرة وفي مجرياتها هي[1] :

أ -إن زيادة تيار الهجرة يتناسب عكسيا مع طول مسافتها.

ب -كلما كانت معلومات المهاجر أكثر وضوحا عن جهة المهجر كان الدافع إلى الهجرة أقوى.

ج -كلما زادت الصعوبات المحيطة بالهجرة ضعف تيارها.

د -تتوقف درجة شدة الهجرة على ظرف المهاجر الشخصي.

وغالبا ما يتخذ قرار الهجرة بفعل عوامل طاردة قوية ، يقابلها عوامل جاذبه في مكان آخر ، وتتنوع تلك العوامل بتنوع المجتمعات البشرية ، حيث توصل **E. Lee** الى أن :

-تباين حجم الهجرة داخل منطقة معينة بتباين الظروف والاختلافات البيئية التي تختص بها المنطقة ، إذ يؤدي هذا التباين الى زيادة معدلات الهجرة فيما بينها ، فالمدن الجديدة أكثر جاذبية للمهاجرين.

-اختلاف حجم الهجرة باختلاف التركيب السكاني والخصائص الديموغرافية، حيث كلما تغيرت الخصائص الديموغرافية لسكان منطقة عن أخرى ، كلما زادت احتمالات الهجرة فيما بينهما.

-ترتبط الهجرة بمدى القدرة على تخطي العوائق بين منطقة الأصل ومنطقة الوصول ، فكلما زادت القيود السياسية أو الطبيعية والثقافية بينهما كلما زادت معدلات الهجرة.

-تتأثر الهجرة بالتقلبات الاقتصادية من حيث حجمها ، وتحديد اتجاهاتها وتياراتها ، فالتوسع الاقتصادي والزيادة في المشاريع التنموية تعد عوامل جذب للمهاجرين الذين تمر مناطقهم بصعوبات اقتصادية.

-يميل حجم الهجرة ومعدلاتها إلى الزيادة بمرور الزمن .

إن حافز الهجرة يظهر نتيجة للتغيرات التي تطرأ على حياة الفرد وأسرته بدرجة رئيسية والتي تدعوه إلى الهجرة ، لذلك فإن قرار الهجرة هو قرار شخصي باستثناء الهجرات القسرية ،

[1] هادي العيساوي، (2004)،" **الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء وظائف الأسرة اليمنية** ، مرجع سابق ، ص ص 68-70 .

فالمهاجرون يدرسون ، مسبقا ، قراراهم بالهجرة عن المكان الذي يهاجرون إليه فهم يتوقعون ويعرفون الكثير عنه ومن ثم فان هجرتهم تكون مخططه لتحقيق أهداف محددة.

وقد ربط **Taylor** قرار الهجرة بالدافعية من معرفة المهاجر للمكان الذي سيذهب إليه ، وقسم المهاجرين على نوعين تبعا لدوافعهم المدركة : نوع يدرك الهجرة على أنها فرصة أفضل لتحقيق الطموحات والتطلعات ، والنوع الآخر ينظر إلي الهجرة بأنها الحل الوحيد لجميع المشكلات التي يعانيها[1].

إن الافتراضات التي استندت إليها قرارات الهجرة من حيث تجانس الدوافع و إمكانية توافر البدائل هي افتراضات غير واقعية ، لأن العنصر العقلاني الذي ينطوي عليه قرار الفرد في الهجرة هو عنصر يعتمد على شخصيته ومعلوماته وعواطفه واستقلاليته وميوله ، حيث يرى **H. Brownig** أن الهجرة لا تتم على أساس اتخاذ قرار الهجرة تبعا لنوع معين من التدرج في الإقامة أي عبر المرور بمدن صغيرة وصولا إلى المناطق الحضرية [2]، وفي الجزائر يحدث عكس ذلك ، إذ لا يوجد تدرج في الغالب فينتقل السكان مباشرة من القرى الريفية إلى أكبر المدن كالعاصمة ، وهران و قسنطينة .

4-4 نظرية الفرص المتداخلة: عرض **Stoffer** نظريته عن الهجرة في عام 1941 ، التي أسماها الفرص المتداخلة أو الوسيطة [3]ويعني بها الفرص المتمثلة في الحصول على مسكن ، وعدد الوظائف الشاغرة ، وأماكن التعليم التي تكون عاملا دافعا للهجرة ، وان التنافس يزداد بين المهاجرين عندما تتوافر هذه الفرص ، حيث يرى أن حجم الهجرة يتناسب مباشرة مع حجم الفرص البينية المتوفرة في المدن الصغيرة أو القريبة من المدن الكبيرة ، والتي يتركها المهاجرون حالما يجدون فرصا أفضل في المدن الكبيرة ، فبهذا المعنى فإن التحرك لا يتم إلا إذا توفرت فرص للمهاجرين على امتداد المسافة التي ستتم الهجرة إليها وفي الفترات التي تتوفر فيها فرص العمل في مكان ما يتحرك مسافات طويلة ،

---

[1] عبد المنعم شوقي،(1967)،"مجتمع المدينة:الاجتماع الحضري"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،ص 239 .

[2] عاطف وصفي، (1965)،"دراسات في علم الاجتماع الحضري"،دار المعارف، القاهرة ، ص 92 .

[3] مصطفى الخشاب(1976)، الاجتماع الحضري ،مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة ، ص 248.

أما في الفترات التي تقل فيها فرص العمل فلا يتم التحرك لمسافات طويلة عندما لا يتم التأكد من امكانية العمل.

5-4 نظرية التوازن السكاني: يرى **Zipf** أن تيارات الهجرة تختلف باختلاف ظروف المناطق ، فيتوقف تيار الهجرة على عدد سكان مكان المغادرة ، ومكان الوصول ، ويتوقف على مدى توافر فرص العمل في مكان الجذب [1]، أي أن تيار الهجرة يتناسب طرديا مع عدد سكان المكان الأصلي ومع الفرص المتاحة في المكان المستقبل ، في حين يتناسب عكسيا مع عدد سكان هذا المكان الجديد.

ويذهب **John mills** أبعد من ذلك فيؤكد أن الهجرة شكل من أشكال إعادة التوازن السكاني بين وحدات الكرة الأرضية ، بمعنى أن الهجرة تساعد على تخفيف الضغط السكاني من المناطق ذات الإنتاجية المنخفضة بسبب توجه أعداد من السكان صوب المناطق ذات الإنتاجية العالية . وبموجب هذه النظرية تتم إعادة التوازن الناتج عن الهجرة بين عدد السكان والثروات المتوافرة في هذه المنطقة من الأرض أو تلك ، بينما يقدم الاقتصاديون تفسيرا مفاده إن الهجرة تساعد على رفع دخول الدولتين المرسلة للهجرة والمستقبلة للهجرة [2].

6-4 نظرية التحديث : تفيد نظرية التحديث بأن المهاجرين من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة يتعرضون لأنماط جديدة من السلوك والاستهلاك تسهم في خلق حالة من الصراع بين الذين يتقبلون هذا النمط من السلوك وبين الذين يرفضونه ويخلق كذلك حالة من الصراع بين المهاجرين والسكان الأصليين [3].

وتعتبر نظرية **ميلر وفورم** والمعروفة بالمراحل الخمس لأنماط الحياة المهنية ودراسة **جورج فلور** التي أجراها من أجل التحقق من بعض جوانب هذه النظرية من بين النظريات التي تجيز ، الهجرة وتنظر إليها بايجابية في العديد من المواقف وبالذات المفهوم الذي طوره **flore** والمعروف بالقدر

---

[1] علي عبد الرزاق جلبي: (1948)،مرجع سابق ،ص ص 263 ، 264.

[2] هادي العيساوي ،(2004)، مرجع سابق ، ص 71.

[3] حسين عبد الحميد رشوان :(2002)، مشكلات المدينة ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية ،ص 25.

المناسب من الحراك الوظيفي والذي يؤكد على أهمية التجديد والانتقال من منطقة إلى أخرى في حياة الناس وخاصة لأصحاب الوظائف الإشرافية ، حيث توصل صاحب هذا الاتجاه إلى أن على محافظ المدينة أن لا يظل فترة طويلة جدا أو قصيرة جدا في وظيفته وأن عليه أن يكون واعيا مدركا لمخاطر الإسراف في الاندماج أو عدم الاندماج في المجتمع المحلي ، كما أنه يظل قادرا على ممارسة مهنته بدرجة أقل من التوتر ، هذا وفي الوقت المناسب فإن عليه أن يقوم بحركات منتظمة من مدينة لأخرى [1].

7-4 النظرية الانتشارية ونظرية النموذج المثالي: يرى **ريدر** بأن حال هذه المجتمعات والدول سيئة جدا لأنها من جهة سوف تكون مضطرة إلى زيادة استرادها للمواد الغذائية من الخارج ، وبالتالي حدوث اضطراب في أمنها الغذائي و الوطني ، ومن ناحية أخرى فإن عواصمها سوف تشهد انفجارا حضاريا غير مأمون العواقب إلى جانب مخاطر التأثير الأخرى التي يعاني منها الأفراد وتعاني منها الأسر المهاجرة ، مما قد يؤدي إلى حدوث انقطاع شبه كلي ما بين المهاجرين ومناطقهم الأصل ، وحدوث فجوة اقتصادية وثقافية واجتماعية ما بين مناطق الإرسال والاستقبال ، وعدم قدرة الكثيرين من المهاجرين على التكيف مع الحياة الحضرية الجديدة وبالتالي وقوعهم فريسة للأمراض إلى جانب انحراف بعضهم في مجال الجريمة [2].

5 -أهمية وصعوبة قياس الهجرة:

تعد دراسة الهجرة الداخلية في الدول النامية موضوعا صعبا ، إذ يصعب تتبع حركة السكان ، كما يصعب قياس حجم الهجرة على نحو دقيق ، وتعتمد هذه الطريقة أساسا على نتائج التعدادات ، وعليه فإن دقة نتائج هذه الدراسة تعتمد على دقة نتائج التعداد. حيث تعتبر التعدادات العامة للسكان من أهم المصادر الرئيسية والأساسية للحصول على بيانات الهجرة الداخلية في معظم دول

[1] صالح الصقور، (2002)،« الهجرة الداخلية: الضخ الريفي والتضخم الحضري: أشكالها ودوافعها وآثارها على البلدان النامية» ، الأردن /حالة تطبيقية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن ، ص 21.

[2] صالح الصقور، (2002)،نفس المرجع ، ص 22.

العالم ، وتبقى التعدادات المصدر الرئيسي لمثل هذه المعلومات الى أن تكون الدولة قادرة على إنشاء نظام التسجيل للسكان.

وبتم الحصول على بيانات التعداد حول الهجرة الداخلية مباشرة عن طريق وضع سؤال عن الهجرة في استمارة التعداد أو صورة غير مباشرة عن طريق اسلوب التقدير الذي يستخدم بيانات معدة لأغراض غير الهجرة.

- محل الإقامة السابق لمحل الإقامة الحالي
- مدة الإقامة في مكان العد .
- محل الإقامة في تاريخ محدد قبل إجراء التعداد
- محل الإقامة الدائم أو الاعتيادي .
- سبب تغيير محل الإقامة

وعلى أساس إجابات هذه الأسئلة يمكن تصنيف جملة السكان الذين شملهم التعداد لمنطقة ما إلى مجموعتين مهاجرين وغير مهاجرين إضافة إلى أسباب الهجرة وخصائص المهاجرين.

إن هذا التصنيف يعتمد على طبيعة البيانات المستخدمة ، ولذلك فالمهاجرين يمكن أن يكونوا هم الأشخاص الذين تم عدهم في مكان يختلف عن مكان ولادتهم ، أو هم الأشخاص الذين مدة إقامتهم وقت التعداد أقل من أعمارهم ، أو هم الأشخاص الذين يختلف محل إقامتهم قبل تاريخ معين عن مكان إقامتهم وقت التعداد[1].

أما البيانات غير المباشرة عن الهجرة الداخلية فيمكن الحصول عليها عن طريق مقارنة المجموع الكلي للسكان المعدود للمناطق من نتائج تعدادين ، وفي هذه الحالة فإن الفرق بين عدد السكان في التعدادين يعطي مقياس التغيير في حجم السكان لتلك المنطقة ، وفي حالة كون مجموع التغيير لا يوازن مجموع الزيادة الطبيعية مجموع المواليد – مجموع الوفيات ، فإن الموازنة تعود إلى الهجرة

[1] خالد المنوبي ،(1986)،الهجرة الداخلية في تونس،وحدة البحوث والدراسات السكانية ،جامعة الدول العربية،ص 33 .

وأن تقدير صافي الهجرة لتلك المنطقة يستخرج بطرح مجموع الزيادة الطبيعية من مجموع التغير خلال تلك الفترة.

كما يمكن الحصول على تقدير لصافي الهجرة من بيانات التوزيع العمري حسب الجنس ، للسكان من تعدادين متعاقبين وقابلين للمقارنة ، وذلك عن طريق مقارنة الأفواج العمرية لكل جنس على حدا.

6 - طرق قياس الهجرة:

الهجرة إحدى مكونات النمو السكاني ، وهي تعتبر مصدر لتغير سكان منطقة معينة والأساليب التي تستخدم لتقدير صافي الهجرة الداخلية تختلف باختلاف البيانات المتاحة ، وعموما يمكن التفرقة بين نوعين رئيسيين هما:

1-6 الطرق المباشرة :وتهدف إلى قياس الهجرة باستخدام:

أ - **إحصاءات العبور** : تتوفر بعض الدول على نظام جيد لتسجيل تحركات المواطنين وانتقالهم من منطقة إلى أخرى أو تغيير أماكن إقامتهم ، ومثل هذه السجلات تقدم إحصاءات دقيقة عن تحركات السكان وبالتالي تسهل عملية حساب صافي الهجرة لأي منطقة . وبهذا النظام أصبح لدى بعض الدول إحصاءات دقيقة عن الهجرة الداخلية ، والبيانات المأخوذة من نظام تسجيل السكان المستمر هذه تعتبر من أدق البيانات عن الهجرة الداخلية.

ب - بيانات التعدادات :

إن استمارة التعداد تتضمن أسئلة عن الهجرة الداخلية مثل الأسئلة عن مكان الميلاد ، مكان الإقامة السابقة ، مكان الإقامة خلال فترة محددة قبل التعداد ومدة الإقامة ،

إن مثل هذه الأسئلة تعطينا بيانات مباشرة عن حجم واتجاه الهجرة الداخلية ، والطرق المعتمدة على هذه الأسئلة لتقدير الهجرة الداخلية هي:

ج - مكان الميلاد ومكان الحصر:

في هذه الطريقة نعتمد على البيانات المتجمعة عن الإجابة على سؤال التعداد عن محل ولادة كل شخص ، وهذه الطريقة سهلة وواضحة ، لأنه من السهل على المرء أن يتذكر مكان ولادته ، وتمكن من معرفة عدد المهاجرين من والى المنطقة .وبناءا على هذه الأجوبة يصنف السكان في مجموعتين:

-مهاجرون هم الأشخاص الذين تم حصرهم في مكان يختلف عن مكان ولادتهم.

-غير مهاجرين هم الأشخاص الذين تم حصرهم في مكان ولادتهم .

ويقدر صافي الهجرة بالفرق بين الأشخاص المولودون في المنطقة ولكنهم عدوا في مناطق أخرى خارجها والأشخاص المقيمون في المنطقة ولكنهم ليسوا من مواليدها.

وبصورة أدق تعتمد دراسة تيارات الهجرة على مصدر واحد هو التعداد وتستخدم جداول محال مثلا وليسوا من i الميلاد مقارنة بمكان الإقامة وقت التعداد ، فالذين عدوا في المنطقة الإدارية مواليدها فإنهم يعتبرون من مهاجرين من المناطق التي ولدوا فيها إلى هذه المنطقة ، ومن ناحية هذه فإنهم يعتبرون أيضا i أخرى فإن الذين عدوا في مناطق أخرى وكانوا من مواليد المنطقة 1987 ،. مهاجرين منها إلى المناطق الأخرى التي عدوا فيها حسب المعادلة التالية i :ويمكن تقدير الهجرة الصافية للمنطقة

$$(I - E) = P_{t+n}(ai) - P_t(ai) - D - B$$

حيث:

(I – E) = تقدير الهجرة الصافية بالنسبة للمنطقةi خلال الفترة التعدادية.

$P_t(ai)$ = العدد الإجمالي للوافدين إلى المنطقة **i** من باقي مناطق الوطن عند بداية الفترة الزمنية**t**.

$P_{t+n}(ai)$ = العدد الإجمالي للوافدين إلى المنطقة **i** من باقي مناطق الوطن عند نهاية الفترة الزمنية **t+n**.

D = عدد وفيات المنطقة **i** خلال الفترة**[t, t+n]**.

B= عدد ولادات المنطقة **i** خلال نفس الفترة.

وما يعاب على هذه الطريقة أنها:

-لا تتضمن إحصاءاتها الوفيات بين المهاجرين في فئات السن المختلفة.

-يصعب من خلالها معرفة عدد مرات التحرك أو الانتقال من محل الإقامة الأصلي إلى المكان الآخر في الفترة ما بين التعدادين ، كما أن إحصاءاتها لا تتضمن الهجرة العائدة ، حيث تستبعد كل المهاجرين الذين عادوا إلى مكان ولادتهم ، والمهاجرين الذين ماتوا قبل التعداد وكذا المهاجرين الذين هاجروا أكثر من مرة.

-يتعذر من خلالها معرفة وقت الهجرة بالتحديد لأن تاريخ الهجرة غير معلوم.

-بيانات محل الميلاد بها غير دقيقة بسبب تغير الحدود الإدارية للمناطق والتقسيمات الإدارية التي تعرفها مختلف المناطق ، أي لا تبين اثر تغيير الحدود الإدارية للمناطق سواء بسبب الحروب أو لأسباب اجتماعية أو إدارية وبسبب الولادات التي تحدث أحيانا في غير محل الإقامة المعتاد.

ومع ذلك فإن بيانات محل الميلاد تعطينا صورة واضحة المعالم عن الاتجاهات الرئيسية لتيارات الهجرة الداخلية ، بالإضافة إلى بساطة أسئلتها.

د - فترة الإقامة:

توفر لنا بيانات فترة الإقامة وسيلة أخرى لقياس الهجرة الداخلية ونحصل على هذه البيانات من السؤال عن طول المدة التي عاشها الشخص في مكان الحصر.

والإجابة على هذا السؤال ستحدد لنا عدد الأشخاص الذين لا ينطبق عليهم هذا الوصف وهم المهاجرون للداخل ، حيث يعتبر مهاجرا للداخل كل شخص ولد في منطقة معينة ورحل عنها ثم عاد إليها وهذه الإقامة له تحسب على أساس الوقت المنقضي منذ عودته إلى مكان ولادته.

وهكذا يمكن تصنيف المهاجرين حسب مدة الإقامة إلى قسمين هما:

-الذين ولدوا خارج منطقة التعداد.

-المهاجرون العائدون الذين ولدوا داخل المنطقة ولكنهم عاشوا بعض الوقت خارجها ثم عادوا إليها.

ومن جهة أخرى يمكن أن توفر لنا بيانات مدة الإقامة معلومات عن وقت حدوث الهجرة خلال فترة الحياة أي عن وقت وصولهم الأخير للمنطقة من خلال:

هـ - مكان الإقامة الأخير السابق لمكان الإقامة الحالي:

إن طريقة مكان الولادة تستبعد المهاجرين الذين هاجروا أكثر من مرة في حياتهم ، وكذلك بأنها لا تقدم أي مؤشر عن الإقامة السابقة لآخر تحرك ، لذا لابد من السؤال عن آخر محل إقامة سابق.

وبهذا يتم تحديد المهاجرين على أنهم أولئك الذين يختلف محل إقامتهم لحظة التعداد عن محل إقامتهم السابق ، وهكذا فإن مجموعة المهاجرين ستتضمن جميع المهاجرين خلال فترة الحياة والمهاجرين العائدين ؛ أي جميع الأشخاص الذين هاجروا في أي وقت وجميع الأشخاص الذين عاشوا فترة من الزمن خارج منطقة ولادتهم وأما غير المهاجرين فهم أولئك الذين لم يعيشوا إطلاقا خارج منطقة ولادتهم.

ويتم استخدام بيانات مكان الإقامة الأخير بنفس الأسلوب كما في حالة بيانات مكان الولادة لاستخراج صافي الهجرة الداخلية للمنطقة ، فمن الجدول المتقاطع المصنف حسب مكان الإقامة السابق ومكان الإقامة الحالي نستطيع أن نحسب عدد المهاجرين من والى كل منطقة وكذلك صافي الهجرة في هذه المنطقة ، والطريقة المستخدمة لذلك هي تماما كما وصفت في طريقة حساب مقاييس الهجرة من بيانات محل الولادة مع فارق واحد وهو وضع مكان الإقامة السابق محل مكان الولادة.

ومن عيوب هذه الطريقة ؛ أنها كما هو الحال في طريقة محل الميلاد لا تقدم أساسا زمنيا محددا أي لا تهتم بتحديد وقت ومدة الهجرة فالشخص الذي هاجر إلى المنطقة قبل خمسون سنة والشخص الذي هاجر إليها قبل أيام سيتم جدولتهم معا كمهاجرين ، ولكن من أهم ميزات هذه الطريقة عن طريقة مكان الولادة هو إنها تعكس اتجاه تحركات السكان بين المناطق بينما طريقة مكان الميلاد

تهمل التحركات التي تحصل خلال الفترة من مغادرة مكان الميلاد إلى وصول مكان الإقامة الأخير يوم التعداد.

و -مكان الإقامة في تاريخ محدد سابق للتعداد:

إن البيانات المتعلقة بالسؤال عن محل الإقامة في تاريخ محدد سابق توفر لمحلل البيانات معلومات قيمة ومفيدة ، حيث أن طبيعة الهجرة تحدد من خلال مقارنة محل الإقامة في تاريخين محددين وتبعا لذلك فان المهاجر يعرف على انه الشخص الذي يختلف محل إقامته عند تاريخ التعداد عن محل إقامته في تاريخ محدد سابق ، وهذه الطريقة تقتصر فقط على الأشخاص الذين كانوا أحياء عند بداية الفترة المعينة وبقوا أحياء حتى نهايتها ، وهي بذلك تعطي صورة واضحة للمهاجرين الأحياء لفترة زمنية واحدة محددة.

2-6 الطرق غير المباشرة:

قد تكون كيفية قياس صافي الهجرة الداخلية بالأساليب المباشرة المعتمدة على البيانات المأخوذة من الأسئلة المباشرة عن الإقامة الحالية أو السابقة وعن مكان الإقامة ومكان الميلاد ، غير كافية لتقدير صافي الهجرة خلال الفترة بين التعدادات ، ولهذا الغرض نستخدم وسائل أخرى غير مباشرة تعتمد على معدل النمو القومي أو الإحصاءات الحيوية أو نسب البقاء المحسوبة من التعدادات او المحسوبة من جداول الحياة.

أ - طريقة الإحصاءات الحيوية:

وتتم من خلال حساب الفرق بين الزيادة الكلية للسكان والزيادة الطبيعية ، حيث تعتمد هذه الطريقة على مصدرين إحصائيين هما :التعداد لحساب الزيادة الكلية في كل فترة تعدادية ، والإحصاءات الحيوية مواليد ووفيات لحساب الزيادة الطبيعية خلال نفس الفترة ، وتسمى هذه الطريقة بمعادلة الموازنة وهي كالتالي:

(I-E)=(Pt+n-Pt)-(D-B)

حيث أن:

(I-E) .التعدادين بين ما فترة خلال الصافية الهجرة تعني

Pt+n الزمنية الفترة نهاية في السكان إجمالي **t+n**.

Pt الزمنية الفترة بداية في السكان إجمالي **t**.

B .التعدادين بين الولادات مجموع

D التعدادين بين الوفيات مجموع

ويمثل الفرق بين الزيادة الكلية والطبيعية الهجرة الصافية ، سواءا كانت هجرة وافدة أو مغادرة في المكان الواحد ، غير أن ما يعاب على هذه الطريقة أنه لا يمكن استنتاج مكان القدوم أو الوصول لأي فئة من المهاجرين حسب هذه الطريقة ، كما أنها تتطلب توفر تعدادين لا يفصلهما عدد كبير من السنوات ؛ وأن تكون البيانات قابلة للمقارنة من حيث المجال والدقة والتقسيم الإداري الجغرافي.

ب - طريقة نسب البقاء:

وتستخدم لدراسة خصائص المهاجرين من حيث التركيبة العمرية والنوع ، وتعتمد على ما يعرف نسب البقاء أو احتمال التعمير أي احتمال البقاء لفوج من السكان في فئة عمرية في والبيانات المطلوبة هي عدد السكان حسب العمر والنوع ، Pt+n الى التعداد التالي Pt تعداد معين في تعدادين متتاليين ثم مجموعة من نسب البقاء التعدادية في كل فئة عمرية والتي يمكن تطبيقها على السكان في التعداد الأول حتى يمكن اشتقاق تقدير لعدد السكان المتوقع أن يظل على قيد الحياة في التعداد التالي والفرق بين هذا العدد التقديري المتوقع وعدد السكان في التعداد الموالي يكون هو الهجرة الصافية المقدرة ، وتتميز هذه الطريقة مثل طريقة الإحصاءات الحيوية السابقة بإعطائها نتائج جيدة عن الهجرة الداخلية وذلك باستخدام الصيغة التالية :

(I-E)x= (Px+n;t+n)-(Prx*Px;t)

حيث أن:

px;t. الفئة العمرية في التعداد الأول والتي عمرها من السنوات **x**

Px+n;t+n الفئة العمرية في التعداد الثاني والتي عمرها من السنوات **x+n** .

n السنوات الفاصلة بين التعدادين .

Prx نسبة البقاء أو احتمالات التعمير للتعداد أو المشتقة من جداول الوفيات .

يمكن تطبيق المعادلة التالية لاستخراج **Prx** :

Prx=(Px+n;t+n)/ px;t

ولتطبيق هذه الطريقة يفترض أن:

عدد الهجرات يساوي عدد المهاجرين .

تناسق التعدادات وتساويها خصوصا التركيب العمري .

عدم وجود هجرة خارجية .

وبذلك يمكن **cohort** وفي هذه الطريقة تعتبر كل فئة سكانية مجموعة قائمة بذاتها فوج حساب عدد السكان الباقين على قيد الحياة من كل فئة من فئات السكان على افتراض بقائهم في نفس محال إقامتهم ، أي لم يحدث تحرك سكاني بينهم إلى مجتمع آخر ، وباستبعاد عدد الوفيات التي حدثت في كل فئة نحصل على حجم الفئة المتوقع في التعداد التالي ، وإن الفرق بين هذا العدد المتوقع والعدد الفعلي لسكان منطقة معينة عن طريق التعداد يدل على حجم الهجرة الصافية بافتراض عدم وجود أخطاء في التعداد.

وما يميز هذه الطريقة أنه يمكن استخدامها عندما لا تتوفر بيانات عن الوفيات أو الإحصاءات الحيوية بصفة عامة ، أو تكون هذه البيانات غير دقيقة.

ج - طريقة معدل النمو القومي:

يطلق على هذه الطريقة أيضا طريقة الأمم المتحدة ، وتنطلق من مفهوم إنه لو توفر عدد السكان أي منطقة مكونة من وحدات إدارية في تعدادين متتاليين ، فإنه يمكن الحصول على مؤشر خام لصافي الهجرة الداخلية لكل وحدة إدارية من خلال مقارنة معدل النمو السكاني للدولة بمعدل النمو السكاني لأي وحدة إدارية مع مراعاة عدم وجود اختلاف بين معدل الزيادة الطبيعية للدولة والوحدات الإدارية محل الدراسة. عدم وجود هجرة خارجية .

7 -مقاييس تقدير الهجرة:

تعتمد دراسة الهجرة الداخلية على بيانات التعداد والمسح بالعينة وذلك لاستخراج بعض المقاييس ، حيث تعنى المعدلات بالهجرة كحدث ديموغرافي ، في حين تعنى النسب بالمهاجر ، وتعد هذه المقاييس أساسا في الحكم على حجم الهجرة في المنطقة المهاجر منها مكان الأصل أو المنطقة المهاجر إليها (مكان الوصول) ، غير أنها تتأثر سلبيا بعوامل عديدة منها الهجرة العائدة ، المتوفون والمولودون خلال فترة الإسناد الزمني [1]، والصيغ التالية تبين كيفية حساب بعض المقاييس:

1-7 المعدل السنوي للهجرة:

يعرف المعدل على أنه حاصل قسمة عدد الأحداث المسجلة خلال السنة على متوسط السكان لنفس السنة. إذن المعدل السنوي للهجرة هو عبارة عن حاصل قسمة عدد الهجرات المسجلة خلال السنة على متوسط السكان :

$$m = M / P_{moyenne}$$

حيث :

m= معدل الهجرة خلال سنة معينة.

[1] Kouaouci, A,(2014),Introduction a l'analyse démographique «cours et exercices corrigés», Office des publications universitaires, Alger. P135.

M = عدد الهجرات المسجلة خلال نفس السنة.

$\mathbf{P_{moyenne}}$ = متوسط السكان أو عدد السكان في منتصف السنة.

يمكن حساب هذا المعدل بالنسبة لفترة زمنية تتجاوز السنة كالفترة الزمنية الفاصلة بين تعدادين متتاليين (الفترة التعدادية).[1] إذن يحسب المعدل السنوي للهجرة بنسبة متوسط عدد الهجرات خلال فترة زمنية مسماة إلى متوسط السكان خلال تلك الفترة، بعد افتراض أن الهجرة تنقسم على طول الفترة بالتساوي صيغته كما يلي:

$$m = (2*M) / [n* (p_t+p_{t+n})]$$

حيث:

m= معدل الهجرة خلال الفترة المعينة.

M = عدد الهجرات المسجلة خلال نفس الفترة.

$\mathbf{P_t}$ = عدد السكان المعرضون لاحتمال الهجرة عند بداية الفترة **t**.

$\mathbf{P_{t+n}}$ = عدد السكان المعرضون لاحتمال الهجرة عند نهاية الفترة **t+n**.

n= عدد السنوات المكونة للفترة الزمنية.

المعدل السنوي للهجرة ، هو تعبير عام يشمل جميع المعدلات المستعملة في قياس تواتر الهجرة ومدى تكرارها. أما قراءته وتحليله يخضعان لطبيعة البيانات المتوفرة ، التي غالبا ما تكون ناتجة عن التعدادات ولهدف الدراسة المسطر.

2-7 معدل هجرة الوفود(الدخول)، نسبة الوافدين:

تمثل نسبة المهاجرين عامة: عدد المهاجرين منسوبا إما إلى عدد سكان المكان الأصلي الذي غادروه وإما إلى عدد سكان المكان المقصود الذي أموه. أما معدل هجرة الوفود فيحسب بقسمة عدد هجرات الدخول لفترة زمنية معينة على عدد السكان في نهاية الفترة، ويكتب :

[1] kossi gaye guingnido,(1992), La mesure de l'impact des migration sur l'évolution des ménages «le cas du Bénin», Academia , Louvain-la-Neuve, Belgique, p123.

$$TI = I / P_{t+n}$$

حيث:

TI=معدل هجرة الوفود.

I = عدد هجرات الوفود لفترة زمنية معينة.

P = عدد السكان في نهاية الفترة **t+n**.

فيما يخص المهاجرين الوافدين فإن النسبة هي عبارة عن حاصل قسمة عدد الوافدين على عدد السكان في نهاية الفترة **t+n**:

$$TI = I/ P_{t+n}$$

حيث:

TI= نسبة المهاجرين الوافدين.

I = عدد المهاجرين الوافدين خلال فترة زمنية معينة **[t, t+n]** .

P_{t+n} = عدد السكان نهاية الفترة **t+n**.

3-7 معدل هجرة المغادرة(الخروج)، نسبة المغادرين :

يعبر عن معدل هجرة المغادرة بحاصل قسمة عدد هجرات المغادرة على عدد السكان:

$$TE = E/ P_t$$

حيث:

TE= معدل هجرة المغادرة.

E = عدد هجرات المغادرة لفترة زمنية معينة**[t, t+n]** .

P_t = عدد السكان المعرضين لاحتمال الهجرة عند بداية الفترة الزمنية **t**.

أما نسبة المهاجرين المغادرين ، فهي حاصل قسمة عدد المغادرين على عدد السكان المعرضون لاحتمال الهجرة. وتكتب المعادلة كما يلي:

$$TE = E / P_t$$

حيث:

TE: نسبة المهاجرين المغادرين.

E : عدد المهاجرين المغادرين خلال فترة زمنية معينة.

P_t **:** عدد السكان المعرضين لاحتمال الهجرة عند بداية الفترة الزمنية **t**.

يوجد اختلاف بين نسبة الوافدين ، ونظيرتها احتمال المغادرة في محتوى المقامات. حيث أن نسبة الوافدين يحتوي مقامها على (المقيمين + المهاجرين الوافدين) عند نهاية الفترة **t+n**؛ بينما نسبة المغادرين يحوي مقامها (المقيمين+المهاجرين المغادرين) عند بداية الفترة**t** ، إذن النتائج المحصل عليها تبرز جليا عدم التوافق بين حجم الوافدين الذي يكون أقل بكثير من حجم المغادرين ، وبالتالي لا تتم المقارنة المباشرة.

4-7 المعدل السنوي للهجرة الصافية :

تحمل الهجرة الصافية العديد من المزايا كتكاملها في المكان والزمان ، وإمكانية قياسها بطرق مباشرة وغير مباشرة ومقارنتها.تحسب استنادا لعدة فرضيات أهمها : فرضية التغير الخطي للسكان ، وتكتب صيغتها كما يلي[1]:

$$(i-e) = (2*(I-E)) / [n*(P_t+P_{t+n})]$$

حيث:

(i-e)= المعدل السنوي للهجرة الصافية خلال فترة زمنية معينة.

(I-E) = عدد الهجرات الصافية المسجلة خلال نفس الفترة.

P_t = عدد السكان المعرضين لاحتمال الهجرة عند بداية الفترة**t** .

P_{t+n} = عدد السكان المعرضين لاحتمال الهجرة عند نهاية الفترة**t+n** .

n = عدد السنوات المكونة للفترة الزمنية.

[1] اميرة جويدة، (2018)،التحليل الاحصائي للبيانات الاجتماعية و الديموغرافية ،عالم الافكار،ط 1،الجزائر ،ص 243.

أما فرضية التغير الأسي للسكان فيعبر عنها بالمعادلة الآتية:

$$(i-e) = (2*(I-E)) / [n* (P_{t+n}- P_t)]*Ln (p_{t+n} / p_t)]$$

إذا كانت وتيرة نمو السكان ضعيفة ، فإن معدل الهجرة الصافية المعبر عنه على أساس التغير الأسي يتساوى مع معدل الهجرة المحسوب بطريقة التغير الخطي.

5-7 معدلات الهجرة الصافية حسب السن:

هي حاصل قسمة عدد الهجرات الصافية لفئة معينة من الأعمار المسجلة خلال السنة على متوسط السكان لنفس الفئة ونفس الفترة. لمقارنة المعدلات المحصل عليها يجب اللجوء إلى المؤشر التركيبي لغرض تجنب التأثير السلبي لبنية الأعمار أثناء قراءة وتحليل النتائج.

6-7 المؤشر التركيبي للهجرة الصافية :

نظريا ، تعد مقارنة الهجرة خلال المكان والزمان ضربا من المستحيل ، إلا أنه يمكن الاستعانة بما يسمى بالتركيبة النموذجية للسكان(حسب السن) التي نضربها في معدلات الهجرة الصافية حسب السن لكلتا المنطقتين **i**، **j** كحل أول. الحل الثاني، يقوم على اختيار معدلات نموذجية للهجرة الصافية حسب السن التي يتم ضربها في تركيبتي سكان المنطقتين **i**، **j**. في كلا الحالتين تصبح مقارنة قيمتي الهجرة الصافية الحقيقية والنموذجية ممكنة ومعقولة.

7-7 معدلات ونسب الهجرة الصافية بالنسبة لمنطقة واحدة(i):

للحصول على نسبة الوافدين إلى المنطقة i يجب قسمة عدد الوافدين إلى هذه المنطقة خلال فترة زمنية معينة على عدد كل السكان ما عدا سكان المنطقة **i** :

$$TI_{(i)} = I_{(i)} /(P- P_{(i)})$$

حيث:

$TI_{(i)}$= ونسبة المهاجرين الوافدين إلى المنطقة **(i)** خلال فترة زمنية معينة.

$I_{(i)}$ = عدد المهاجرين الوافدين إلى المنطقة **(i)** خلال فترة زمنية معينة.

$P_{(i)}$ = عدد السكان المنطقة **(i)**.

أما نسبة المغادرين فتحسب بقسمة عدد المغادرين من المنطقة **(i)** خلال فترة زمنية معينة على سكان المنطقة **(i)** فقط.

$$TE_{(i)} = E_{(i)} / P_{(i)}$$

حيث:

$TE_{(i)}$= نسبة المهاجرين المغادرين من المنطقة**(i)** خلال فترة زمنية معينة.

$E_{(i)}$ = عدد المهاجرين المغادرين من المنطقة **(i)** خلال نفس الفترة.

$P_{(i)}$ = عدد سكان المنطقة **(i)**.

مجموع التيارين المتعاكسين يساوي حجم الهجرة الكلية **(I+E)**؛ بينما الفرق بين التيارين يعطي الهجرة الصافية **(I-E)**؛ ويتم حساب تيار المنطقة**(i)**، إما بعدد الهجرات أو عدد المهاجرين أو كذلك عدد المهاجرين الناشئين عن هجرات أخيرة.

8-7 مؤشر احتمال الهجرة (مؤشر الفاعلية)

هو حاصل قسمة عدد الهجرات الصافية للمنطقة **(i)** على الهجرة الكلية لنفس المنطقة ؛ يمكن حسابه كذلك حسب فئات الأعمار. يبين المؤشر مقدار الهجرة الصافية من الهجرة الكلية ، ويعبر عنه بمايلي:

$$R_{(i)} = (I_{(i)} - E_{(i)}) / (I_{(i)} + E_{(i)})$$

حيث:

$R_{(i)}$= مؤشر احتمال الهجرة بالنسبة للمنطقة **(i)**.

$(I_{(i)} - E_{(i)})$= عدد الهجرات الصافية في المنطقة **(i)**.

$(I_{(i)} + E_{(i)})$= عدد الهجرات الإجمالية في المنطقة **(i)**.

إذا كان $R_{(i)}$ **يساوي (1+)** فإن هجرة المغادرة من المنطقة **(i) معدومة.**

إذا كان $R_{(i)}$ **معدوما** فإن الهجرة الصافية للمنطقة **(i) معدومة هي الأخرى.**

إذا كان $R_{(i)}$ **يساوي (-1)** إن هجرة الوفود إلى المنطقة**(i) معدومة.**

9-7 مؤشر إعادة توزيع السكان:

هو حاصل قسمة نصف المجموع الجبري بالقيمة المطلقة لكل الهجرات الصافية على عدد السكان الإجمالي الحاضرين بالتعداد الأول، الباقين على قيد الحياة أثناء التعداد الثاني. صيغته كما يلي:

$$r = \sum_x |I-E| / [0.5*(P_t + P_{t+n})]$$

حيث:

r= مؤشر إعادة توزيع السكان.

I-E= عدد الهجرات الصافية خلال فترة زمنية معينة.

P_t= عدد السكان عند بداية الفترة**t** .

P_{t+n} = عدد السكان عند نهاية الفترة**t+n** .

إذا كان هذا المؤشر معدوما فإن الهجرة لا تؤثر في التوزيع الجغرافي للسكان ؛ أما إذا كان ذو قيمة مهمة (أكبر من 0) فإن للهجرة الأثر البالغ في التوزيع الجغرافي للسكان. إلا أنه يتميز بتبعيته المطلقة للتقسيم الجغرافي ؛ كلما زاد عدد الوحدات الجغرافية ، زادت قيمة المؤشر. تؤثر الوحدة الجغرافية على الهجرة الداخلية من جانبين أساسيين هما:

أ -يتلخص الجانب الأول في عنصر الفرد ، الذي يعتبر المسؤول الأول عن هذه الحركة الداخلية بصفته المنفذ لها ؛ عندما تتوفر البيانات الفردية حول الهجرة لمنطقة معينة تصبح المقارنة التحليلية لسلوك الهجرة خاضعة للصفات الشخصية للمهاجر كالسن ، الجنس ، الحالة المدنية ، الحالة المهنية...

ب -أما الجانب الثاني فيتلخص في عنصر السكان جملة ، حيث أن الهجرة من وإلى منطقة ما يمكنها أن تغير في البنية السكانية لهذه المنطقة.

10-7 مؤشر تباين الهجرة:

هو عبارة عن الفرق بين نسب المهاجرين(معدلات الهجرة) ونسب المقيمين(معدلات الإقامة)، يمكن حسابه لمختلف الأعمار ، لمختلف المستويات التعليمية وكذا المهنية لغرض معرفة الشرائح التي تمسها الهجرة الداخلية بقوة يكتب كالأتي:

$$I_d = [(M_{(x)}/M) - (N_{(x)}/N)] / (p_{(x)}/p)$$

حيث:

I_d= مؤشر تباين الهجرة لخصائص محددة مسبقا.

$M_{(x)}$= عدد المهاجرين لفئة معينة.

M= العدد الإجمالي للمهاجرين.

$N_{(x)}$= عدد المقيمين لنفس الفئة المختارة مسبقا.

N= العدد الإجمالي للمقيمين.

$P_{(x)}$= عدد السكان بالنسبة للفئة المختارة مسبقا.

P= عدد السكان.

المؤشر يعادل الصفر إذا كان عدد السكان المهاجر منهم أو إليهم معرضين للهجرة على نفس النسبة التي عليها قسم المهاجرين أو تلك الصفة في مجموع المهاجرين فإن هجرة الوفود إلى المنطقة(i) معدومة.

8 -نتائج الهجرة الداخلية:

- تتركز الأيادي العاملة في المدن و خاصة في المجال الصناعي و هذا ما يترتب عنه انخفاض أجر العامل بالمدينة مما يؤثر سلبا على المستوى المعيشي و ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية.

- زيادة السكان في المدن نتيجة الهجرة سبب انتشار الكثير من مظاهر السلوك المنحرف و ارتفاع الجرائم على اختلاف أنماطها .

- أدت الهجرة الداخلية من الريف إلى المدينة إلى تفكك الروابط الاجتماعية للفرد .

-ظهور قطاع الأنشطة غير الرسمية و بروز شريحة من الباعة الجائلين حيث يشكل هؤلاء شريحة اجتماعية من شرائح الطبقة الحضرية الدنيا ، و جزء لا يتجزأ من البناء الاجتماعي لمدن البلدان النامية خاصة التي تمر أغلبها بأزمة مالية خانقة نتيجة للتفاوت الكبير بين عدد المرشحين للعمل و المناصب التي تخلق سنويا و الذي أدى بدوره إلى اتساع نطاق البطالة .

خلاصة :

نستخلص في الأخير أنه من المنظور الديمغرافي تعد الهجرة الداخلية ظاهرة معقدة لها طرق تحليل كمي وكيفي ترتكز على البعد المكاني والزماني تختلف في مجملها عن الظواهر الديمغرافية الأخرى و يعد قياس الهجرة فنا صعبا ، نظرا للصعوبات المنهجية والعراقيل التقنية ، من الخلط بين إحصائيات الهجرة (كحدث) والمهاجر (كفرد) . تجدد حادثة الهجرة (يمكن للفرد الواحد أن يهاجر عدة مرات) دون حصر عددها. قبول الهجرة للارتداد (الرجوع إلى المكان الأصلي)، وكذا الحاجة الماسة إلى نوعين من السكان : السكان المغادرون والسكان المستقبلون ؛ كل هذه العوامل تسفر عن عدم دقة البيانات وتجعلها صعبة المنال.

الفصل الخامس

تقدير الهجرة الداخلية باستخدام التقنيات غير المباشرة

تمهيد

1 -تعريف البرامج المستعملة في الدراسة

2 -طريقة العمل بأوراق تقنيات التقدير غير المباشر

3 -بناء الهرم السكاني باستعمال الورقة الحسابية PYRAMID

4 -قياس حركة الهجرة الداخلية باستعمال الورقة الحسابيةCSMIGR

5 -مقارنة التقديرات المباشرة و غير المباشرة

6 -اتجاهات الهجرة الداخلية من خلال التعدادات السكانية

7 -النتائج العامة

خلاصة

تمهيد

شهد ميدان الدراسات والأبحاث السكانية رواجا كبيرا للديمغرافيا التقنية نتيجة إنشاء العديد من الطرق غير المباشرة من طرف وليام براس وأنسلي كول وسامول بريستون وغيرهم من الديمغرافيين ، بهدف تقويم معطيات الدول التي يعاني نظامها الإحصائي من النقص وعدم المثالية دون إهمال الأهداف الخفية والمعلنة والمدعمة من طرف بعض الدول النافذة والمنظمات غير الحكومية للتحكم في النمو السكاني العالمي في هذا الإطار ، فإننا نقدم في هذا الفصل أهم الطرق الديموغرافية للتقديرات غير المباشرة ، خاصة ما تعلق منها بالتركيبة السكانية حسب الجنس والعمر(الهرم السكاني) والتحضر والهجرة ، ثم الإشارة إلى التقنية أو الورقة الموجودة في أوراق تحليل السكان أو في أدوات التقدير الديمغرافي التي تشتغل وفقها ، بالإضافة إلى البرنامج المخصص لترجمة المعطيات الإحصائية على الخرائط الصماء.

1 -تعريف البرامج المستعملة في الدراسة:

1 1 التقنيات غير مباشرة[1]: جاء في الوجيز العاشر للتقنيات غير المباشرة في التقدير الديموغرافي المفهومين التاليين:

التقدير الديموغرافي هو محاولة أو تجربة قياس مؤشرات ديموغرافية أساسية مثل معدلات المواليد والوفيات ومستوى الخصوبة العامة المتواجدة أساسا في حالة غير مثالية.

التقنيات غير المباشرة تعمل على تأهيل بعض أساليب التقديرات الديموغرافية التي توفر تقديرات لبعض المؤشرات ابتداء من معلومات لا تناسب قيمها إلا بطريقة غير مباشرة .

1 2 برنامج PHILCARTO:

أ/ مصمم البرنامج:

قام بتصميم البرنامج البروفيسور PHILCARTO WANIER وهو جغرافي فرنسي ولد سنة 1955م ، تحصل على شهادة الدكتوراه في الجغرافيا سنة 1983م ، من جامعة باريس ، وتحصل على شهادة في الدراسات المعمقة في علة الاجتماع سنة 198م، مسؤول عن البحوث ومن ثم مدير بحث في معهد البحث من اجل التنمية سنة 1985م حتى سنة 2000م، وحاليا هو بروفيسور يعمل بعدة جامعات فرنسية و يدرس في عدة تخصصات منها علم الاجتماع الديمغرافيا، الجغرافيا، معالجة التحقيقات الاجتماعية، ويعتبر مصمم للعديد من برامج الخرائط الاحصائية منها PHILCARTO وPHILDIGIT ....، مجانية التحميل عن طريق الانترنت و تستخدم في العديد من البلدان في مجالي التعليم و البحث العلمي.[2]

[1] Nations Unies, (1984), «Manuel X: Techniques Indirectes d'estimation Démographique», (publication des Nations Unies, No. F.83.XIII.2), p. 2.

[2] Philippe W, (2011), Philcarto 5.5 Mise-à-jour de la documentation 1° Janvier 2011, Bordeaux.

ب/ تعريف البرنامج:

هو برنامج لترجمة المعطيات الاحصائية على الخرائط الصماء ، أي يمكننا تحويل معطيات إحصائية مجدولة بطريقة معينة إلى خريطة معبرة نتمكن من خلالها من قراءة المعطيات بشكل اوضح و أسهل من الجداول الإحصائية[1]، و طبعا الخريطة يجب أن تكون للمكان قيد الدراسة أي أنه لا يمكن أن نأتي بمعطيات لدولة معينة ونمثلها على خريطة دولة اخرى.[2]

وقد صدرت اول نسخة منه سنة 1995م يتم تطويرها من فترة إلى أخرى، و كان إصدار للنسخة الأخيرة منه بتاريخ 2016/03/10م، PHILCARTO 5.7X وهو برنامج متوفر بشكل مجاني على الانترنت غير أن الموقع الرسمي للبرنامج كما هو موضح في الصورة أدناه أفتتح بتاريخ 23 جوان 2011م.[3]

الشكل رقم (18): يوضح واجهة الموقع الرسمي لبرنامج PHILCARTO على الانترنيت

Source : www.ai-geostats.org

---

[1] - Bertin J., (2005): Sémiologie graphique. Les diagrammes, les réseaux, les cartes Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales, p213

[2] عبد الكامل خالدي :(2017)،حوادث المرور في الجزائر (دراسة ديموغرافية)، اطروحة لنيل شهادة دكتور العلوم في الديموغرافيا،جامعة باتنة 1 ،ص 158.

[3] - Sanders L., (1990). L"analyse statistique des données en géographie. P25

و يجب أن نذكر لأنه ليس برنامج لرسم الخرائط بل هو يعمل بشكل متكامل مع برامج أخرى هي

Arcgis- Phildigi- mapinfo – Adobe Illusatrator - وبرامج اخرى.[1]

1 3 أوراق تحليل السكان PAS(Population Analysis Spreadsheet) :

PAS كلمة مشتقة من **Population Analysis Spreadsheets** وتعني جداول البيانات لتحليل السكان[2] أنشأ من طرف المكتب الإحصاء الأمريكي يضم خمس وأربعون (45) تقنية خاصة بتحليل المؤشرات السكانية والمتعلقة بقياس كل من : التركيب العمري ، الوفيات ، الخصوبة ، الهجرة ، التحضر وتوزيع السكان ، وغيرها من المؤشرات .وهي موزعة في شكل 6 مجموعات :

-**المجموعة الأولى Age Structure (الهيكل العمري):** ويضم 11 جدول بيانات لتحليل الهيكل العمري للسكان وهي :AGESEX، AGEINT، ADJAGE ، GRPOP-YB ، BPSTRNG ، BASEPOP، SINGAGE. AGESMTH ، PYRAMID، OPAG، MOVEPOP.

-**المجموعة الثانية Mortality (الوفيات) :**و تضم 15 جدول بيانات لتحليل الوفيات و هي : ADJMX and GRBAL، INTPLTM، E0LGST ، BTHSRV ، LTNTH، LTMXQXAD ، LTWST، LTSTH ، PREBEN ، INTPLTF. PRECOA، LOGITQX and LOGITLX ، LTPOPDTH.

-**المجموعة الثالثة** Fertility **(الخصوبة)** : و تضم 13 جدول بيانات لتحليل الخصوبة و هي : CBR-GFR، ASFRPATT ، ARFE-2 and ARFE-3 ، ADJASFR ، REVCBR ، REL-GMPZ ، RELEFERT ، PFRATIO ، TFRSINE. CBR-TFR ، TFRLGST، TFR-GFR

-**المجموعة الرابعة** Internal migration **(الهجرة الداخلية)** : تضم جدول بياني واحد لتقدير الهجرة بين منطقتين خلال تعدادين و هو CSRMIG وهي موضوع دراستنا .

[1] www.ai-geostats.org

[2] Arriaga Eduardo E., and al. (1994), «Population analysis with microcomputers». Volume I: presentation of techniques, U.S.Bureau of the Census, Washington, D.C.
www.census.gov/population/international/software/pas/pasdocs.htm

-**المجموعة الخامسة** Urbanization and distribution of the population **(التحضر وتوزيع السكان)**: وتضم جدول بياني واحد لتحليل عملية التحضر وهو URBINDEX

-**المجموعة السادسة** Other spreadsheets **(جداول أخرى)** : و تضم أربع جداول بيانات للتحليل يمكن استغلالها لأغراض عدة.

2 -طريقة العمل بأوراق تقنيات التقدير غير المباشر :

أوراق تحليل السكان لمكتب الإحصاء الامريكي موجودة في نظام إيكسال وتشتغل بالفاصلة وعند فتح الورقة يبادرك إسمها ووصفها والبيانات المطلوبة لتطبيقها، وقبل بداية كل عملية تقويم يجب إلغاء حماية الورقة بالضغط على Format ليليها إدخال البيانات في الخلايا ôter la protection de la feuille ثم على الأمر الظاهرة باللون الأزرق ، لتجري الورقة التصحيح بطريقة آلية والنتائج تظهر باللون الأسود، والتي يمكن نقلها مباشرة وبسهولة ونسخها في أوراق الوورد أو الايكسال بعد عمليات التقويم.

3 -بناء الهرم السكاني باستعمال الورقة الحسابية PYRAMID

يعد الهرم السكاني التمثيل البياني للتركيبة السكانية فهو يبين تاريخ الديموغرافيا للمجتمع حيث أن الاضطرابات الموجودة في شكل هرم هي نتيجة لظروف تاريخية تمس الأجيال لفترة معينة كالحروب ، الأوبئة ، الكوارث الطبيعية و الهجرة و بالتالي تكون أهرام الأعمار غير منتظمة كما قد لا تكون متناظرة بسبب اختلاف الولادات ، مستوى الوفيات ، الهجرة بين الجنسين ، حيث أن هناك عدة أشكال للأهرام السكانية. و لتسهيل عملية بناء هرم سكاني لولاية باتنة نستعمل الورقة PYRAMIDالتابعة للمجموعة الأولى (Age Structure) لأوراق تحليل السكان PAS.

3 4 طريق عمل الورقة الحسابية الخاصة بالهرم السكاني (Pyramid)

الورقة الحسابية موجودة في نظام إيكسال وعند فتح الورقة يبادرك إسمها ووصفها والبيانات المطلوبة لتطبيقها ، وقبل بداية كل عملية تقويم يجب إلغاء حماية الورقة بالضغط علىFormat ثم Protéger la feuille كما هو موضح في الشكل رقم (19) و لبناء الهرم السكاني في الورقة الحسابية PYRAMID نتبع الخطوات التالية:

-إدخال عدد السكان الذكور حسب كل فئة عمرية خماسية الموجودة في العمودB(B9-B28).

-إدخال عدد السكان الإناث حسب كل فئة عمرية خماسية الموجودة في العمودC(C9-C28).

-إدخال مجوع السكان الذكور في خانة مجموع السكان الذكور.

-إدخال مجوع السكان الإناث في خانة مجموع السكان الإناث.

عند ادخال جميع المعطيات السابقة الذكر سوف نتحصل على 3 أنواع من الأهرام و هي:

-هرم سكاني حسب جنس وعدد سكان كل فئة.

-هرم سكاني حسب جنس ونسبة كل فئة.

-هرم سكاني حسب نسبة إجمالي كل فئة.

الشكل رقم (19) :يوضح طريقة عمل الورقة الحسابية Pyramid

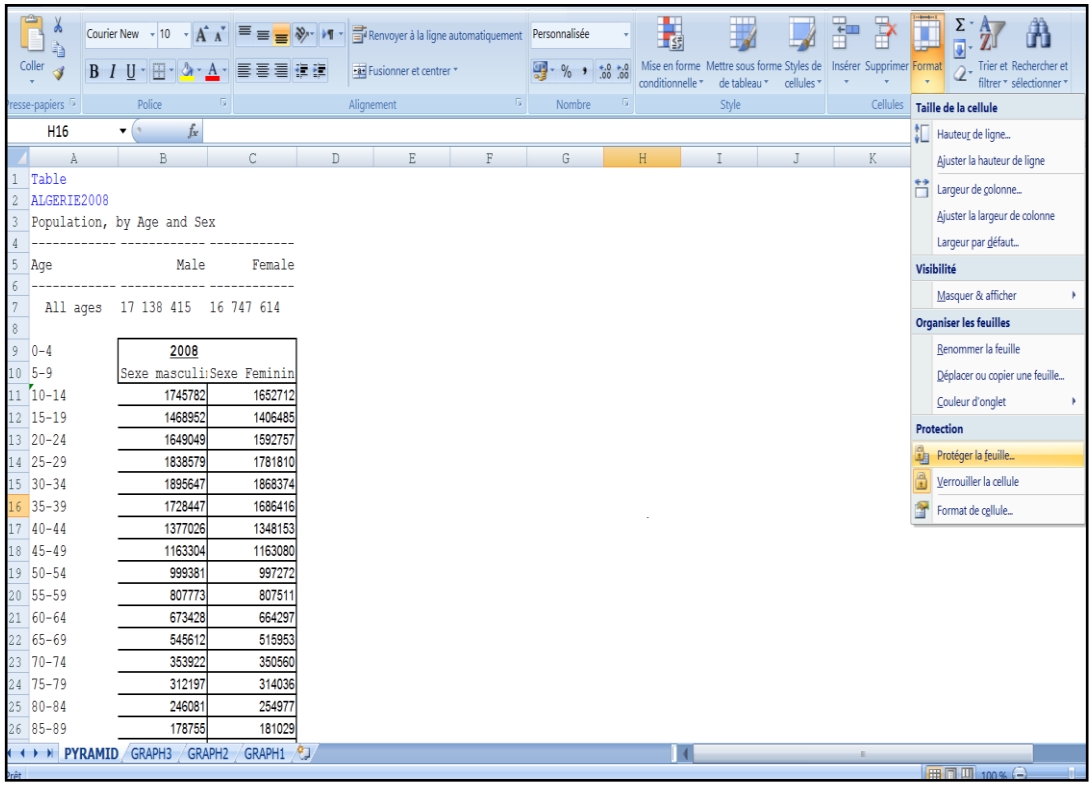

	A	B	C
1	Table		
2	ALGERIE2008		
3	Population, by Age and Sex		
4	----------	----------	----------
5	Age	Male	Female
6	----------	----------	----------
7	All ages	17 138 415	16 747 614
8			
9	0-4	2008	
10	5-9	Sexe masculi	Sexe Feminin
11	10-14	1745782	1652712
12	15-19	1468952	1406485
13	20-24	1649049	1592757
14	25-29	1838579	1781810
15	30-34	1895647	1868374
16	35-39	1728447	1686416
17	40-44	1377026	1348153
18	45-49	1163304	1163080
19	50-54	999381	997272
20	55-59	807773	807511
21	60-64	673428	664297
22	65-69	545612	515953
23	70-74	353922	350560
24	75-79	312197	314036
25	80-84	246081	254977
26	85-89	178755	181029

2-3 نتائج التعداد 1987 و1998 و2008 في الورقة الحسابية PYRAMID :

بعد وضع نتائج التعداد 1987 و 1998 و 2008 في الورقة الحسابية PYRAMID تحصلنا على الجداول رقم (24) و(25)و(26) و ولكل جدول شكله الخاص به مبينة في الأشكال رقم (20) و(21) و(22) على التوالي :

الجدول رقم (24): يوضح نتائج تعداد 1987 في الورقة الحسابية PYRAMD

Table		
BATNA1987		
Population, by Age and Sex		
Age	Male	Female
All ages	385 518	379 106
0-4	69 601	66 862
5-9	58 867	56 411
10-14	49 025	47 250
15-19	38 955	39 027
20-24	36 491	36 240
25-29	29 535	29 106
30-34	22 652	22 863
35-39	17 755	16 644
40-44	10 897	11 383
45-49	10 629	12 348
50-54	9 835	11 480
55-59	8 804	9 112
60-64	7 921	6 989
65-69	5 034	4 856
70-74	3 648	3 519
75+	5 869	5 018

المصدر : معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1987 بالورقة الحسابية PYRAMID (PAS)

الشكل رقم (20) : يوضح هرم الأعمار لولاية باتنة سنة 1987

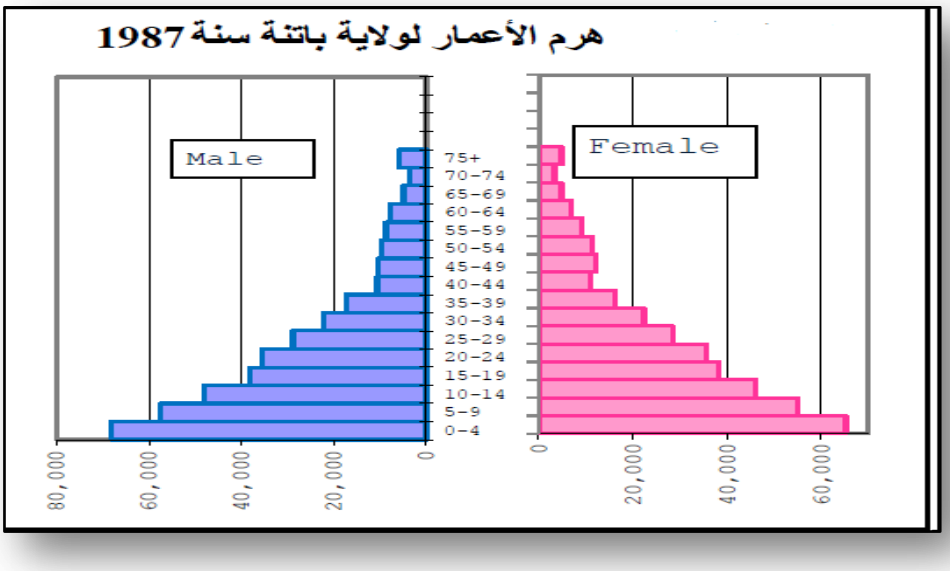

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1987 بالورقة الحسابية PYRAMID

الجدول رقم (25) :يوضح نتائج تعداد 1998 في الورقة الحسابية PYRAMD

Table		
BATNA1998		
Population, by Age and Sex		
Age	Male	Female
All ages	122 002	123 581
0-4	12954	13469
5-9	14993	15656
10-14	15987	16446
15-19	14294	14731
20-24	12227	12405
25-29	10126	10378
30-34	8852	8819
35-39	7561	7410
40-44	6513	6216
45-49	5105	5254
50-54	3378	3280
55-59	2903	2871
60-64	2750	2448
65-69	1974	1989
70-74	1454	1396
75+	931	813

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1998 بالورقة الحسابية PYRAMID (PAS)

الشكل رقم (21) : يوضح هرم الأعمار لولاية باتنة سنة 1998

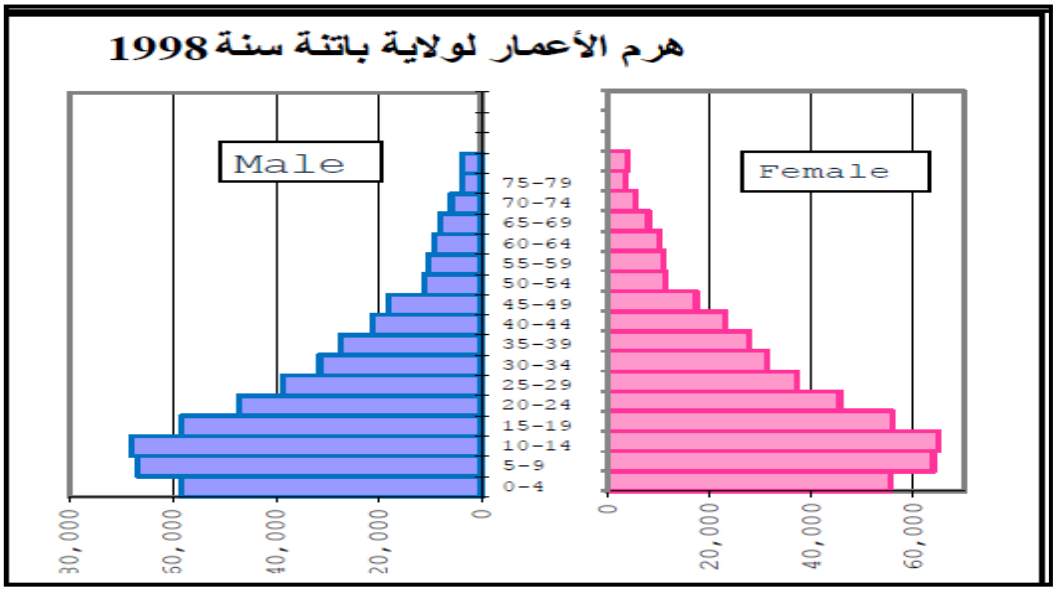

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1998 RGPH بالورقة الحسابية(PYRAMID (PAS

الجدول رقم (26) :يوضح نتائج تعداد 2008 في الورقة الحسابية PYRAMD

Table		
BATNA2008		
Population, by Age and Sex		
Age	Male	Female
All ages	532 166	538 541
0-4	52 556	55 699
5-9	48 810	50 019
10-14	55 767	58 188
15-19	63 124	65 155
20-24	63 418	63 762
25-29	48 484	51 270
30-34	39 594	38 079
35-39	33 492	32 083
40-44	31 570	29 461
45-49	28 072	26 553
50-54	20 530	21 419
55-59	15 488	16 040
60-64	9 466	9 985
65-69	8 671	8 751
70-74	7 308	6 872
75+	5 816	5 205

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد RGPH 2008بالورقة الحسابيةPYRAMID

الشكل رقم (22) : يوضح هرم الأعمار لولاية باتنة سنة 2008

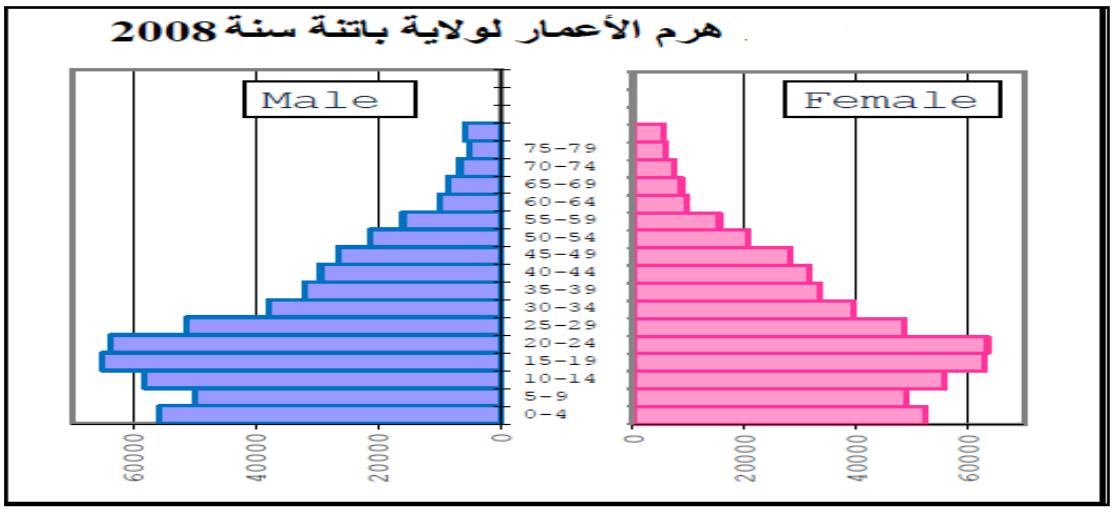

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد RGPH 2008 بالورقة الحسابية PYRAMID (PAS)

التمثيل البياني للتعدادات المنجزة لولاية باتنة ،توضح لنا مدى شبابية السكان ،فمن خلال مقارنة هذه الاهرامات يظهر لنا بأن الهرم السكاني الخاص بتعداد 1987 يتميز بقاعدة واسعة ،بينما الهرم السكاني الخاص بتعداد 1998 يتميز بتقلص قاعدته ، في حين الهرم السكاني للتعداد الاخير 2008 يتميز باتساع القاعدة ،وهذا راجع الى زيادة الفئة العمرية 0-4 حيث زادت بنسبة 7 % التي يمكن إرجاعها الى زيادة عدد الزيجات وبالتالي زيادة عدد المواليد ، التي بدأت في الانخفاض ابتداء من تعداد 1987.

4 -قياس حركة الهجرة الداخلية باستعمال الورقة الحسابية:

لقياس حركة الهجرة الداخلية لولاية باتنة و الجزائر نستعمل الورقة الحسابية CSRMIG التابعة لـ **PAS** والخاصة بقياس صافي الهجرة بين إحصائيين ، حيث تعتمد على معطيات إحصائيين متتاليين بحيث تكون المدة الفاصلة بينهما 5 – 10 – 15 سنة [1]

1-4 طريقة عمل الورقة الحسابية CSRMIG :

لتسجيل المعلومات على الورقة الحسابية نتبع الخطوات التالية : الشكل رقم (23)

- الضغط علىFormat ثم Protéger la feuille ليتم إلغاء حماية الورقة كي نتمكن من إدخال المعطيات اللازمة
- **إدخال سنة الإحصاء الأول في الخلية (A 10) : الجدول رقم (26) و(27)**

–إدخال عدد السكان ذكور حسب الفئات العمرية الخماسية لإجمالي سكان المنطقة (في هذه تمثل سكان الجزائر) - الإحصاء الأول في العمود E ، من الخلية (E12-E29)

[1] Kouaouci.A .,(2017),Estimations démographiques indirectes par ordinateur« Mortpak et pas appliquées aux données Algériennes», Office des publications universitaires, Alger ,p169.

– إدخال عدد السكان إناث حسب الفئات العمرية الخماسية لإجمالي سكان المنطقة (في هذه الدراسة تمثل الجزائر) - الإحصاء الأول في العمود G من الخلية (G12 – G29)

– إدخال عدد السكان ذكور حسب الفئات العمرية الخماسية لسكان المنطقة المراد قياس حركة الهجرة بها (سكان باتنة)– الإحصاء الأول في العمود F من الخلية (F12 – F 29)

- إدخال عدد السكان إناث حسب الفئات العمرية الخماسية لسكان المنطقة المراد قياس حركة الهجرة بها سكان باتنة – الإحصاء الأول - في العمود Hمن الخلية(H12- H29)

- **إدخال سنة الإحصاء الثاني في الخلية : (A41) الجدول (27)و(28)**

- إدخال عدد السكان ذكور حسب الفئات العمرية الخماسية لإجمالي سكان المنطقة (في هذه الدراسة تمثل سكان الجزائر) – الإحصاء الثاني – في العمود E من الخلية (E43-E60)

- إدخال عدد السكان إناث حسب الفئات العمرية الخماسية لإجمالي سكان المنطقة (في هذه الدراسة تمثل سكان الجزائر) – الإحصاء الثاني في العمود G من الخلية(G43- G60)

- إدخال عدد السكان ذكور حسب الفئات العمرية الخماسية لسكان المنطقة المراد قياس حركة الهجرة بها (سكان باتنة)– الإحصاء الثاني من العمود F من الخلية (F43- F 60)

- إدخال عدد السكان إناث حسب الفئات العمرية الخماسية لسكان المنطقة المراد قياس حركة الهجرة بها (سكان باتنة) – الإحصاء الثاني من العمود H من الخلية(H43- H60)

- عند تسجيل معطيات الإحصائيين يجب حصر الفئة العمرية المفتوحة ضمن حدود الفئة 65^{+} و85^{+} هذا إن لم نحصل على معطيات الفئة 85^{+} نضع الرقم (0) بعد الفئة المفتوحة الأخيرة.

الشكل رقم (23) :يمثل الورقة الحسابيةCSMIGR

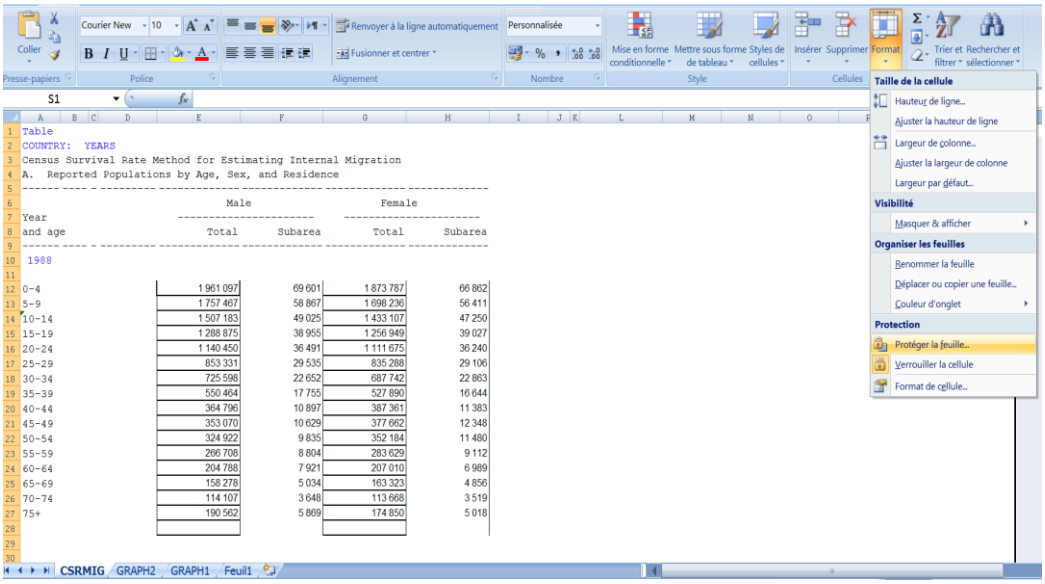

الجدول رقم (27):يوضح إدخال سنة الإحصاء الأول1987 في الخلية

Table				
COUNTRY: YEARS				
Census Survival Rate Method for Estimating Internal Migration				
A. Reported Populations by Age, Sex, and Residence				
	Male		Female	
Year	1987			
and age	الجزائر Total	باتنة	الجزائر Total	باتنة
0-4	1 961 097	69 601	1 873 787	66 862
5-9	1 757 467	58 867	1 698 236	56 411
10-14	1 507 183	49 025	1 433 107	47 250
15-19	1 288 875	38 955	1 256 949	39 027
20-24	1 140 450	36 491	1 111 675	36 240
25-29	853 331	29 535	835 288	29 106
30-34	725 598	22 652	687 742	22 863
35-39	550 464	17 755	527 890	16 644
40-44	364 796	10 897	387 361	11 383
45-49	353 070	10 629	377 662	12 348
50-54	324 922	9 835	352 184	11 480
55-59	266 708	8 804	283 629	9 112
60-64	204 788	7 921	207 010	6 989
65-69	158 278	5 034	163 323	4 856

70-74	114 107	3 648	113 668	3 519
75+	190 562	5 869	174 850	5 018
Total	11 761 697	385 518	11 484 360	379 106

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1987 بالورقة الحسابية CSMIGR

الجدول رقم (28):يوضح إدخال سنة الإحصاء الثاني و الأول 1998 في الخلية

Table				
COUNTRY: YEARS				
Census Survival Rate Method for Estimating Internal Migration				
A. Reported Populations by Age, Sex, and Residence				
	Male		**Female**	
Year	1998			
and age	Totalالجزائر	باتنة	Totalالجزائر	باتنة
0-4	1626710	58222	1552095	55524
5-9	1819736	66764	1753397	63939
10-14	1917719	67792	1849840	65135
15-19	1781581	58264	1716653	55792
20-24	1471408	47167	1442582	45615
25-29	1259226	38438	1242699	37168
30-34	1055474	31308	1044610	31468
35-39	841255	27193	825591	27682
40-44	690811	21137	686929	23024
45-49	564892	17911	543548	17402
50-54	371537	10968	390708	11561
55-59	345039	10287	353098	10969
60-64	300982	9124	320837	10241
65-69	251796	7955	258507	7950
70-74	163106	5793	168793	5630
75-79	107595	3657	110169	3508
80+	111585	3667	126046	4006
Total	14 680 452	485 647	14 386 102	476 614

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1998 بالورقة الحسابية CSMIGR

الجدول رقم (29):يوضح إدخال سنة الإحصاء الثاني2008 في الخلية

Table				
COUNTRY: YEARS				
Census Survival Rate Method for Estimating Internal Migration				
A. Reported Populations by Age, Sex, and Residence				
	Male		Female	
Year	2008			
and age	الجزائر Total	باتنة	الجزائر Total	باتنة
0-4	1 961 097	69 601	1 873 787	66 862
5-9	1 757 467	58 867	1 698 236	56 411
10-14	1 507 183	49 025	1 433 107	47 250
15-19	1 288 875	38 955	1 256 949	39 027
20-24	1 140 450	36 491	1 111 675	36 240
25-29	853 331	29 535	835 288	29 106
30-34	725 598	22 652	687 742	22 863
35-39	550 464	17 755	527 890	16 644
40-44	364 796	10 897	387 361	11 383
45-49	353 070	10 629	377 662	12 348
50-54	324 922	9 835	352 184	11 480
55-59	266 708	8 804	283 629	9 112
60-64	204 788	7 921	207 010	6 989
65-69	158 278	5 034	163 323	4 856
70-74	114 107	3 648	113 668	3 519
75+	190 562	5 869	174 850	5 018
Total	11 761 697	385 518	11 484 360	379 106

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 2008 بالورقة الحسابية CSMIGR

2-4 نتائج الورقة الحسابية CSMIGR:

عند إدخال كل المعطيات السابقة الذكر نتحصل على:

- توزيع صافي الهجرة حسب السن والجنس من الخلية (A78 – H110) الجدول رقم (29)و(30)

- معدلات البقاء على قيد الحياة وتعداد سكان المنطقة المتوقع الجدول رقم (31)و(32)

- منحنيات بيانية :الأشكال رقم (24) و(25)- (26)و(27).

أ/ تعداد الأحياء حسب السن والجنس.الاشكال رقم (24)و(25)

ب /صافي الهجرة حسب السن والجنس.الاشكال رقم (26)و(27)

الجدول رقم (30): يوضح صافي الهجرة حسب السن والجنس لتعداد 1998/1987

B. Estimated Net Number of Migrants, by Age and Sex						
1987/1998				Both sexes	Male	Female
ages	10	+		-17 124	-7 128	-9 996
0-4				#N/A	#N/A	#N/A
5-9				#N/A	#N/A	#N/A
10-14				-1 141	-269	-872
15-19				-2 641	-1 411	-1 231
20-24				-2 642	-695	-1 947
25-29				-1 038	379	-1 417
30-34	8060			-5 050	-2 464	-2 585
35-39				-3 010	-1 924	-1 086
40-44				-240	-429	188
45-49				-45	-309	264
50-54				-50	-130	80
55-59				-675	-100	-576
60-64				-203	14	-217
65-69				-712	-357	-355
70-74				-584	-516	-69
75+				517	275	242

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 2008/1998 بالورقة الحسابية CSMIGR

الجدول رقم (31): يوضح صافي الهجرة حسب السن والجنس لتعداد 2008/1998

Estimated Net Number of Migrants, by Age and Sex						
1998/2008				Both sexes	Male	Female
ages	10	+		-39 417	-21 489	-17 928
0-4				#N/A	#N/A	#N/A
5-9				#N/A	#N/A	#N/A
10-14				-2 045	-834	-1 212
15-19				-4 151	-2 300	-1 851
20-24				-5 619	-3 250	-2 370
25-29				-11 582	-5 256	-6 325
30-34				-9 098	-6 063	-3 035
35-39				-4 722	-3 427	-1 295
40-44				1 345	-183	1 528
45-49				1 439	442	996
50-54				-922	814	-1 735
55-59				-2 290	-1 260	-1 031
60-64				-1 370	-463	-907
65-69				-1 641	-557	-1 085
70-74				-1 418	-588	-831
75-79				-194	-442	249
80+					895	109

الجدول رقم (32): معدلات البقاء على قيد الحياة وتعداد سكان المنطقة المتوقع لتعداد98/87

Intercensal period		10,00		
5-year periods		2		
Census Survival Rates and Expected Sub-Area Population				
	Census survival rate		Expected sub-area pop.	
1998	Male	Female	Male	Female
0	#N/A	#N/A	0	0
5	#N/A	#N/A	0	0
10	0,97788	0,98722	68 061	66 007
15	1,01372	1,01084	59 675	57 023
20	0,97626	1,00661	47 862	47 562
25	0,97700	0,98866	38 059	38 585
30	0,92549	0,93967	33 772	34 053
35	0,98585	0,98839	29 117	28 768
40	0,95206	0,99882	21 566	22 836
45	1,02621	1,02966	18 220	17 138
50	1,01848	1,00864	11 098	11 481
55	0,97725	0,93496	10 387	11 545
60	0,92632	0,91099	9 110	10 458
65	0,94409	0,91143	8 312	8 305
70	0,79646	0,81539	6 309	5 699
75	0,23241	0,24382	3 382	3 266
80			0	0
85			0	0

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1987/1998 بالورقة الحسابية CSMIGR

الجدول رقم (33): معدلات البقاء على قيد الحياة وتعداد سكان المنطقة المتوقع لتعداد08/98

Intercensal period		10,00		
5-year periods		2		
Census Survival Rates and Expected Sub-Area Population				
	Census survival rate		Expected sub-area pop.	
2008	Male	Female	Male	Female
0	#N/A	#N/A	0	0
5	#N/A	#N/A	0	0
10	1,01373	1,02620	59 022	56 979
15	1,01035	1,01620	67 455	64 975
20	0,98849	1,01002	67 012	65 788
25	0,97018	0,98239	56 526	54 809
30	0,93586	0,93454	44 142	42 629
35	0,92382	0,93593	35 510	34 787
40	0,94686	0,95468	29 644	30 042
45	0,96020	0,97810	26 111	27 076
50	0,97484	0,96705	20 605	22 265

55	0,96587	0,94923	17 300	16 519
60	0,95259	0,89724	10 448	10 373
65	0,90482	0,88937	9 308	9 756
70	0,81759	0,79472	7 460	8 139
75	0,70992	0,70029	5 647	5 567
80	0,24286	0,22903	3 186	3 010
85			0	0

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 2008/1998 بالورقة الحسابية CSMIGR

الشكل رقم (24): تعداد الأحياء حسب السن والجنس لتعداد 98/87

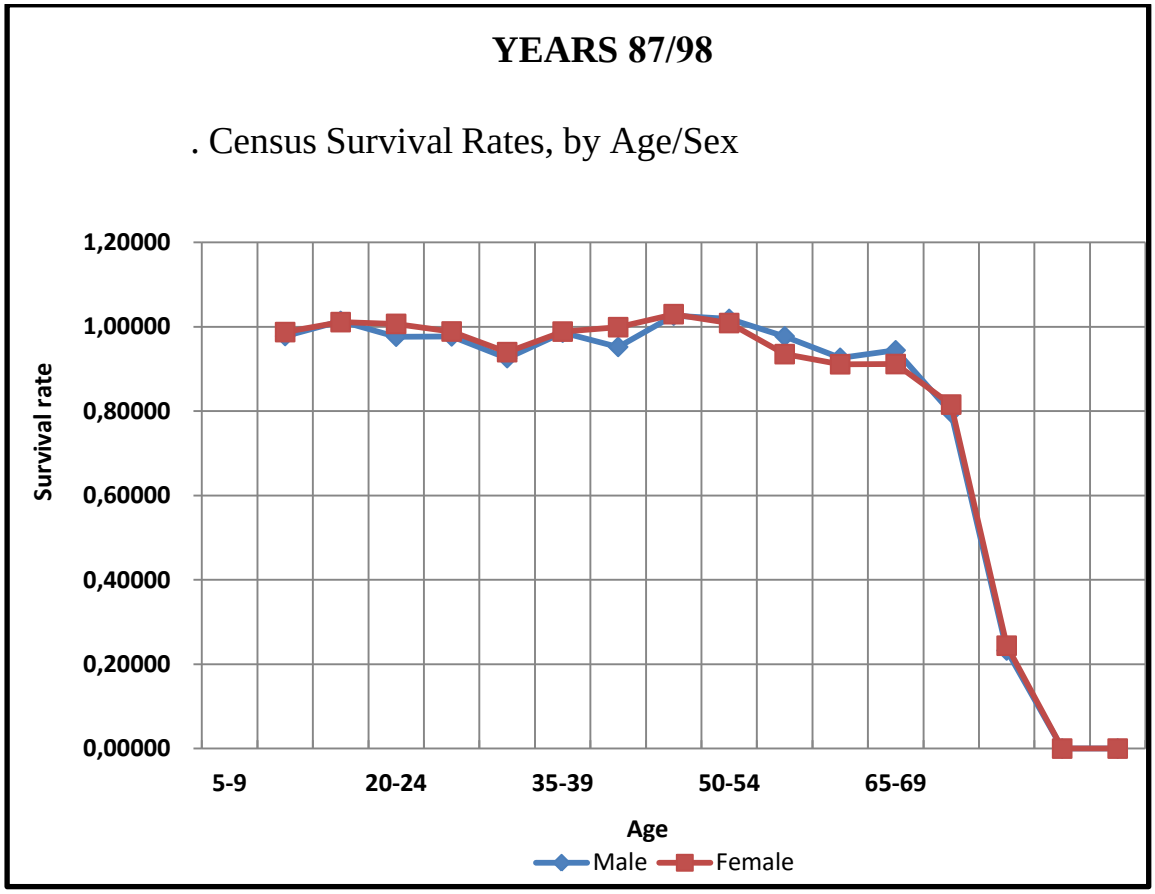

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1987/1998 بالورقة الحسابية CSMIGR

الشكل رقم (25): تعداد الأحياء حسب السن والجنس لتعداد 2008/98

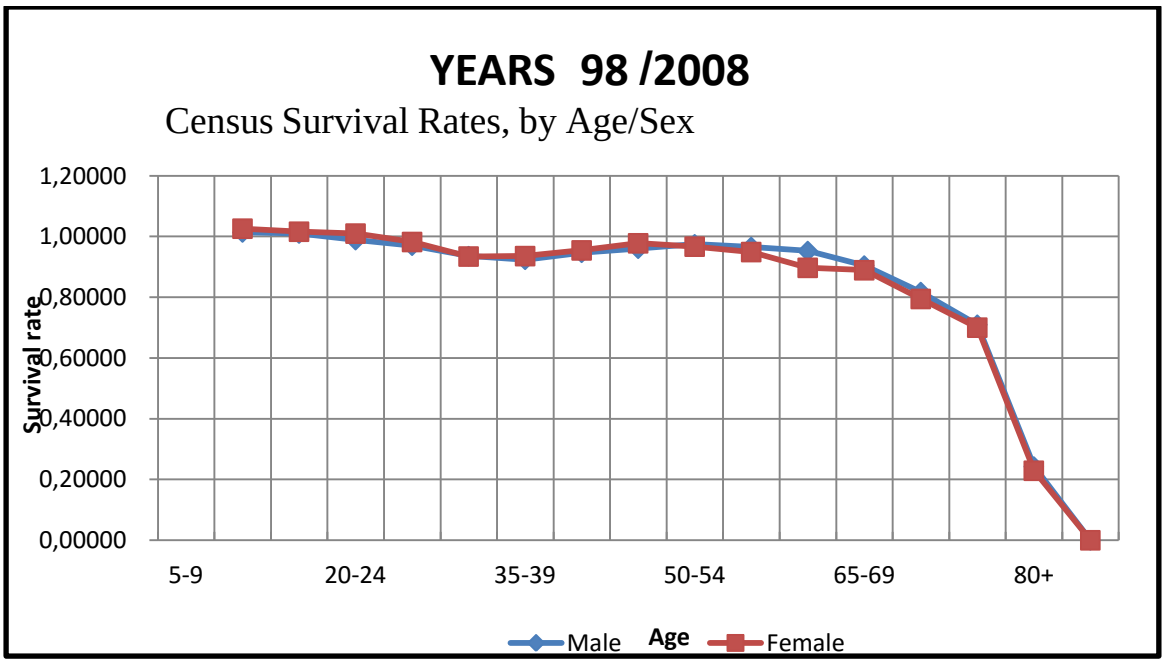

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 2008/1998 بالورقة الحسابية CSMIGR

الشكل رقم (26): يمثل صافي الهجرة حسب السن والجنس لتعداد 1998/87

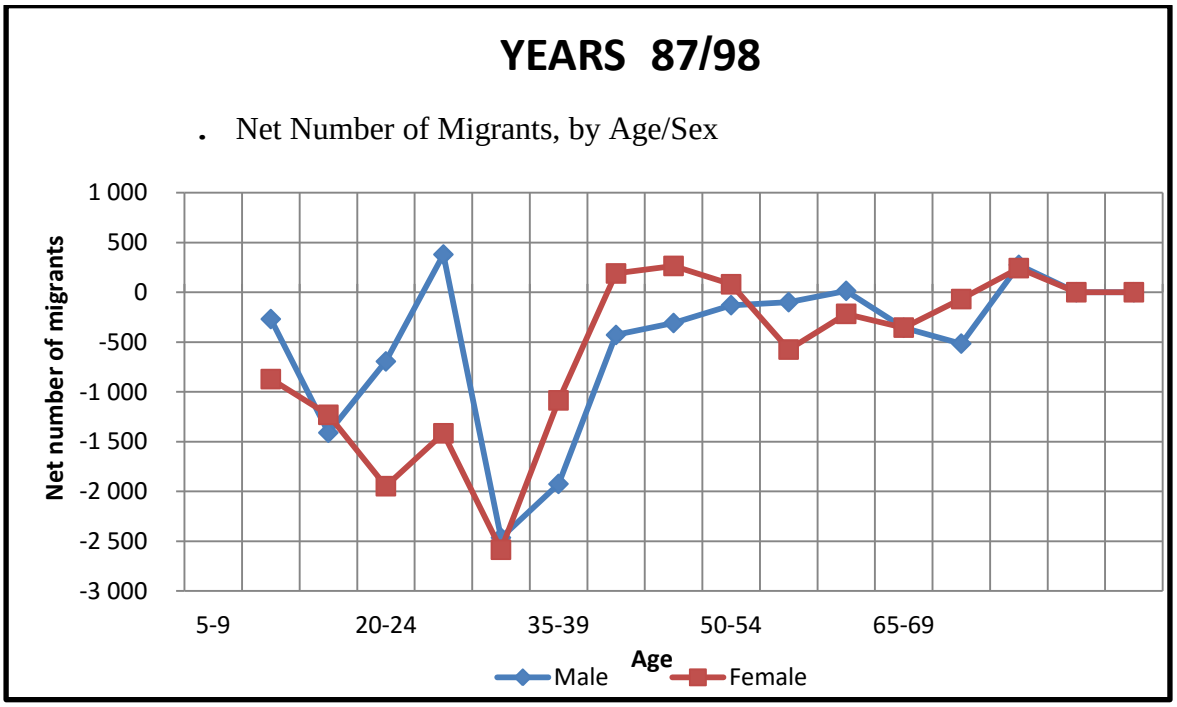

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 1987/1998 بالورقة الحسابية CSMIGR

الشكل رقم (27): يمثل صافي الهجرة حسب السن والجنس لتعداد 2008/98

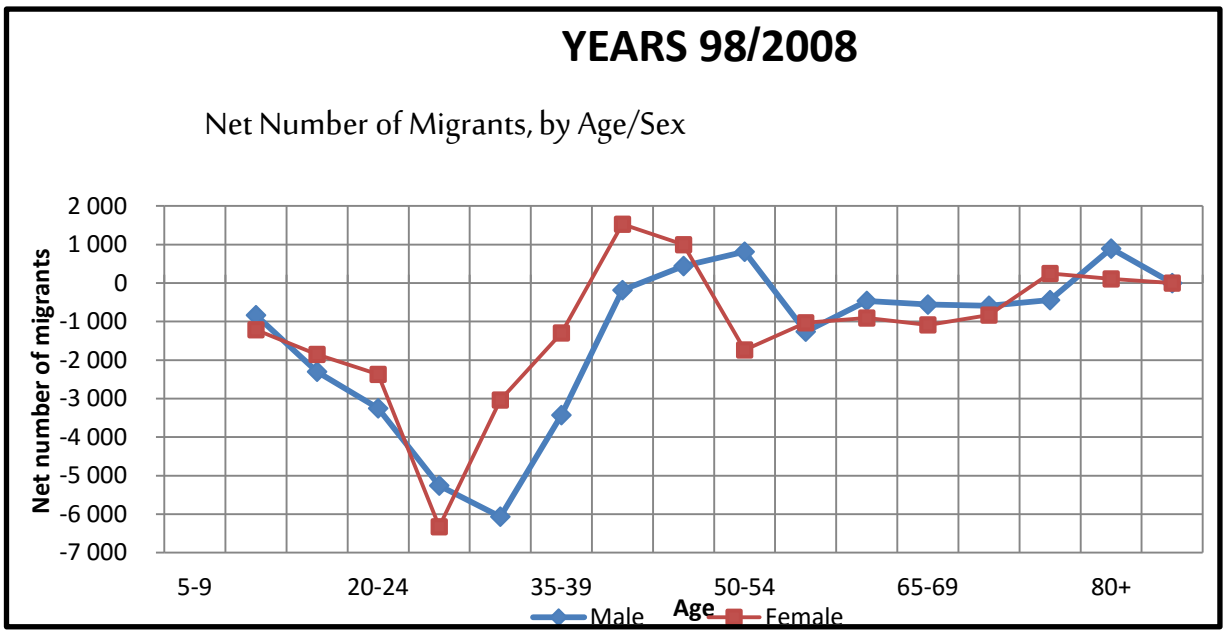

المصدر: معالجة شخصية لمعطيات تعداد 2008/1998 بالورقة الحسابية CSMIGR

3-4 تحليل نتائج الورقة الحسابية :

و تشير النتائج المتحصل عليها من الورقة الحسابية CSMGR أن صافي الهجرة لولاية باتنة خلال الفترة 1987- 1998 بلغ 8060 في الفئتين العمريتين 30- 34 و 35-39 لدى الجنسين بسبب الظروف الأمنية الصعبة التي مرت بها البلاد في تلك الفترة (الجدول رقم(29)، فقد شهدت البلاد هجرات كبيرة من المناطق النائية نحو المدن الكبرى بحثا عن الأمن والاستقرار أما خلال الفترة 1998-2008 بلغ صافي الهجرة 17 928- عند الاناث الجدول رقم (30) ،و في معظم الأحيان تهاجر الإناث بغرض متابعة الدراسة أو الزواج.

تعدت هجرة النساء النصف ،بينما هجرة الرجال سجلت نسبة ، النسبتان متساويتان في كلا التعدادين؛ أي أن حركة النساء بين الولايات في معظمها هي أكثف من حركة الرجال.

يشير المنحنى البياني الشكل رقم (26) أن هجرة الرجال حسب الفئات العمرية خلال الفترة التعدادية (1987-1998) بلغت أوجها لفئة الشباب (25-30 سنة) مقارنة بالفئات الأخرى، ثم انخفضت بسرعة بالنسبة للبالغين أكثر من 60 سنة.

ويشير الشكل رقم (27) الى هجرة الرجال خلال الفترة التعدادية الأخيرة (1998-2008) بلغت ذروتها بالنسبة للفئة الفتية الأقل من 20 سنة ،. ثم عاودت الارتفاع الطفيف بالنسبة لفئة للبالغين 50-54 سنة ؛ ربما يرجع السبب لعودة هؤلاء إلى مواطنهم الأصلية التي غادروها بسبب الحالة الامنية.

يشير الرسم البياني رقم (26) أن هجرة النساء خلال الفترتين التعداديتين حافظت تقريبا على نفس الهيئة مع فارق واضح مس خاصة فئة (20-29 سنة)، مما يدل على انخفاض هجرة النساء المنتميات للفئة المذكورة في الفترة التعدادية (1987-1998) مقارنة بـ (1998-2008) قد يرجع هذا لتأخر سن الزواج باعتباره المحرك الأساسي لهجرة النساء داخل الجزائر (29 سنة في 2008 و 27 سنة في 1998 مقارنة بـ 22 سنة في 1987)[1].

ارتفعت كذلك هجرة النساء العازبات حسب ما يوضحه الرسم البياني رقم (24) خلال الفترتين التعداديتين (87-98) و (98-08).وهذا بسبب تنقلهم للعمل أو للتعليم عكس نسبة المتزوجات التي عرفت انخفاظا بسيطا لكنها تبقى تحتل الصدارة أي أن الزواج يعد الدافع الأول والمهم لهجرة النساء في الجزائر.ويكشف الرسم البياني للشكل رقم (25) عن الانخفاض الملحوظ لهجرة الفئة العاملة حسب تعداد 1987 -1998 ؛ بينما تضاعفت هجرة كل من البطالين إلى أكثر من مرتين والمتقاعدين في تعداد 98-2008.

[1] **ONS (2008) :** Données Statistiques N°277. Edition O.N.S. Alger.

5 -مقارنة التقديرات المباشرة و غير المباشرة:

جدول رقم(34) : مقارنة التقديرات المباشرة و غير المباشرة للعدد الصافي للهجرة بين التعدادات 1987 و1998

الحساب المباشر	التقدير الغير مباشر		الولايات	الحساب المباشر	التقدير غير المباشر		الولايات
1987-1998	N net de migrants 08	N. net de migrants 98		1987-1998	N net de migrants 08	N. net de migrants 98	
3	2	1		3	2	1	
-59508	-98230	-30195	المدية	-20898	16030	7333	أدرار
5243	7473	-8702	مستغانم	-10806	-27402	-29626	الشلف
-4017	-12310	2756	المسيلة	-841	47544	37684	الأغواط
-3103	-15058	-20167	معسكر	-5201	30227	-5883	أم البواقي
12236	-4107	32929	ورقلة	-7145	-39417	-17124	باتنة
40959	27852	54308	وهران	2919	-39171	-2536	بجاية
3285	14831	18523	البيض	9187	7408	20680	بسكرة
3553	6461	6658	إيليزي	-4937	1333	-5029	بشار
-2063	-38171	-70002	برج بوعريريج	18252	69995	-67889	البليدة
29056	64035	-113139	بومرداس	-10252	-14187	-26021	البويرة
12978	4973	9920	الطارف	3284	2663	11222	تمنراست
1895	15557	4592	تندوف	1453	174	6875	تبسة
-11625	-13647	-24018	تيسمسيلت	2141	-131428	108826	تلمسان
-929	19287	5537	الواد	-4494	108826	-131428	تيارت
2647	-12884	6694	خنشلة	4762	-71484	-6534	تيزيوزو
-1934	17146	2526	سوق أهراس	24961	-22082	393871	الجزائر العاصمة
15086	11264	-186356	تيبازة	11781	96456	102949	الجلفة
3196	-2393	-3461	ميلة	-19126	426	-22691	جيجل
-11734	-4081	-28219	عين الدفلة	1033	26130	426	سطيف
2931	31217	7765	النعامة	-1871	966	-8687	سعيدة
6311	-7917	-2816	عين تموشنت	-903	8819	-9776	سكيكدة
382	-10864	9035	غرداية	4954	-2852	-9807	سيدي بلعباس
-15309	-17695	-39502	غيليزان	5578	11631	51322	عنابة
				-260	-16447	-4963	قالمة
35239	47292	17574	المجموع	2132	395	-10290	قسنطينة

Source : Kouaouci ,A & Saadi ,R,(2013) ,p 111 .

من خلال الجدول رقم(34) يتبين أن الطرق غير المباشرة أعطتنا في المرحلة 1987-1998 عددا صافيا للهجرة يقدر بـ 17574 و يقارن بـ 35239 بالنسبة للحساب المباشر. و تظهر بعض الملاحظات كالطريقة غير المباشرة التي ترتكز على معدلات التعدادين بحيث العدد الصافي للهجرة قدر بالفرق لكل ولاية بين الأعداد الفعلية حسب العمر و الجنس، و حسب معدلات المستوى المحلي، و الأعداد تم إحصاؤها في التعداد الثاني. وعليه فإن الهجرة تتضمن مهاجري المهجر و وجود التعدادين ليس شرطا أساسيا .

بخلاف ذلك وجهة المهاجرين (مابين التعدادات) وضعت الكثير من الشروط الإلزامية و خاصة توفر التعدادين في إحدى ولايات الوطن ، و الذي يلزم وجود أشخاص أحياء من خلال التعدادين ، إذن الأشخاص القادمين من المهجر بين أول و ثاني تعداد لا يمكن إدخالهم في الحساب . من خلال ذلك فإجمالي الداخلين و الخارجين يجب أن يكون صفر بما أننا نعمل على نفس الأشخاص في حين يمكن أن تتغير ولاية الإقامة بين التعدادين.

في هذه الحالة نقوم باختبار الداخلين و الخارجين الذين ينشرهم الـ ONS و نأخذ في الحسبان أن المجموع لا يساوي صفر و لكن الرقم 35239 من المحتمل أن يتضمن المهاجرين الوافدين من المهجر بين التعدادين ، أي أنه واحد من شروط تركيبة الجدول الأصل-الوجهة للمهاجرين (مابين التعدادات) لم يتم أخذه بعين الاعتبار [1] .

[1] Kouaouci ,A & Saadi ,R,(2013) , op.cit. , p 12 .

الخريطة رقم (07):يمثل صافي الهجرة للولايات بالتقدير غير المباشرة لتعداد 1998

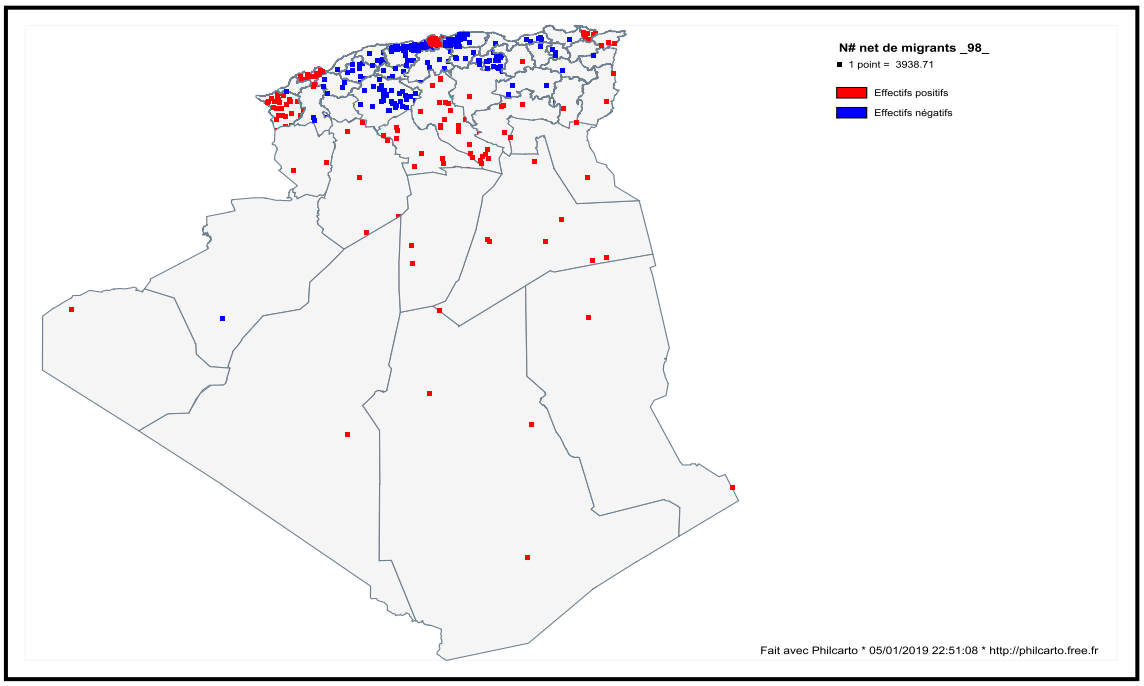

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(33) باستخدام برنامج Philarto

الخريطة رقم (08):يمثل صافي الهجرة للولايات بالتقدير غير المباشرة لتعداد 2008

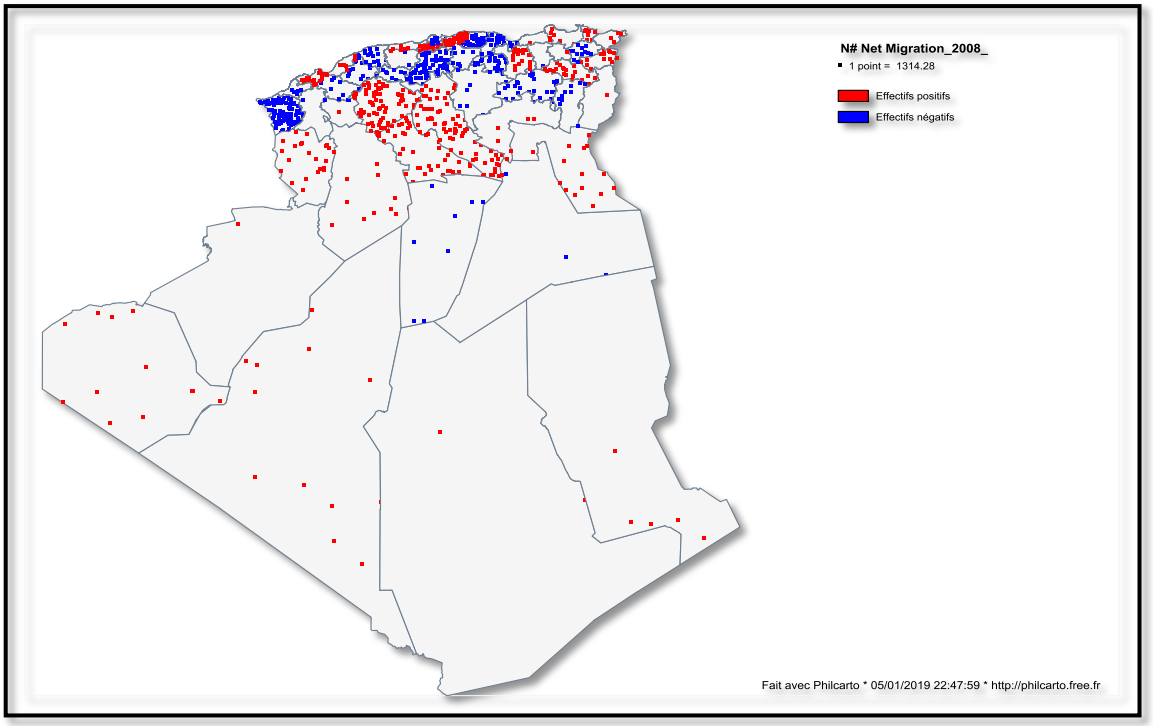

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(33) باستخدام برنامج Philarto

الخريطة رقم (09) :تمثل عدد المهاجرين الوافدين والمغادرين لتعداد 2008

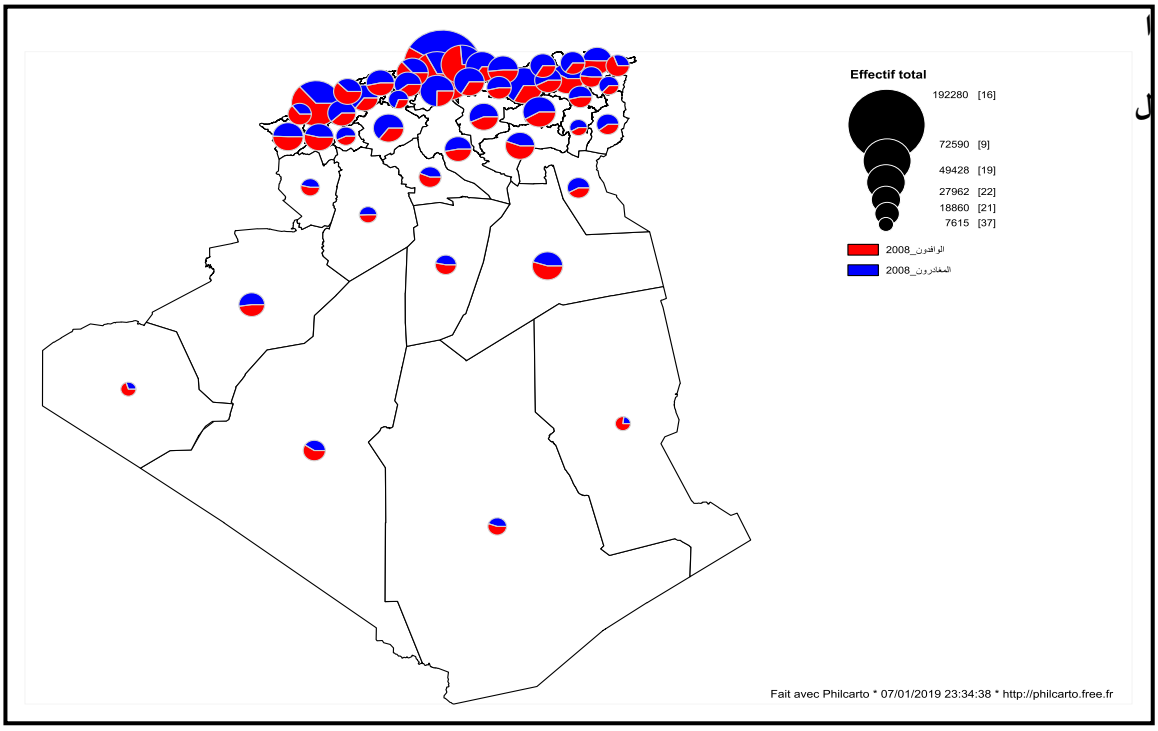

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(33) باستخدام برنامج Philarto

الخريطة رقم (10) :يمثل الحساب المباشر لتعداد 1998/1987

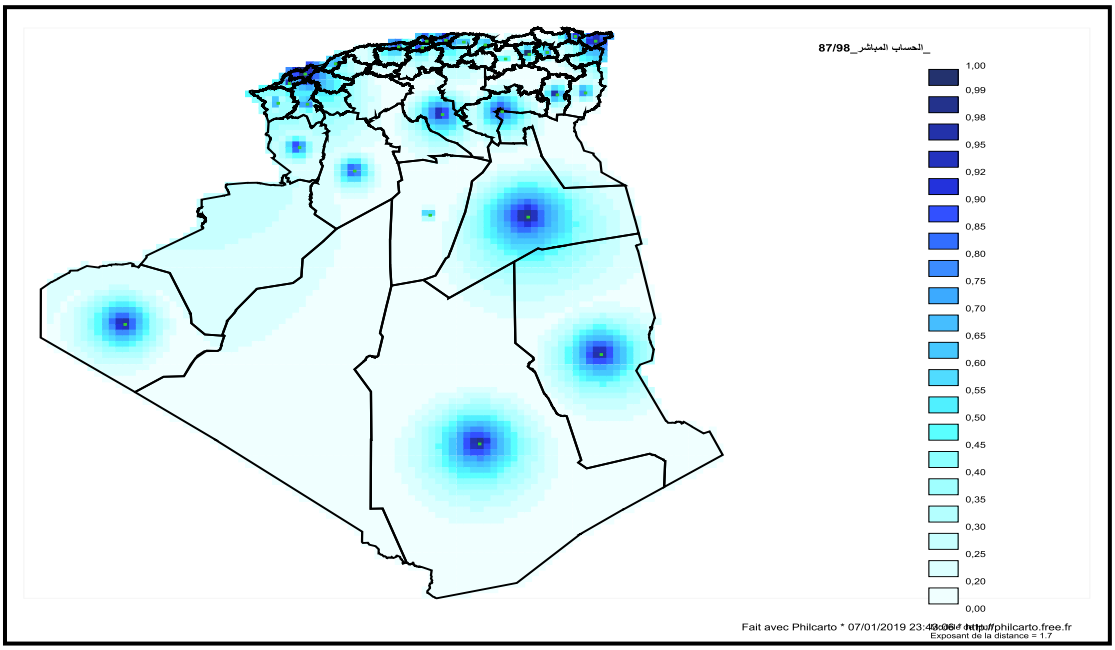

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(33) باستخدام برنامج Philarto

الخريطة رقم (11) :تمثل المقارنة بين التقدير غير المباشر لتعداد 1998 وتعداد 2008

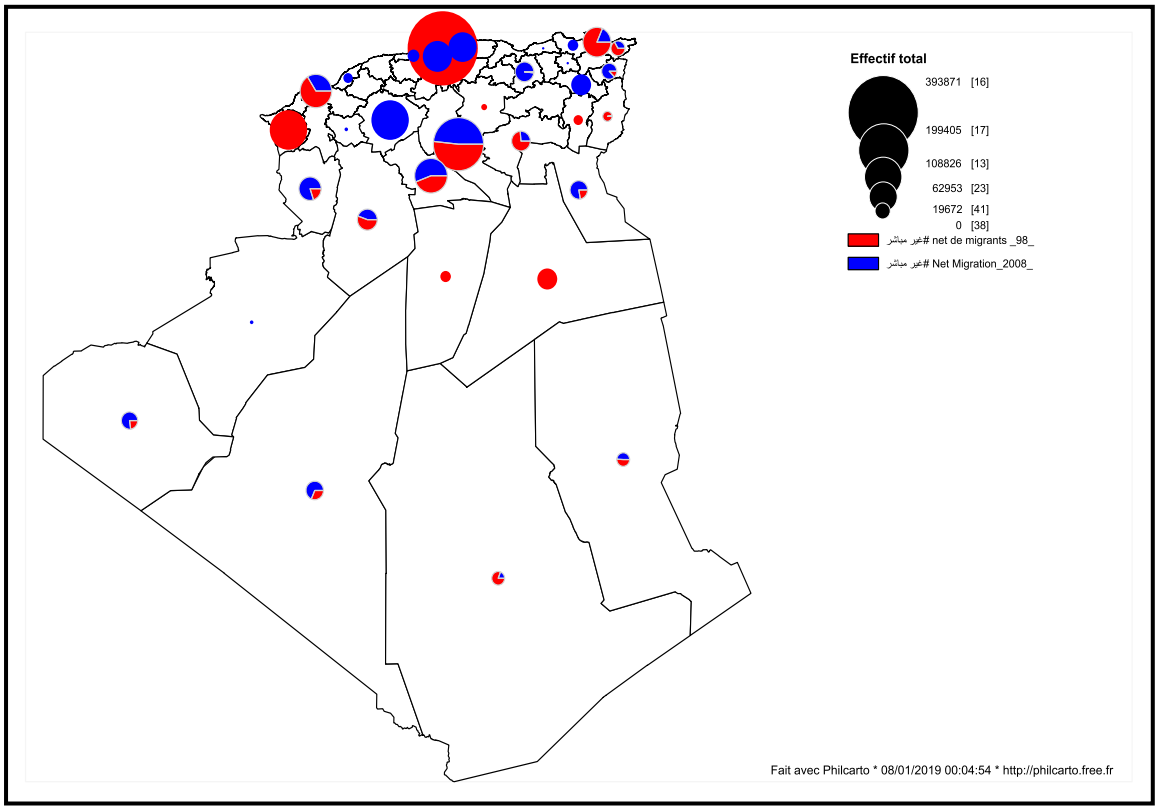

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(33) باستخدام برنامج Philarto

6- اتجاهات الهجرة الداخلية من خلال التعدادات السكانية :

حوالي 1.5 مليون من الجزائريين تركوا قراهم بين 1993 و 1997 .و أكثر من 100.000 ذهبوا للعيش في ضواحي المدن كالجلفة، المدية و الشلف. الكثير من القرى كقرية أولاد علي قرب العاصمة كانت خالية .من بين 1.5 مليون من الأشخاص المهاجرين 170.000 فقط استعادوا موطنهم الأصلي وأمنهم مضمون بوجود جماعات الدفاع المحلية[1].أكثر من 1.3 مليون استمروا في العيش في المناطق المحيطة بالمدن الجزائرية .هذا النزوح ارتبط بالوضعية الأمنية السابقة[2] في الحقيقة المواجهات

[1] Kouaouci ,A & Saadi ,R,(2013) , op.cit. , p 13 .

[2] Martinez, (2004) ; «Why the violence in Algeria? » The Journal of North African Studies, 9, 2: 14-27

الأكثر وحشية دارت حول العاصمة ، و أعمال العنف مست الولايات المجاورة لها كبومرداس و تيزي وزو.[1]

عند مقارنة المراحل 1987-1998 و 1998-2008 بواسطة الطرق غير المباشرة ،و باستخدام الورقة CSMIGR الخاص بالمكتب الأمريكي للإحصاء .للتقديرات غير مباشرة أعطتنا صورة تقريبية للحركات السكانية في الولايات.و حسب الجدول رقم (34)يوجد حوالي 1.8 مليون شخص اثناء المرحلة 1987-1998 غيروا محل إقامتهم أثناء مرحلة الصراع ، و 1.25 مليون فقط أثناء المرحلة 1998-2008، أي بفارق 536000 شخص. من الواضح أن هذه الأعداد يمكن أن تكون أكثر ارتفاعا و دراسة معمقة للهجرة الداخلية ، و لكن من المحتمل أن يكون من بين الذين تركوا أراضيهم و منازلهم هربا من العنف تم إجبارهم من طرف قوى الأمن ،و نسبة منهم لم يعودوا بعد العشرية السوداء.

بما أن أعمال المسلحة مست مجموع الشمال الجزائري و تمركزت في مجموعة معينة من الولايات.و قد تم تسجيل 43% من أعمال العنف في 6 ولايات وسط البلاد حول العاصمة . و ثلثين من أعمال العنف التي انحصرت فيها.مجموعة ثانية من الولايات (4) تقع في الشمال الغربي و نسبة الأعمال فيها 12 % ، و 4.3 % منها وقعت في الشمال الشرقي (جيجل) .بعض الولايات (6) لم تشهد أي عمل عنف ، و أربعة منها تقع في جنوب البلاد حيث الكثافة السكانية أقل من 1 شخص/كلم^2 في حين لا يوجد هناك توافق بين خرائط العنف و خريطة الكثافة السكانية العلاقة بين مؤشرات العنف و توزيع السكان على الميدان ليست مرتفعة (0.24 و 0.16).فالكثافة ترتفع من الجنوب إلى الشمال، إذن موقع العنف المسلح و نتائجه تابعة لأمر آخر.هناك ولايتان تقعان خارج المنطقة الصحراوية لم

[1] Kateb, K.(2007). « Violences politiques et migration en Algérie », Op.cit,p569.

تسجلا أعمال عنف مسلحة أثناء تلك المرحلة (النعامة في الغرب و سوق أهراس قرب حدود تونس)» [1] الخريطة رقم (12)

الخريطة رقم (12) : تبين خريطة العنف

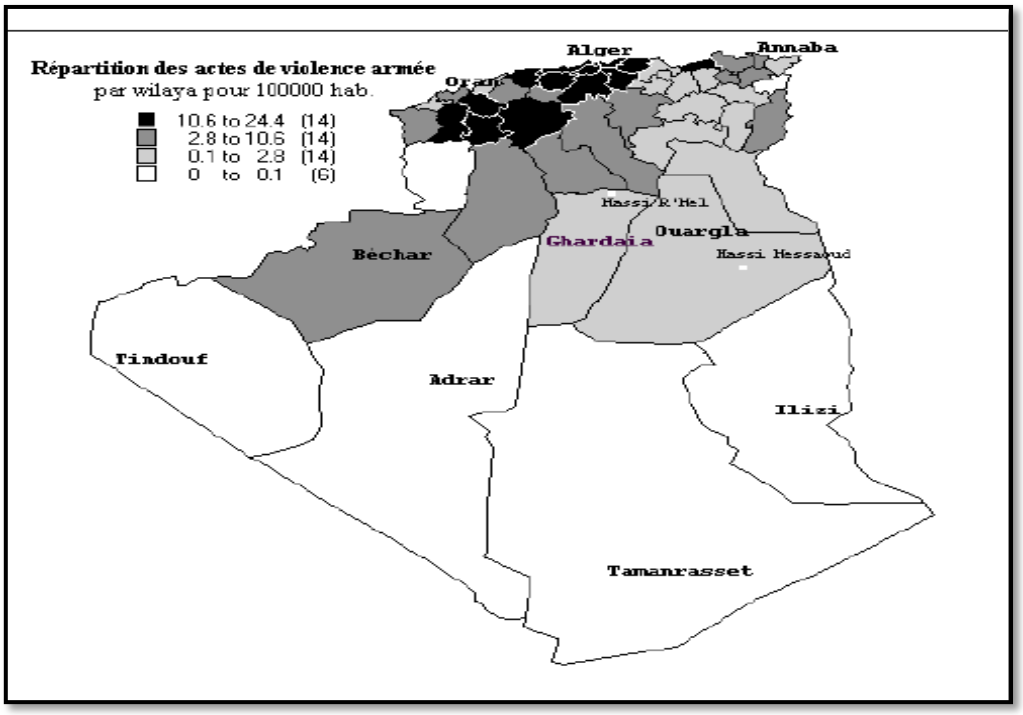

Source : Kateb, (2004),p570.

أثناء ,العشرية السوداء، كسبت العاصمة 393871 مهاجرة من الهجرة الصافية،في حين الولايات المجاورة فقدت أكثر من هذا المكسب: بومرداس (-113139)، تيبازة (-186356) و البليدة (-67889) حيث خسرت مهاجرين و وحدها البليدة تستطيع أن توازن هذه الخسارة أثناء المرحلة التالية(69995) إلى الجدول رقم(34).

[1] Kateb, K.(2007). « Violences politiques et migration en Algérie », Op.cit,p569.

الجدول رقم(35):يوضح الولايات الطاردة والجاذبة حسب تعداد 87-98 و تعداد 98-2008

1998-2008		1987-1998	
الولايات الجاذبة	الولايات الطاردة	الولايات الجاذبة	الولايات الطاردة
عنابة	غرداية	قسنطينة	ب.بوعريريج
الجلفة	خنشلة	أ.البواقي	قالمة
البيض	المسيلة	سكيكدة	ميلة
الواد	تلمسان	بشار	غيليزان.
النعامة	العاصمة	جيجل	تيسمسيلت
سطيف	ورقلة	مستغانم	تيزي وزو
سوق اهراس		سعيدة	عين الدفلى
تبسة		تيارت	باتنة
بسكرة		تيبازة	بجاية
إيليزي		البليدة	البويرة
الأغواط		بومرداس	الشلف
وهران			معسكر
تندوف			المدية
الطارف			سيدي بلعباس
تنمراست			عين تيموشنت
أدرار			

source : Kouaouci ,A & Saadi ,R,(2013) , p 123 .

1-6 الولايات الطاردة للسكان(1987-1998)-الطاردة (1998-2008)

هذه الولايات فقدت السكان أثناء عشرية العنف و بعد نهايتها.يتعلق الأمر بولايات شمال البلاد:الشلف ، بجاية ، البويرة ، تيزي وزو، المدية ،عين الدفلى من الوسط:باتنة ، قالمة ،ميلة ،وبرج بوعريريج من الشرق ، و سيدي بلعباس ، معسكر، عين تيموشنت ، غليزان و تيسمسيلت من الغرب.

2-6 الولايات الطاردة للسكان(1987-1998)-الجاذبة للسكان(1998-2008)

هي الوضعية المثالية من الولايات التي مستها الاضطرابات ،مع نهاية أسباب العنف و تحسن الأوضاع الأمنية.و تتعلق بولايات الوسط كالبليدة،تيبازة،بومرداس ومن الشرق أم البواقي،جيجل،سكيكدة و قسنطينة، و من الغرب مستغانم،تيارت و سعيدة. وبشار من الجنوب

3-6 الولايات الجاذبة للسكان(1987-1998)-الجاذبة (1998-2008)

هذه الولايات هي ملجأ للأسر والأشخاص الذين هربوا من العنف و التي استمرت في جذب المهاجرين ، حتى بعد العشرية السوداء .و نصفها من ولايات الجنوب :أدرار، الأغواط ،تمنراست ، إليزي ، تندوف ،النعامة.و في الشرق لدينا :الطارف ،سوق اهراس، عنابة ،سطيف ، تبسة و بسكرة.و أخيرا الجلفة و هي الولاية الوحيدة من الوسط التي تنتمي إلى هذه المجموعة.

4-6 الولايات الجاذبة للسكان (1987-1998)-الطاردة للسكان (1998-2008)

و هي الولايات التي تجذب العائلات التي تبحث عن الأمن أثناء فترة العنف ، و لكن فقدت مهاجرين بعد عودة الأمن .هذه الولايات الخمس تمثل جميع جهات البلاد:الوسط (العاصمة و المسيلة)، من الشرق (خنشلة) ، من الغرب (تلمسان) و من الجنوب (غرداية) .

الخريطة رقم (13):تبين الولايات الجاذبة لتعداد 98/87

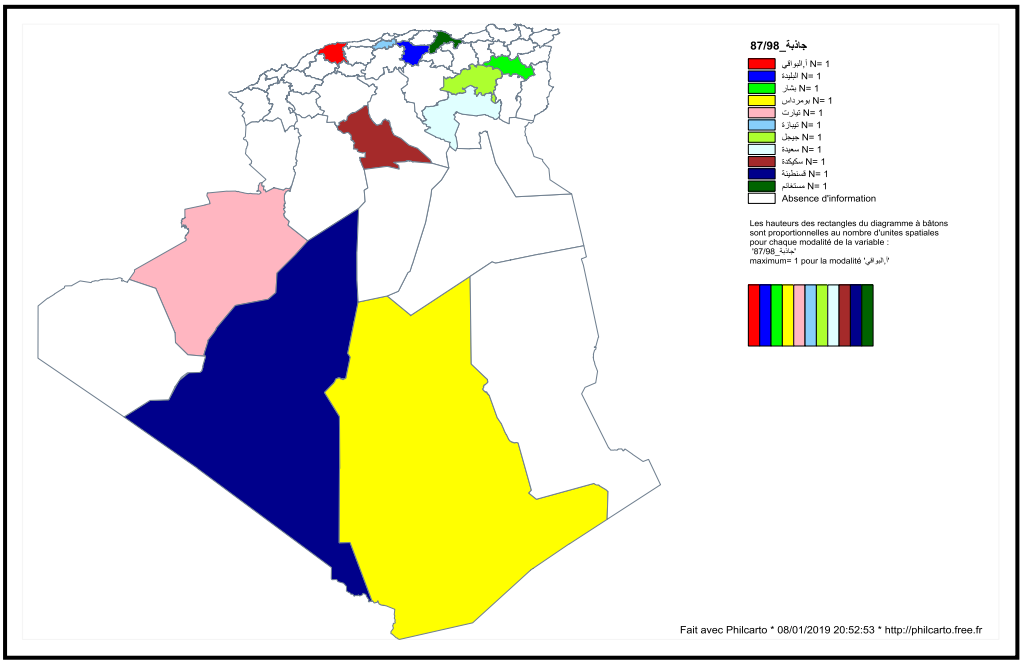

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(34) باستخدام برنامج Philarto

الخريطة رقم (14):تبين الولايات الطاردة لتعداد 2008/98

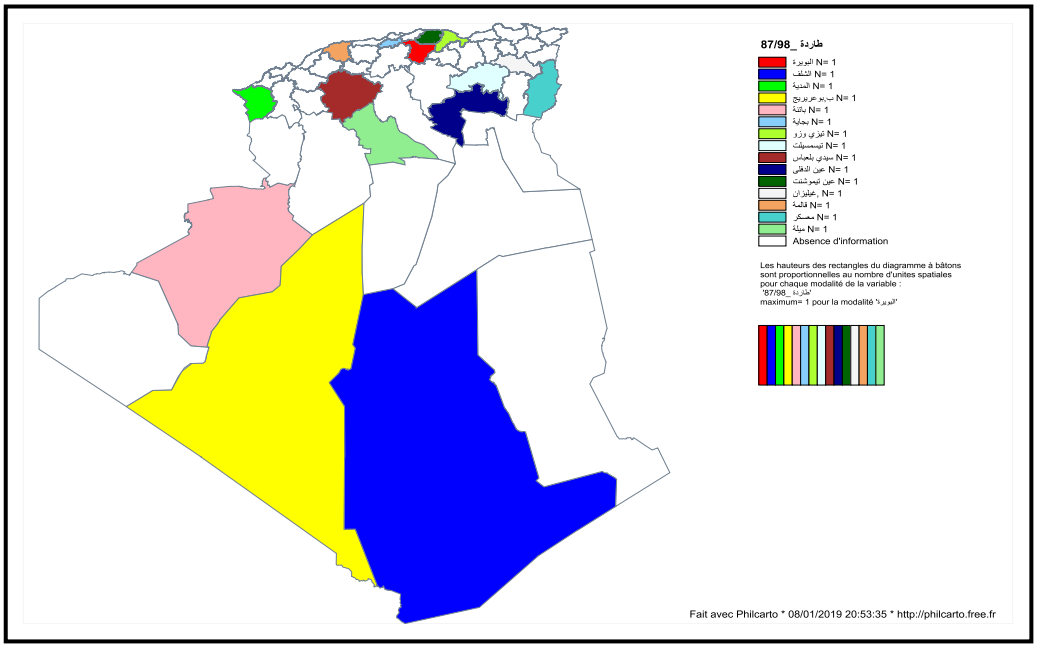

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(34) باستخدام برنامج Philarto

الخريطة رقم (15):تبين الولايات الجاذبة لتعداد 2008/98

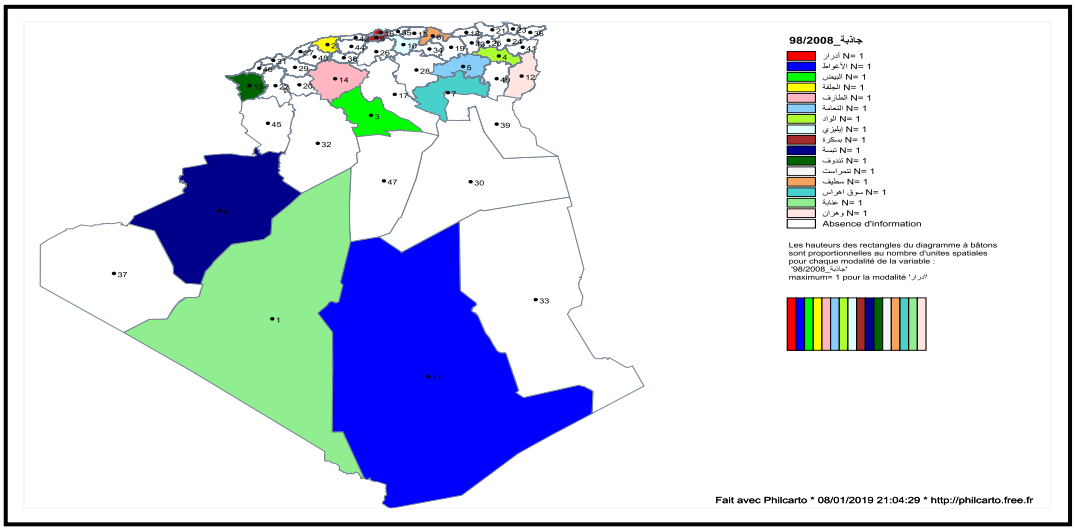

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(34) باستخدام برنامج Philarto

الخريطة رقم (16):تبين الولايات الجاذبة لتعداد 2008/98

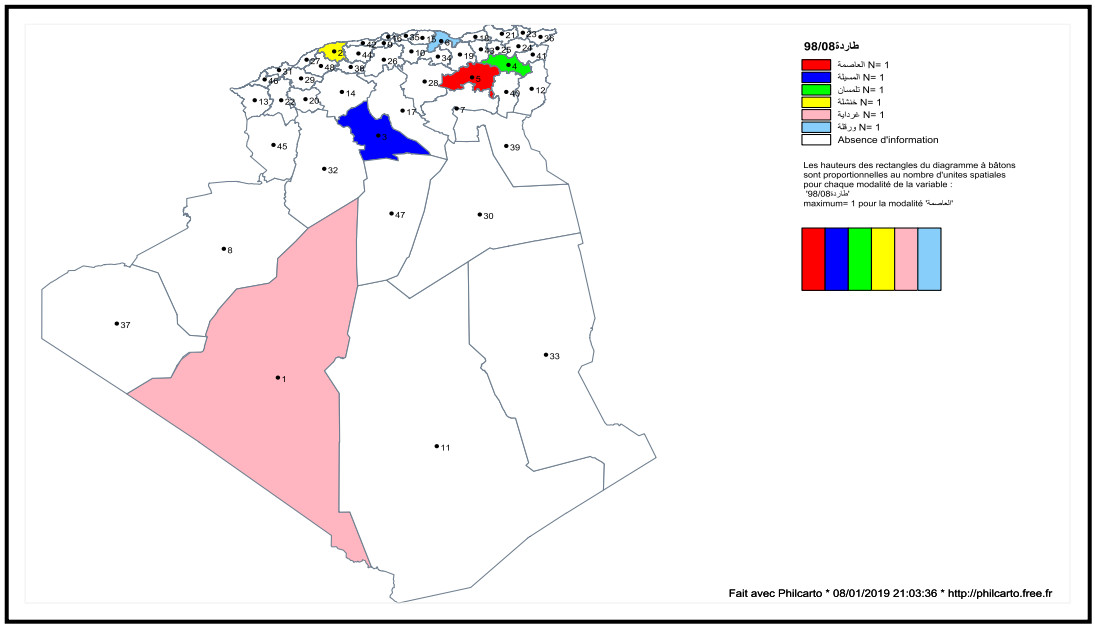

المصدر:معالجة شخصية لمعطيات الجدول رقم(34) باستخدام برنامج Philarto

الخريطة رقم (17): توضح توزيع عدد المهاجرين 1987-1998 حسب الولايات

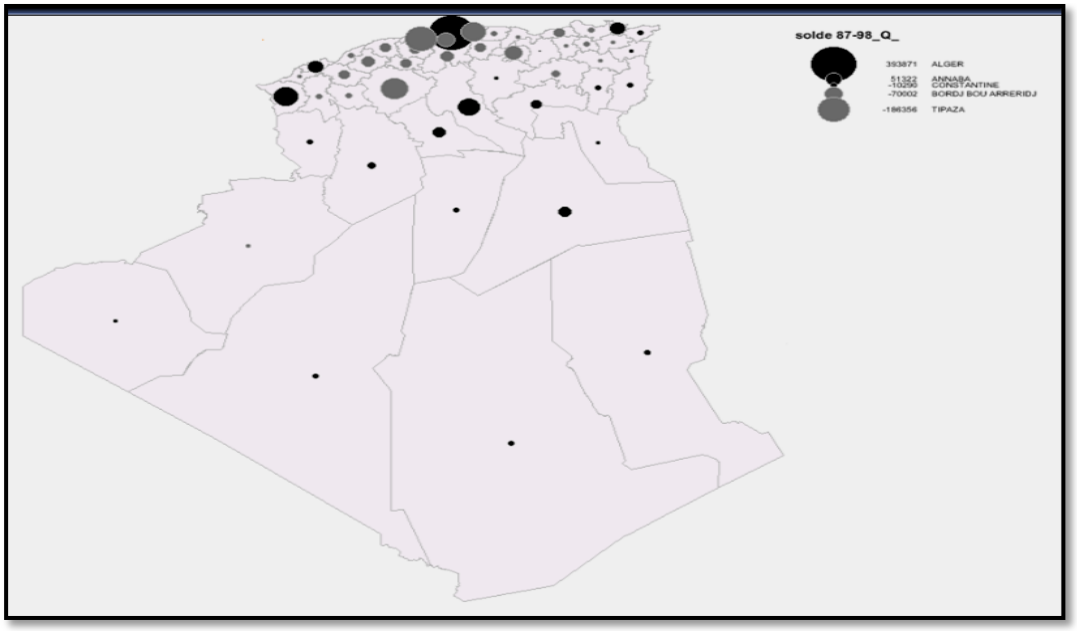

source : Kouaouci ,A & Saadi ,R,(2013) , p 123 .

الخريطة رقم(18):توضح توزيع عدد المهاجرين 1998-2008 حسب الولايات

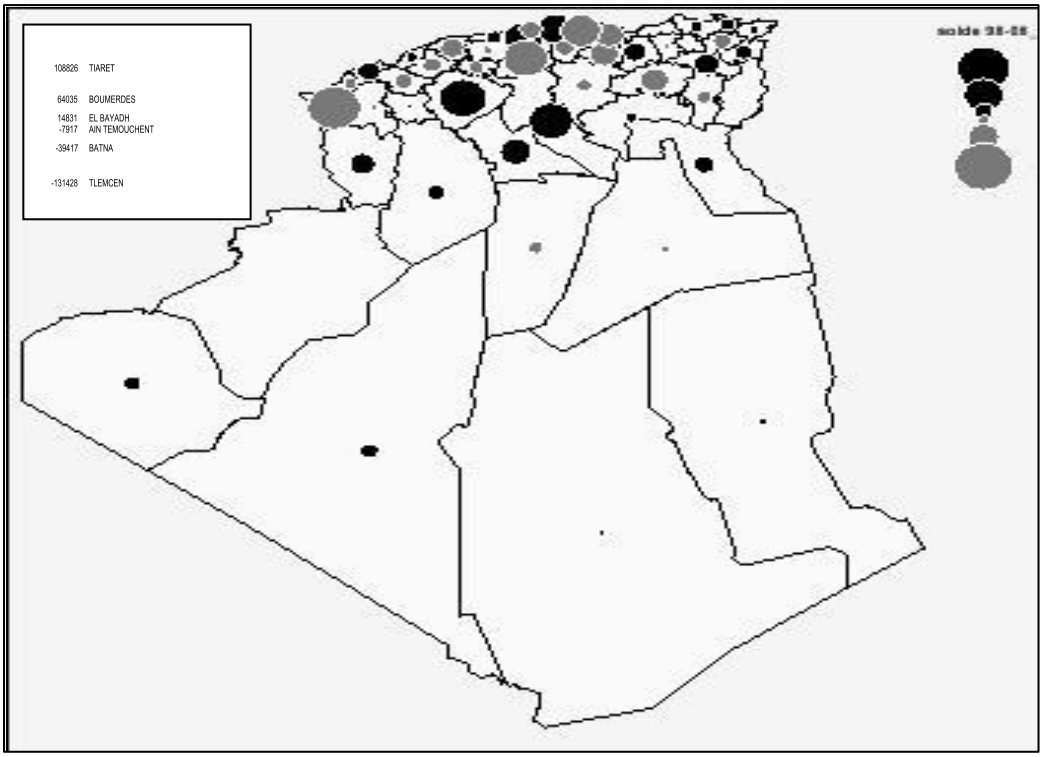

source : Kouaouci ,A & Saadi ,R,(2013) , op.cit. , p 124 .

حسب الخريطة رقم (17) و(18) نلاحظ بالنسبة لكثافة الهجرة الداخلية أنها تضاعفت تقريبا في كل الولايات الجزائرية.4/1 حجم الهجرة استحوذت عليها 3 ولايات هي: الجزائر العاصمة متبوعة بالبليدة أما المرتبة الثالثة فقد عادت إلى وهران أما المرتبة الأخيرة عادت لتندوف حيث بلغ حجم الهجرة بها 6231 حسب نتائج تعداد 1998. الولاية الوحيدة التي تناقص حجم الهجرة بها هي تيبازة من 45266 حسب نتائج تعداد 1987 إلى 36783 حسب تعداد 1998 بفارق كبير يقدر بـ (-8483).

7-النتائج العامة :

- يمكن أن نلخص مسار الهجرة الداخلية في الجزائر منذ 1987 إلى 2008 باستمرار النزوح الريفي كسمة غالبة، مع تذبذبه من حقبة زمنية لأخرى إضافة على ظهور أشكال جديدة للهجرة الداخلية كالتبادل بين المدن....الخ.

- في نفس السياق تتضح معالم الهجرة الداخلية في كل فترة زمنية تتميز بميزة خاصة ، حيث لاحظنا بعد تصفح الدراسات النظرية ، خاصية الهجرة الداخلية في الثمانينات تميزت بالاستقرار متخذة أشكالا أخرى ليتسع نطاق التبادل بين المدن الكبرى والمدن المتوسطة والصغيرة ، التي حصلت على حوافز اقتصادية هامة.

- من خلال مقارنة بيانات الهجرة الداخلية لتعدادي 1987 و1998و 2008 اتضح أن الهجرة سجلت انتعاشا ملحوظا خلال التسعينات فاتحة بذلك المجال أمام النزوح الريفي الجماعي من جديد، لكن هذه المرة قصد البحث عن الأمن مبقية في نفس الوقت على الهجرة الفردية.

- معظم الولايات الطاردة التي احتلت المراتب الأولى تميزت بأوضاع أمنية متردية نظرا لموقعها الجغرافي الجبلي الوعر واحتوائها على غابات ومسالك صعبة. زيادة على أنها منذ زمن بعيد لعبت ولا تزال تلعب دور المحول (نقط عبور) نحو المراكز الكبرى.

- ما استخلصناه كذلك هو ارتفاع كثافة الهجرة الداخلية خلال الفترة التعدادية الأخيرة وتضاعفها تقريبا في كافة الولايات الجزائرية. ربع الكثافة استحوذت عليها كل من الجزائر العاصمة ، البليدة ، ووهران. استعادت الجزائر العاصمة مكانتها في جذب السكان ، خاصة من الولايات القريبة والمجاورة لها. مما يوضح أن لتجاور الولايات أو قربها من بعضها البعض الأثر البالغ في تفعيل حركة الهجرة بين الولايات الجزائرية.

خلاصة

الظاهر أن الفترة التعدادية (1987-1998) عرفت حركة معتبرة للهجرة سببها الرئيسي الأزمة السياسية التي عصفت بالجزائر وما انجر عنها من تدهور أمني مس معظم الولايات خاصة الداخلية، التي فقدت عدد من سكانها نحو المناطق الأكثر أمنا واستقرارا. و عرفت الفترة (1998-2008) ايضا حركة معتبرة للهجرة سببها الرئيسي تحسين المستوى المعيشي والاتصال بالمدن الكبرى للبحث عن العمل .

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

نستنتج أن ظاهرة الهجرة الداخلية تعاني منهجيا من غموض مفاهيمها، وعدم دقة طرق قياسها. أما تقنيا فتتصادم مع إشكالية عدم إجبارية تسجيل حوادثها بسبب صعوبة تحديد حركة الأفراد. هذا التصادم غالبا ما ينتج عنه إحصائيات ناقصة من حيث الكم والكيف.

تعتبر التعدادات المنجزة في الجزائر المستقلة الركيزة الأساسية لدراسة وتحليل ظاهرة الهجرة الداخلية، رغم اختلاف منهجياتها، غموض أهدافها، التغيير المستمر لمصطلحاتها وتعاريفها، ومن ثم اختلاف أسئلتها المطروحة كما وكيفا. إضافة إلى الاستغلال السطحي لمعلومات الهجرة المدونة ضمن الاستمارات واختلاف جدولتها.

بعد تحليل معطيات تعداد 1998 تبين أن الهجرة الداخلية خلال الفترة التعدادية (1987-1998) تميزت بنوع من الاستقرار والفتور، مقارنة بالفترات التي سبقتها وبالفترة التعدادية (1998-2008)؛ أين زادت كثافة الهجرة الداخلية ، حيث استحوذت كل من الجزائر العاصمة، البليدة، ووهران على ربع كثافة الهجرة على مستوى الجزائر. لعبت الولايات الكبرى خاصة الأقطاب (الجزائر العاصمة، ووهران) كعادتها دور المغناطيس في جذب السكان إليها.

قد تكون الهجرة الداخلية للسكان بعثت من جديد خلال الفترة التعدادية (1987-1998) بسبب فقدان بعض الولايات عدد كبير من سكانها، حيث أن نتائج الهجرة الصافية السالبة لأولى الولايات الطاردة تطابقت مع الأوضاع الأمنية التي شهدتها هذه الأخيرة خلال عشرية التسعينات (المدية، جيجل، غليزان، تيارت).

في الأخير تجدر بنا الإشارة أن التحكم بظاهرة الهجرة الداخلية ليس أمرا ميسورا لبلد قليلا ما اهتم بتحركات سكانه؛ إلا أنه وفي نفس الوقت ليس مستحيلا إذا ما أحكمت السياسات السكانية في هذا الشأن وأنجزت بصرامة في تكامل مع المجالات الأخرى.

البيبليوغرافيا

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

المعاجم:

1. هيئة الأمم المتحدة (1981): «المعجم المتعدد اللغات»، السفر العربي، الطبعة الثانية، نشر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. بغداد، العراق .

الكتب:

2. أحمد الربايعة ،(1983) ،« دراسات في نظريات الهجرة ومشكلاتها اجتماعيا وثقافيا»، دار الثقافة، عمان.
3. أحمد علي اسماعيل ، (1998) ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الثامنة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة.
4. اميرة جويدة ، (2017)، احصاءات السكان في الجزائر، الطبعة الأولى، دار عالم الافكار،الجزائر.
5. اميرة جويدة، (2018)،التحليل الاحصائي للبيانات الاجتماعية و الديموغرافية ،دار عالم الافكار، الطبعة الأولى ،الجزائر.
6. حسين عبد الحميد رشوان :(2002)، مشكلات المدينة ، المكتب العربي الحديث ، الاسكندرية
7. خالد المنوبي ،(1986)،الهجرة الداخلية في تونس،وحدة البحوث والدراسات السكانية ،جامعة الدول العربية.
8. السيد عبد العاطي السيد:(2001) ،علم الاجتماع الحضري ، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية.
9. صالح الصقور، (2002)،« الهجرة الداخلية؛ الضخ الريفي والتضخم الحضري؛ أشكالها ودوافعها وآثارها على البلدان النامية» ، الأردن /حالة تطبيقية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن.
10. عاطف وصفي (1965)،"دراسات في علم الاجتماع الحضري"،دار المعارف، القاهرة.
11. عبد الله عبد الغني غانم ،(2002)،«المهاجرون:دراسة سوسيو-انثروبولوجية»، المكتب الجامعي الحديث،الطبعة الثانية، الاسكندرية.
12. عبد المنعم شوقي: (1967)،"مجتمع المدينة:الاجتماع الحضري"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.

قائمة المراجع

13. علي عبد الرزاق جلبي (1984) : "علم احتماع السكان"، نشر دار النهضة العربية للنشر والطباعة، بيروت .

14. فايز العيسوي،20 5 أسس جغرافيا السكان ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،جمهورية مصر العربية .

15. فوزي عبد سهاونة،(2002)، جغرافيا السكان، دار وائل للنشر، ط2 ،عمان.

16. محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، (1972) ،« جغرافية السكان» ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

17. محمد السويدي، (1990)،«مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري المعاصر» ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون، الجزائر.

18. مصطفى الخشاب(1976)، الاجتماع الحضري ،مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

الدوريات(المجلات):

19. جميلة لشخب ، ليندة شنافي ،(2017)، «الهجرة الداخلية في الجزائر "دراسة تحليلية للهجرة الداخلية في ولاية خنشلة 2005-2015 "»، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد 31 .

20. عباس فاضل السعدي (1980) ،« الهجرة الداخلية عواملها، طرق قياسها واتجاهاتها»، مجلة كلية الآداب العراقية ، بغداد، العدد31.

21. نعيمة أوطالب ، (2014) ، « الهجرة الداخلية في الجزائر : معاينة نقدية لإحصاءات 1987 و1998 و2008 » ، المجلة الانثروبولوجية الجزائرية : العدد 63

الرسائل جامعية:

22. بعيط فاتح : (2017)، تقييم معطيات الوفيات الجزائرية بتطبيق التقنيات الديمغرافية للتقديرات غير المباشرة ، مجلة دراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، العدد21 .

23. رشيد زوزو ، 2008 ، الهجرة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية الجديدة في الجزائر 1988-2008 ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم اجتماع التنمية ،جامعة منتوري – قسنطينة

24. شنافي فوزية،(2014) ، تقييم المنظومة الإحصائية في الجزائر،أطروحة دكتوراه علوم في الديموغرافيا،جامعة وهران ،الجزائر.

25. طارق بن بيه، (2016) ،« التحولات الديموغرافية والهجرة في الصحراء الجزائرية »، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الديموغرافيا ، جامعة وهران 2 .

26. عبد الكامل خالدي :(2017)،حوادث المرور في الجزائر (دراسة ديموغرافية)، اطروحة لنيل شهادة دكتور العلوم في الديموغرافيا،جامعة باتنة 1.

27. نعيمة أوطالبي (2016)،« القضايا المنهجية في دراسة ظاهرة الهجرة لمقارنة بيانات الهجرة . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الديموغرافيا ، جامعة وهران2 ، 2016

28. هادي العيساوي،(2004)،" الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء وظائف الأسرة اليمنية: دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة بغداد، العراق .

السجلات والوثائق:

29. التعداد الوطني للإحصائيات ، (1998) ، مرشد العدادين ، الجزائر .

30. حزب جبهة التحرير الوطني،(1976)، الميثاق الوطني، دار الصحافة للتوزيع و النشر.

31. الديوان الوطني للإحصائيات،(1987)، تعليمات للمأمورين بالتعداد العام للسكان و السكن، الجزائر.

32. الديوان الوطني للإحصاء،(2002)، مجموعات إحصائية من 62 – 2002 عدد خاص، الجزائر.

33. الديوان الوطني للإحصاء،(2008) ، التعداد العام للسكن والسكان 2008 ، معطيات إحصائية النتائج الأولية .رقم496 .

34. وزارة التجهيز والتهيئة العمرانية ، الجزائر غدا ،وضعية التراب الوطني ، استرجاع التراب الوطني .د.ت ، ديوان المطبوعات الجامعية.

المراجع باللغة الاجنبية

Ouvrage :

35. Abdellatif, Benachenhou,(1979),«L'exode rural en Algérie », Alger ,Ed ,O.P.U .

36. Bahri. Ahmed., (1981) **,«** Recensements africains 2ème parti, synthèse éthodologique ; Edition Groupe de démographie africaine». Paris.

37. Bertin J., (2005): Sémiologie graphique. Les diagrammes, les réseaux, les cartes Ecole des Hautes Etudes en Sciences Sociales .

38. Courgeau. D (2001) : « Démographie : analyse et synthèse, I. La dynamique des populations ». Edition INED, Paris

39. Courgeau. D., (1980) **,** « Analyse quantitative des migrations humaines ». Edition Masson, Paris, NY, Barcelone, Milan.

40. Département de Démographie,(1985) ;Migrations internes collecte des données set méthodes d'analyse, chaire Quételet83.

41. kossi gaye guingnido,(1992), La mesure de l'impact des migration sur l'évolution des ménages «le cas du Bénin», Academia, Louvain-la-Neuve, Belgique

42. Kouaouci . A., (1995), population et environnement au Maghreb, Paris and Louvain –la-Neuve , Academia-Erasme and LHamattan.
43. Kouaouci,A,(2014),Introduction a l'analyse démographique «cours et exercices corrigés», Office des publications universitaires, Alger.
44. Kouaouci.A .,(2017),Estimations démographiques indirectes par ordinateur Mortpak et pas appliquées aux données Algériennes, Office des publications universitaires, Alger.
45. Perssat Roland.,(1961),« L'analyse démographique :méthodes .résultats .Application» ,Paris, Presses universitaire de France.
46. Picouet. M (1974) **:** « Les migrations in Sources et analyses des données démographiques, 3ème Partie ». Edition ORSTOM, INED, et INSEE.
47. Poulain. M, (1998) ; Méthodes de mesure des migrations (syllabus de cours).
48. Safir. T, et KHALLADI.M (1979) : «Etude Migrations : premier Résultats synthétiques». Edition ARDES (CENEAP), Alger.
49. Sauvy. A (1976) : « Elément de démographie ». Edition PUF, Paris , p 108 .
50. Thumerelle. P. J, (1986) ; «Peuple en mouvement : la mobilité spatiale des populations, in Dossiers des images économiques du monde». Edition SEDES, Paris

Revue et Périodique

51. Abdelhamid bouzid ,(1987), Emploi et chômage en Algérie ; revue les cahiers du cread.
52. Boukhemis K, Zeghiche A.,(1990).« Approche des déterminants de la migration interne en Algérie à travers deux cas :Constantine et Skikda**»** . In: Annales de Géographie, t. 99, n°552.
53. Kouaouci Ali.,(1992).« Migrations des femmes et fécondité en Algérie**»**. In: Revue du monde musulman et de la Méditerranée, N°65.
54. Martinez, (2004) ; «Why the violence in Algeria? » The Journal of North African Studies, 9, 2.
55. Nations Unies, (1971) :« Méthodes de mesure de la migration interne**».** Manuel VI in Etudes démographiques N° 47. Edition N.U. New York.
56. Nations Unies, (1984), «Manuel X: Techniques Indirectes d'estimation Démographique», (publication des Nations Unies, No. F.83.XIII.2).
57. Philippe W, (2011), Philcarto 5.5 Mise-à-jour de la documentation N=1° Janvier2011, Bordeaux.
58. Poulain. M .,(1988) **,«** A propos de la fiabilité de la mesure de la migration : Les résultats d'une enquête menée au Mali», In Working-Paper N° 145. Edition Ciaco, Louvain-la-Neuve .
59. Semmoud Bouziane. (1999) .« Formes et mécanismes de la mobilité urbaine en Algérie». In: Espace, populations, sociétés, 1999-2. Les mobilités spatiales

Document

قائمة المراجع

60. Aouragh, H,(1996) ;L'économie algérienne a l'épreuve de la démographie ,INED
61. Kateb Kamel & Ouadah-Bedidi Z, (2002), « L'actualité démographique du Maghreb», Enseigner la guerre d'Algérie et le Maghreb contemporain - actes de la DESCO Université d'été octobre 2001, ministère de l'Education nationale - direction de l'Enseignement scolaire pour Eduscol
62. Kateb. Kamel.(2007). « Violences politiques et migration en Algérie », dans Les migrations internationales, observation, analyse et perspectives, Actes du colloque international de l'Association internationale des démographes de langue française, 20-24 septembre 2004, Budapest, Paris, AIDELF/PUF .
63. Loi N°2001-20 du ramadhan1422 correspondant au 12 décembre2001.
64. Longin. F ,Terrail. I**.**, (1975**) «** Les migrations internes en Algérie, in Actes du 2ème colloque de démographie maghrébine», p243-291. Edition. O.N.S. Alger.
65. Ministre de la planification et de l'aménagement de territoire deuxième plan quinquennal (1985-1989), Alger .
66. ONS.,(1975) **,«** Etude statistique nationale, Résultats de l'enquête démographique »: V- migration, Série2, V8. Edition ONS. Oran, p 48
67. ONS .,(1988) **;«** Armature urbain, RGPH 1987», in Collections Statistiques N°4. Edition O.N.S. Alger
68. ONS ,(2011), Armature urbaine - RGPH 2008, n° 163,Alger.
69. ONS,(2011); Statistiques régionales et cartographiques, RGPH 2008.
70. ONS (1998), Résultats de 4éme Recensement général de la population et de l'habitat Algérie
71. ONS .,(1999) , Recensement général de la population et de l'habitat 1998, N°83, Alger.
72. ONS,(2017), Rétrospective Statistique 1962 – 2011, Démographie, Alger
73. ONS, (1972) ., «Quelques caractéristiques de la population urbaine algérienne». Edition ONS. Alger.
74. ONS (2008), Résultats de 5éme Recensement général de la population et de l'habitat Algérie
75. ONS. (-), Données Statistiques sur les migrations internes inter wilaya, Echantillon 1/10 du RGPH 1987
76. ONS. R.G.P.H. (2008).,« les principaux résultats du sondage au 1/10 ème**»** , in Collections Statistiques N° 142, Alger.
77. ONS., (2001), «Annuaire statistique de l'Algérie» , N° 19,ONS , Alger. P6.
78. ONS. (-), Histoires migratoire des wilayas, migrations internes inter wilaya à travers les résultats exhaustifs du RGPH 1998, In Données Statistiques N° 315 RECAP, Alger
79. O.N.S,(2011)., Migrations internes intercommunales RGPH 2008,Alger
80. ONS.,(2015) , données statistiques algérienne N°277,Alger.
81. Picouet. M.,(1974) **,** « Les migrations in Sources et analyses des données démographiques, 3ème Partie ». Edition ORSTOM, INED, et INSEE.
82. Sanders L., (1990). L'analyse statistique des données en géographie.

D-le set:

83. Arriaga Eduardo E., and al. (1994), «Population analysis with microcomputers». Volume I: presentation of techniques, U.S.Bureau of the Census, Washington, D.C.www.census.gov/population/international/software/pas/pasdocs.htm

84. Kouaouci **,A&** Rabah **,S** ,(2013) ;«La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie au cours des 20 dernières années par les techniques d'estimation indirecte (1987-2008)», Cahiers québécois de démographie, vol. 42, n° 1, 2013, p. 101-132.http://www.erudit.org/apropos/utilisation.html

85. Turshen M ,(2004),« **Armed violence and poverty in Algeria**» ,centre for international cooperation and security(CICS) ,university of Bradford, New Brunswick, NJ,.<http://germanium.cen.brad.ac.uk/acad/cics/publications/AVPI/poverty/AVPI_Algeria.pdf>,(mardi 4 juin 2013, 21:43:10).

86. www.ai-geostats.org

الملاحق

الجدول رقم (01): عدد السكان الجزائريين حسب الولايات في تعداد 2008

الولاية	السكان	الولاية	السكان	الولاية	السكان	الولاية	السكان
أدرار	399714	تلمسان	949135	قسنطينة	938475	تندوف	49149
الشلف	1002088	تيارت	846823	المدية	819932	تسمسيلت	294476
الأغواط	455602	تيزي وزو	1127607	مستغانم	737118	الوادي	647548
أم البواقي	621612	الجزائر العاصمة	2988145	مسيلة	990591	خنشلة	386683
باتنة	1119791	الجلفة	1092184	معسكر	784073	سوق أهراس	438127
بجاية	912577	جيجل	636948	ورقلة	558558	تيبازة	591010
بسكرة	721356	سطيف	1489979	وهران	1454078	ميلة	766886
بشار	270061	سعيدة	330641	البيض	228624	عين الدفلى	766013
البليدة	1002937	سكيكدة	898680	إليزي	52333	النعامة	192891
البويرة	695583	سيدي بلعباس	604744	برج بوعريريج	628475	عين تموشنت	371239
تمنراست	176637	عنابة	609499	بومرداس	802083	غرداية	363598
تبسة	648703	قالمة	482430	الطارف	408414	غليزان	726180

Source :ONS (2008), Résultats de 5éme Recensement général de la population et de l'habitat Algérie

الجدول رقم(02): التركيبة السكانية حسب الجنس و العمر لولاية باتنة في تعداد 2008

	الذكور	الاناث	المجموع
04-00	58167	55186	113353
09-05	50408	48360	98769
14-10	59172	56649	115821
19-15	67342	64755	132096
24-20	65472	63675	129147
29-25	54737	52617	107255
34-30	42250	42152	84402
39-35	33894	34888	68782
44-40	29959	31178	61137
49-45	26470	27691	54161
54-50	21325	21541	42866
59-55	17177	16218	33394
64-60	10363	10516	20880
69-65	9367	9603	18970
74-70	7691	8014	15705
79-75	5853	5734	11586
84-80	3427	3138	6566
85 فأكثر	2059	2215	4275
مجهولة	186	340	526
الإجمالي	565320	554472	1119791

Source :ONS (2008), Résultats de 5éme Recensement général de la population et de l'habitat Algérie

الجدول رقم(03): عدد السكان الجزائريين حسب الولايات في تعداد 1998

الولاية	السكان	الولاية	السكان	الولاية	السكان	الولاية	السكان
أدرار	311615	تلمسان	842053	قسنطينة	810914	تندوف	27060
الشلف	858695	تيارت	725853	المدية	802078	تسمسيلت	264240
الأغواط	317125	تيزي وزو	1108708	مستغانم	631057	الواد	504401
أم البواقي	519170	الجزائر العاصمة	2562428	مسيلة	805519	خنشلة	327917
باتنة	962623	الجلفة	797706	معسكر	676192	سوق أهراس	367455
بجاية	856840	جيجل	573208	ورقلة	445619	تيبازة	506053
بسكرة	575858	سطيف	1311413	وهران	1213839	ميلة	674480
بشار	2255546	سعيدة	279526	البيض	168789	عين الدفلى	660342
البليدة	784283	سكيكدة	786154	إليزي	34108	النعامة	127314
البويرة	629560	سيدي بلعباس	525632	برج بوعريريج	555402	عين تموشنت	327331
تمنراست	137175	عنابة	557818	بومرداس	647389	غرداية	300516
تبسة	549066	قالمة	430000	الطارف	352588	غليزان	642205

Source :ONS (1998), Résultats de 4éme Recensement général de la population et de l'habitat Algérie

الجدول رقم 4:عدد السكان المقيمين والمهاجرين حسب تعداد 2008/1998								
Résidents en 1998	**Résidents en 2008**	**même wilaya**	**Sorties**	**Entrées**	**Solde (E-S)**	**même commune 98 08**	**Migrants à l'intérieur de la wilaya**	
ADRAR	304 436	308 256	298 190	6 246	9 044	2 799	290 778	7 412
CHLEF	814 649	816 173	801 561	13 088	11 421	-1 666	775 219	22 382
LAGHOUAT	347 788	351 687	341 091	6 698	8 561	1 864	334 674	5 859
OUM EL BOUAGHI	506 042	505 330	496 542	9 499	8 263	-1 236	489 225	7 313
BATNA	912 798	907 669	892 685	20 112	14 509	-5 604	869 153	23 520
BEJAIA	782 868	784 720	767 883	14 985	13 982	-1 002	742 014	24 142
BISKRA	563 262	567 060	550 475	12 786	15 896	3 109	538 014	12 423
BECHAR	217 627	216 674	206 064	11 563	10 610	-952	200 785	5 279
BLIDA	786 790	815 903	763 072	23 718	48 872	25 154	725 747	35 933
BOUIRA	588 663	579 968	568 285	20 378	10 307	-10 071	553 115	14 731
TAMANRASSET	128 193	130 721	122 934	5 259	6 505	1 246	121 171	1 338
TEBESSA	531 629	528 310	521 560	10 069	6 636	-3 433	511 782	9 771
TLEMCEN	785 964	786 374	771 429	14 534	14 922	388	729 074	42 356
TIARET	689 687	681 543	669 854	19 833	10 880	-8 953	648 474	21 380
TIZI OUZOU	991 393	982 856	969 360	22 033	11 899	-10 134	939 929	28 872
ALGER	2 431 872	2 478 074	2 352 439	79 433	112 847	33 414	2 070 459	278 406
DJELFA	817 950	818 261	805 041	12 909	11 362	-1 547	786 740	18 182
JIJEL	536 591	529 870	522 366	14 225	7 330	-6 896	509 943	12 408
SETIF	1 231 618	1 215 544	1 198 695	32 922	16 506	-16 417	1 161 251	37 425
SAIDA	271 724	270 270	264 797	6 927	5 252	-1 675	256 311	8 486
SKIKDA	751 886	746 432	739 631	12 255	6 605	-5 650	716 732	22 460
SIDI BEL ABBES	497 636	500 303	484 648	12 988	14 974	1 986	460 228	24 419
ANNABA	513 934	515 239	500 528	13 406	13 635	229	484 480	15 978
GUELMA	402 945	403 642	395 167	7 778	8 409	631	382 676	12 487
CONSTANTINE	776 368	781 780	761 982	14 386	19 644	5 258	694 795	67 186
MEDEA	691 430	674 123	663 197	28 233	9 527	-18 706	648 771	14 179
MOSTAGANEM	595 765	601 951	586 365	9 401	15 480	6 079	562 420	23 945
M'SILA	784 500	781 116	769 444	15 056	11 559	-3 497	755 906	13 532
MASCARA	641 018	636 265	624 672	16 346	10 114	-6 232	604 866	19 806
OUARGLA	424 904	430 136	411 207	13 697	16 520	2 823	395 448	14 463
ORAN	1 171 864	1 195 067	1 143 348	28 516	49 076	20 559	1 020 321	123 027
EL BAYADH	178 671	178 767	173 519	5 151	5 041	-110	167 592	5 927
ILLIZI	34 097	38 593	32290	1 807	5 992	4 185	31 637	640
B. BOU ARRERIDJ	511 447	510 566	500 970	10 477	9 052	-1 425	483 622	17 336
BOUMERD	632 772	661 389	617 647	15 125	42 375	27 250	597 755	19 584

ES								
EL TARF	335 139	341 764	329 877	5 263	11 791	6 529	324 086	5 788
TINDOUF	34 862	37 889	32 568	2 294	5 321	3 027	32 103	465
TISSEMSILT	246 581	241 437	237 390	9 192	4 027	-5 165	233 159	4 230
EL OUED	488 942	488 701	479 508	9 434	6 929	-2 506	470 691	6 925
KHENCHELA	313 699	312 172	307 947	5 751	4 176	-1 575	302 362	5 583
SOUK AHRAS	365 112	362 092	357 227	7 885	4 585	-3 299	353 082	4 143
TIPAZA	475 604	485 290	463 833	11 770	20 298	8 528	450 545	13 076
MILA	634 094	630 776	620 380	13 713	10 303	-3 411	608 507	11 873
AIN DEFLA	626 242	622 645	612 146	14 096	9 269	-4 827	596 085	15 839
NAAMA	151 577	152 474	146 417	5 160	5 937	777	142 737	3 680
AIN TEMOUCHENT	302 039	307 251	295 600	6 439	11 534	5 095	286 415	9 185
GHARDAIA	276 500	278 618	269 685	6 815	7 732	917	266 375	3 011
RELIZANE	601 912	594 996	585 858	16 054	8 859	-7 195	572 394	13 464

المصدر:الديوان الوطني للإحصائيات (2008)

الجدول رقم(05) : التركيبة السكانية حسب الجنس و العمر لولاية باتنة في تعداد 1998

المجموع	الاناث	الذكور	
113756	55530	58226	04-00
130708	63941	66767	09-05
132930	65173	67793	14-10
114067	55797	58270	19-15
92787	45617	47170	24-20
75613	37171	38442	29-25
62784	31472	31312	34-30
54882	27686	27196	39-35
44168	23028	21140	44-40
35317	17403	17914	49-45
22536	11565	10971	54-50
21263	10972	10291	59-55
19372	10245	9127	64-60

15911	7953	7958	69-65
11424	5630	5794	74-70
7167	3508	3659	79-75
7678	4008	3670	84-80
263	180	83	مجهولة
962623	476842	485781	الإجمالي

Source :ONS (1998), Résultats de 4éme Recensement général de la population et de l'habitat Algérie

WILAYA BATNA

Caractéristiques de la population immigrante dans la wilaya entre 1998 et 2008 (Entrées) selon le sexe, l'âge, le niveau d'instruction et l'état matrimonial.

	Sexe				Total	
	Masculin		Féminin			
	effectif	%	effectif	%	effectif	%
Groupe d'âges						
10-19 ans	1279	20,0%	1274	15,7%	2552	17,6%
20 -29 ans	1082	16,9%	3032	37,4%	4114	28,4%
30 -39 ans	1815	28,4%	2291	28,2%	4105	28,3%
40-49 ans	1187	18,6%	904	11,1%	2091	14,4%
50-59 ans	617	9,6%	367	4,5%	984	6,8%
60 ans & +	412	6,4%	239	3,0%	652	4,5%
ND	4	0,1%	6	0,1%	10	0,1%
Niveau d'instruction						
sans instruction	761	11,9%	1674	20,6%	2435	16,8%
primaire	924	14,4%	1318	16,2%	2241	15,4%
moyen	1824	28,5%	2110	26,0%	3934	27,1%
secondaire	1718	26,9%	1890	23,3%	3608	24,9%
supérieur	1158	18,1%	1103	13,6%	2261	15,6%
ND	11	0,2%	19	0,2%	30	0,2%
Etat matrimonial						
Célibataire	2253	35,2%	1780	21,9%	4033	27,8%
Marié	4081	63,8%	6007	74,0%	10089	69,5%
Divorcé	28	0,4%	103	1,3%	132	0,9%
Veuf	30	0,5%	221	2,7%	251	1,7%
ND	3	0,0%	1	0,0%	4	0,0%
Total	**6396**	**100,0%**	**8113**	**100,0%**	**14509**	**100,0%**

Source :ONS , RGPH**,(2008)**

Caractéristiques de la population émigrante vers d'autres wilayas entre 1998 et 2008 (Sorties) selon le sexe, l'âge, le niveau d'instruction et l'état matrimonial.

	Sexe				Total	
	Masculin		Féminin			
	effectif	%	effectif	%	effectif	%
Groupe d'âges						
10-19 ans	1864	20,5%	1829	16,6%	3692	18,4%
20 -29 ans	2080	22,9%	4258	38,6%	6339	31,5%
30 -39 ans	2576	28,4%	2965	26,9%	5541	27,6%
40-49 ans	1391	15,3%	1129	10,2%	2520	12,5%
50-59 ans	723	8,0%	516	4,7%	1239	6,2%
60 ans & +	433	4,8%	329	3,0%	762	3,8%
ND	8	0,1%	12	0,1%	20	0,1%
Niveau d'instruction						
sans instruction	1067	11,8%	2109	19,1%	3176	15,8%
primaire	1380	15,2%	1800	16,3%	3180	15,8%
moyen	2680	29,5%	2815	25,5%	5495	27,3%
secondaire	2431	26,8%	2650	24,0%	5081	25,3%
supérieur	1449	16,0%	1606	14,5%	3054	15,2%
ND	69	0,8%	57	0,5%	126	0,6%
Etat matrimonial						
Célibataire	3772	41,6%	2756	25,0%	6528	32,5%
Marié	5245	57,8%	7830	70,9%	13076	65,0%
Divorcé	23	0,3%	145	1,3%	168	,8%
Veuf	31	0,3%	305	2,8%	336	1,7%
ND	3	0,0%	1	0,0%	4	0,0%
Total	**9075**	**100,0%**	**11037**	**100,0%**	**20112**	**100,0%**

Source :ONS , RGPH**,(2008)**